تلخيص محاضرات وكتاب

البرهان في تجويد القرآن

العام الدراسي: ٢٠١٢ / ٢٠١٢ م

تأليف الأستاذ/ محمد الصادق قمحاوي

المفتش العام بالأزهر الشريف

مع وضع معلومات إضافية من شرح

الدكتور/ أحمد زايد



في محاضرات التجويد للتمهيدي العام الدراسي: 2012/ 2013 م

معهد شيخ الإسلام العلمي/ جمهورية مصر العربية

معهد شيخ الإسلام العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

تلخيص محاضرات وكتاب

البرهان في تجويد القرآن

مقرر التمهيدي في (القرآن الكريم):
حفظ سبعة أجزاء ونصف، أي من سورة (ص) إلى آخر القرآن.

ملاحظة: الموضوعات الملونة بـ(اللون الأصفر) في الفهرس.. تم تلخيصها في شكل جداول أو رسومات توضيحية في نهاية كل موضوع؛ وذلك لتسهيل مراجعتها. وفقنا الله وإياكم إلى كل خير.

مبادئ فن التجويد

أعلم أن لكل فن مبادئ عشرة، وإليك مبادئ علم التجويد:

1) اسمه: علم التجويد.

2) تعريفه:

التجويد، لغة: التحسين، يقال هذا شيء جيد أي حسن، وجودت الشيء أي جملته.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه.

- حق الحرف: صفاته الذاتية اللازمة له، أي لازمة لذات الحرف لا تنفك عنه، فإن انفكت عنه ولو بعضها كان لحنًا.
  - ← مثال: كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والغنة وغيرها.
- مستحق الحرف: صفاته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية.
  - ← مثال: كالتفخيم فإنه ناشىء عن الاستعلاء، وكالترقيق فإنه ناشئ عن الاستفال وهكذا.

3) حكمه:

العلم به (أي التجويد العلمي) فرض كفاية، والعمل به (أي التجويد العملي) فرض عين على كل مسلم.

- لقوله تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}، هناك أقوال للسلف في تفسير هذه الآية تدور كلها حول تحسين قراءة القرآن، وقراءته بطريقة بينة واضحة بتؤدة وطمأنينة:
  - ← قال قتادة وابن عباس في تفسير الآية، أي: بينه تبيينًا.
  - ← وقال ابن زيد: فسره تفسيرًا، فسره أي يكون واضحًا مفهومًا للناس.
  - ← وقال الحسن (رحمه الله): اقرأه قراءة بينه.
  - ← وقال مجاهد: بعضه على إثر بعض على تؤدة وترسل فيه ترسلاً.
- وقوله ﷺ: «اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر؛ فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم» ضعفه الألباني.
- والمسألة خلافية: فبعض أهل العلم قال أن العمل به (ليس فرض عين).

4) موضوعه: الكلمات القرآنية، وقيل الحديث كذلك، لكن قول الجمهور أن علم التجويد مختص بالقرن فقط.

5) فضله: أنه من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وأجلها.

6) فائدته: (أي فضله) الفوز بسعادة الدارين، كما في الحديث: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران» صحيح مسلم.

7) واضعــــــه:

- واضعه عمليًا: الرسول ﷺ، فقد تلقاه من جبريل عليه السلام، قال تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} أي اتبع قراءة المَلَكْ.
- أما علميــــــًا: وضعه أئمة القراءة استقراءًا لقراءة رسول الله ﷺ، وقراءة الصحابة رضي الله عنهم من بعده.
- وأول من وضعه قيل (أبو الأسود الدؤلي) رحمه الله، ولكن على المشهور (الخليل بن أحمد الفراهيدي) رحمه الله.
- أما أقدم نظم في علم التجويد وضعه (أبو مزاحم الخاقاني) رحمه الله.
- أشهر علماء التجويد والقراءات الإمام (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري) رحمه الله.
- أشهر المنظومات في علم التجويد (تحفة الأطفال) للشيخ سليمان الجنزوري رحمه الله.

8) استمـــداده: من الكتب والسنة، فالتجويد علم (استقرائي).

الاستقراء: يعني تتبع الجزئيات في أمر ما، كلها أو بعضها، للوصول إلى حكم عام يشملها جميعًا.

9) مسائلـــــــه: قواعده وقضاياه الكلية التي يتوصل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات.

10) غايتــــــه: صون اللسان عن (اللحن) في كلام الله تعالى.

اللحــــــن: هو الخطأ والميل عن الصواب، وهو قسمان: جلي، وخفي.

- اللحن الجلي: خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة، سواء أخل بالمعنى أم لا. وسمى جليًا أى ظاهرًا لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته.
  - ← مثال: كتغيير حرف بحرف: كإبدال الطاء دالاً أو تاءً بترك الاستعلاء فيها.
  - ← مثال: أو كتغيير حركة بحركة: كضم تاء (أنعمت)، أو فتح دال (الحمد لله).
- اللحن الخفي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالحرف دون المعنى. وسمى خفيًا لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته.
  - ← مثال: كترك الغنة، وقصر الممدود، ومد المقصور، ... وهكذا.
- واللحن الجلي (حرام يأثم القارئ بفعله). واللحن الخفي (مكروه ومعيب عند أهل الفن)، وقيل: (محرم) كذلك لذهابه برونق القراءة.

مراتب القـراءة أربعـــــة:

- الترتيــــــــل: وهو القراءة بتؤدة واطمئنان وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه مع تدبر المعاني.
- التحقيـــــــق: وهو مثل الترتيل، إلا أنه أكثر منه اطمئنانًا، وهو المأخوذ به في مقام التعليم.
- الحــــــدر: وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام.
- التدويــــــر: وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر.

وأفضل هذه المراتب (الترتيل) لنزول القرآن به قال تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}.

رواية حفص عن عاصم:

- للقراءات طريقان مشهوران: طريقة الشاطبية وطيبة النشر.
- وهذا الكتاب وكتب التجويد التي أُلفت في العصر الحاضر، كلها مؤلفة على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

تعريف بـ عاصم (رحمه الله):

- هو عاصم بن أبي النَّجود بفتح النون، النجدي، وكنيته أبو بكر. وكان كوفيًا.
- وقيل اسمه: عاصم بن بهدلة، وقيل: بهدلة اسم أمه وليس أبيه، وقيل أن: (أبو النجود) اسم أبيه وليس كنية، وقيل هو كنية واسمه عبد الله. ولكن المشهور أنه (عاصم بن أبي النجود).
- لم يذكر له المؤلفون في تراجم القراء سنة ولادة، وإنما ذكروا أنه توفي في سنة ١٢٧هـ.
- قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السُلمي رحمه الله، الذي قرأ على عليّ بن أبي طالب ﷺ، وقرأ عليٌّ على النبي ﷺ.

تعريف بـ حفص (رحمه الله):

- هو حفص بن سليمان بن المغيرة، وكنيته أبو عمر، وكان كوفيًا أيضًا،
- كان ربيب عاصم، ربيبه يعني: ابن زوجته، أي ابن زوجة عاصم (رحمه الله).
- ولد سنة ٩٠ هـ، وتوفي سنة ١٨٠هـ.
- وكان حفص مفضلاً في قراءة عاصم كما ذكر الشاطبي (رحمه الله): (وحفص بالإتقان كان مفضلاً). وذكر ذلك كثير من العلماء أن حفص كان في قراءة عاصم أتقن من شعبة الراوي الآخر لقراءة عاصم.
- سند حفص إلى النبي ﷺ هكذا:

حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ

اسئلة: ما هو التجويد لغة وإصطلاحًا، وما حكمة وما فائدته.
ما هو حق الحرف ومستحقه.
ما هو اللحن، وما اقسامه، وكم مراتب القراءة، عرف كل مرتبة منها.

محاضرة ٣

فضل تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتعلمه وتعليمه

أدلة على فضل قراءة القرآن من الكتاب:

- يقول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ۞ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ}، {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ} على قولين لأهل التفسير:
  - يتلـون من: التلاوة أي القراءة،
  - ويتلون من: المتابعة، أي الأول، ثم الذي يليه، أي المتابعة.

  والمعنيان متلازمان، فلابد لمن يتلو كتاب الله قراءةً، أن يتلوه اتباعًا وتطبيقًا لكتاب الله (عز وجل) في حياته.
- وقال تعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ}.

أدلة على فضل قراءة القرآن من السنة:

- **أولاً: إن الإنسان بقدر ما يحفظ من آيات القرآن بقدر ما يرتقي في درجات الجنة:**

← فعن عبد الله بن العاص (رضي الله عنهما) أن النبي ﷺ قال: « يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل، كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها» الألباني: صحيح الجامع.

في عون المعبود يقول (رحمه الله): يؤخذ من الحديث أنه لا ينال هذا الثواب العظيم إلا من حفظ القرآن وأتقن أداءه وتلاوته، وقال صاحب القرآن معناه: من يلازمه بالتلاوة والعمل.

وقال الخطابي في قول النبي ﷺ: «فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها»، قال: جاء في الأثر أن عدد آيات القرآن على قدر درج الجنة في الآخرة، فكلما قرأ آية ارتفع درجة، ومن قرأ آيات القرآن كلها ارتفع إلى أعلى درجات الجنة.

- **ثانيًا: القرآن سبب في تطيب الظاهر والباطن، فقارئ القرآن يُصلح ظاهره وباطنه بالقرآن،**

← فعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر» متفق عليه.

الأترجة: نوع من الفاكهة لها طعم طيب وريح طيب:

- مَثَلَ النبي ﷺ المؤمن الذي يقرأ القرآن بها من حيث طيب المظهر والمخبر، أي طيب الباطن والظاهر،
- وشَبَهَ الإيمان بـ(الطعم)؛ لأنه لا يُعلم إلا بالاختبار والابتلاء، كذلك الطعم لا يعلم إلا بالتذوق،
- ومَثَلَ قراءة القرآن بـ(الرائحة)؛ لأنها تظهر، فقراءة القرآن عمل ظاهر يظهر أمام الناس ولكن الإيمان في القلب لا يظهر للناس.

- **ثالثًا: القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة:**

← فعن أبي أُمامة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه» رواه مسلم.

- **رابعًا: الثواب العظيم الذي أعده الله لقارئ القرآن:**

← روى عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» رواه الترمذي وصححه الألباني.

أدلة على فضل تعلم القرآن وتعليمه:

← عن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» صحيح البخاري.

← وعن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «إن لله أهلين من الناس قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»، الألباني: صحيح الترغيب.

قال السنيدي في حاشيته على سنن ابن ماجة: "أهل الله أي أوليائه المختصون به". فكما أن أهل الإنسان مختصون به وبنصرته ومعيته، فكذلك أهل القرآن هم أهل ولاية الله (عز وجل) وأهل نصرته وأهل معيته سبحانه وتعالى.

الاستعــــــــــــاذة

1) معناهــــــا:

- الاستعاذة في اللغة معناها: اللجوء والاعتصام.

2) حكمـــــها:

- (مستحبه) وقيل واجبة، عند البدء بالقراءة.
- فهناك خلاف بين أهل العلم: فمدار الكلام على الاستعاذة سواء كانت مستحبة أو واجبة على الآية في سورة النحل: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}:
  - فالأمر في الآية حمله الجمهور على (الاستحباب)، وقالوا: هو أمر ندب وإرشاد. والإمام الطبري (رحمه الله) نقل الإجماع على استحباب الاستعاذة.
  - وحمله عطاء بن أبي رباح، ومحمد بن سيرين على (الوجوب) على خلاف بينهما:
    - فعطاء بن أبي ربـــاح يرى أن الاستعاذة واجبة لكل قراءة.
    - ومحمــد بن سيريـــن يرى أن قول الاستعاذة في العمر مرة أجزأته عن الوجوب.
- وقيل أنها (واجبة) عند البدء في القراءة، أي في أول القراءة، قال تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَ....} يعني: إذا أردت أن تقرأ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم.

3) صيغتها المختارة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

- المشهور عن أئمة القراءة جميعًا وعن بعض الأئمة المتبعين كالإمام الشافعي ومالك وغيرهما أن هذه الصيغة هي المشهورة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وفيها موافقة لآية سورة النحل.
- وإن كان قد صح عن النبي ﷺ في الاستعاذة غير تلك الصيغة، والأمر فيها واسع، فمن قال: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه)، كما ثبت عن النبي ﷺ فلا بأس.

4) حالاتـــــها: لها أربع حالات: حالتان يجهر بها فيهما، وحالتان يسر بها فيهما:

- فيجهر بها في: (المحافل) و(التعليـم)، حيث يجهر بها إذا كان هناك من يستمع إلى التلاوة، فيُبدأ بالاستعاذة حتى ينتبه إلى أن هناك من يقرأ القرآن فلا يفوته من القراءة شيء.
- ويســر بها في: (الصـلاة) و(الأنفـراد).

5) أوجه الاستعاذة:

- الاستعـــاذة مع البسملـة عنـد أول السـورة: (لها أربعـة أوجه، وهذا الترتيب من حيث الأفضل في الأداء).
  1) قطع الجميع. [أي: قطع الاستعاذة عن البسملة، والبسملة عن أول السورة].
  2) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث. [أي: الوقف على الاستعاذة/ ثم وصل البسملة بأول السورة].
  3) وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه وقطع الثالث. [أي: وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف/ ثم قراءة أول السورة].
  4) وصل الجميع. [أي: وصل الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة].

- بين السورتين لا توجد (استعــاذة)، أما البسملة فلهـــا بــين كـل سورتـين ثلاثـــة أوجــه:

١) قطع الجميع. [أي قطع نهاية السورة الأولى عن البسملة، والبسملة عن أول السورة الثانية].
٢) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث. [أي: الوقف على نهاية السورة الأولى/ ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية].
٣) وصل الجميع. [أي: وصل نهاية السورة الأولى بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية].

وهناك وجه ممتنع عند جميع القراء، وهو:

وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه وقطع الثالث. [فلا يصح: وصل نهاية السورة الأولى بالبسملة مع الوقف/ ثم قراءة أول السورة الثانية].

لماذا هو وجه ممتنع؟! لأن العلماء قالوا: إن البسملة مختصة بأوائل السور لا بأواخرها.

- وأما أوجه القراءة بـين الأنفــال وبــراءة: (براءة هي سورة التوبه، وهي لا بسملة في أولها).

١) الوقف. [الوقف على نهاية سورة الأنفال/ ثم قراءة أول سورة براءة].
٢) والسكت. [السكت عند نهاية سورة الأنفال/ ثم قراءة أول سورة براءة].
٣) والوصل بدون البسملة. [وصل نهاية سورة الأنفال بأول سورة براءة].

- تعريفـــــــــــــات:

  - القطــــــــــع: معناه الامتناع من القراءة والانتقال لحال أخرى (أي أي قطع القراءة بالكلية).
  - أما الوقــــــف: هو قطع الصوت عن الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استكمال القراءة.
  - والسكـــــــت: هو قطع الصوت زمنًا دون زمن الوقف (أي زمن أقل من زمن الوقف عادةً) من غير تنفس.

  - والفارق بين السكت والوقف:
    - فالوقــف: ممكن أن يكون في موضع ليس فيه نص للوقف.
    - أما السكت: بالسماع فلا بد أن يكون عليه دليل، كقولة تعالى: {وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ} فالسكت هنا على النون جاء عن طريق السماع، أي أنه ورد عن النبي ﷺ بالتواتر أن فيها سكت.

ومثال ذلك السكتات الأربعة المشهورة عند حفص:

على: نون {وَقِيلَ مَـنْ ۜ رَاقٍ} [القيامــة: ٢٧].
على: لام {كَـلاَّ بَــلْ ۜ رَانَ} [المطففين: ١٤].
على: ألف {... عِوَجــَـا ۜ} [الكهـــــف: ١].
على: ألف {... مَرْقَدِنـَـا ۜ} [يـــــــس: ٥٢].

وهناك سكت خامس: (يجوز فيه السكت والوصل)
على: هاء (ماليه) من قوله تعالى:
{مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ۞ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ}
[الحاقة: ٢٨- ٢٩]

أسئلة: ما حكم الاستعاذة، وما حالاتها، وكم وجهًا لهـــا.
ما أوجه البسملة بين السورتيــــن.
ما أوجه القراءة بين الأنفال وبــراءة.



البسملة

- بعد الاستعاذة تبدأ بالبسملة.
- ولا خلاف بين أهل العلم في أن البسملة جزء آية من سور النمل.
- ولا خلاف بين أهل العلم في القراءات في الإتيان بها في أول سورة الفاتحة.

أحكام النون الساكنة والتنوين

1) تعريف النون الساكنة:

← هي التي لا حركة لها،
← وهي نون ثابتة وصلاً ووقفًا، كنون «من، وعن»،
← وتكون في الاسم والفعل والحرف،
← وتكون وسطًا وطرفًا.

2) تعريف التنوين:

← هو نون ساكنة زائدة،
← تلحق آخر الأسماء لفظًا وتفارقه خطأ ووقفًا. [فعند الكتابه لا يُكتب التنوين نونًا، وعند الوقف لا يظهر التنوين]

3) أحكام النون الساكنة والتنوين (4 أحكام) :::::::: إظهار / وإدغام / وإقلاب / وإخفاء ::::::::

١) الإظهار

١) تعريف الإظهار: (الإظهار الحلقي)

لغة: البيان.

اصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة (كاملة) في الحرف المظهر. [الحرف المظهر هو النون الساكنة]

٢) حروف الإظهار:

- ستة: (أ / هـ / ع / ح / غ / خ).
- تكون حروف الإظهار مع (النون الساكنة) في كلمة وفي كلمتين.

← مثال النون الساكنة مع حروف الإظهار:

الحرف	في كلمة	في كلمتين	الحرف	في كلمة	في كلمتين
الهمزة:	ينأون	ومنْ أمن	الحاء:	ينْحتون	منْ حاد
الهاء:	منْهم	منْ هاد	الغين:	فسينْغضون	منْ غل
العين:	أنْعمت	منْ عمل	الخاء:	المنْخنقة	ومنْ خزي

- تكون حروف الإظهار مع التنوين (ولا يكون إلا من كلمتين).

← مثال التنوين مع حروف الإظهار:

الهمزة:	كلٌ آمن	الحاء:	عليمٌ حكيم
الهاء:	جرفٍ هار	الغين:	قولاً غير
العين:	خلقٍ عظيم	الخاء:	يومئذٍ خاشعة

٣) العلة في إظهار النون والتنوين عند هذه الأحرف:

- بُعدُ المخرج: أي بُعدُ مخرج النون والتنوين عن مخرج حروف الحلق.

← فالنون والتنوين من (طرف اللسان)، والحروف الستة من (الحلق).

٤) مراتب الإظهار ثلاثة:

- أعلى: عند الهمزة والهاء.
- أوسط: عند العين والحاء.
- أدنى: عند الغين والخاء.

٥) شاهد الإظهار من التحفة:

للنون إن تسكن وللتنوين ... أربع أحكام فخذ تبييني

فالأولُ الإظهارُ قبل أحرف ... للحلق ست رُتبت فلتعرف

همز فهاءُ ثم عين حاءُ ... مهملتان ثم غين خاءُ

اسئلة: ما هي النون الساكنة؟ وما هو التنوين وما أحكامهما؟
ما هو الإظهار لغة وإصطلاحا؟ وما هي حروفه؟
ما العلة في الإظهار؟ وما مراتبه؟

محاضرة ٤

٢) الإدغام

١) تعريف الإدغام:

لغة: الإدخال.

اصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفا واحداً مشدداً، يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة.

أُخذ على هذا التعريف قوله: (يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة)، فحرفي الإدغام (الميم والياء) لا عمل للسان فيهما.

والتعريف الأصح أن الإدغام:

هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً (يعني الحرف الساكن والحرف المتحرك الذي بعده).

٢) حـــــروف الإدغــــام:

- ستـة: مجموعة في لفظ «يرمُلــــون».
- وهـــــــــي: (ي / ر / م / ل / و / ن).
- في الإدغام يكون هناك:
  - مُدغــــــم: هو حرف النون الساكنة أو التنوين.
  - ومُدغم فيــه: يكون الحرف الذي بعد النون الساكنة أو التنوين، وهي حروف الإدغام الستة.

٣) أقســـام الإدغـــام: وهو قسمان:

• الأول: إدغـــــام بغنـــــــة:

- ولـه أربعة أحرف مجموعة في كلمة «ينمــو»: (ي / ن / م / و).
- فإن جاء حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة بشرط أن يكون من كلمتين، وبعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين ((وجب الإدغام و يسمى إدغامًا بغنة)).

تدغم النون الساكنة في حرف الإدغام (الواو)
فتنذهب النون الساكنة بقلبها (واو)
تُدخل في حرف الإدغام
بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددا
ولكن تظل الغنة
على الحرف المدغم فيه
مــن وّلي

يدغم التنوين في حرف الإدغام (اليـــاء)
فيذهب التنوين بقلبه (ياء)
تُدخل في حرف الإدغام
بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددا
ولكن تظل الغنة على الحرف المدغم فيه
برق يـجعلون

← مثال النون الساكنة في هذه الأحرف الأربعة:

اليـــاء:	مـنْ يـقول	الميــم:	مـنْ مـال الله
النـون:	مـنْ نـعمة	الــواو:	مـنْ ولي

← مثال التنويـــــــن في هذه الأحرف الأربعة:

اليـــاء:	وبرقٌ يـجعلون	الميــم:	عذابٍ مـقيم
النـون:	يؤمئذٍ نـاعمة	الــواو:	يؤمئذٍ واهية

- تنبيــــه في أحكـام الإدغـام:

أن النون الساكنة عندما تدغم في (الــواو) - والواو المتحركة مخرجها من الشفتين - فيحترز ألا تخرج الغنة على هيئة (واو) فقط بدون غنـــة، فلابد من وجود الغنة - والغنة تخرج من الخيشوم - فكثير من الناس يخطئ بعدم (إخـراج الغنة من الخيشـوم) مع الواو المدغم فيها النون، فيحترز من ذلك.

- ويسـمى الإدغـام بغنـــــــة: (إدغامًا ناقصًــا)؛ لذهاب الحرف (وهو النــون أو التنوين)، وبقاء الصفة (وهي الغنـــة).

ولكن الــــذي عليـه الجمهـــــــور:

- أن الإدغــام في حرفي (الواو والياء): (إدغـام ناقـص)؛ لذهاب حرف (النون أو التنوين)، وبقاء صفتهما (الغنة).
- أما الإدغام في حرفي (النون والميم): (إدغـام كامـل)؛ لذهاب الحرف والصفة معًا (أي النون أو التنوين والغنة)، والغنة الموجودة هي (غنة الحرف المدغم فيه).

- وهناك ثلاثـة مواضع في القـرآن تستثني فيهـا النـون الساكنة من الإدغـــام (وإن كانت في كلمتين):
  - {يس والقـرآن الحكيــم}؛ لأن الرواية جاءت هكذا بالإظهار — فتنطق: (يا) (سيـن) والقرآن
  - {ن والقلم وما يسطرون}؛ لأن الرواية جاءت هكذا بالإظهار — فتنطق: (نـون) والقلم
  - {وقيـــــــل منْ راق}؛ للسكت على النون في رواية حفص من طريق الشاطبية.

- الإظهـــار المطلــــق:
  - إذا وقعت حروف الإدغام بعد النون الساكنة في (كلمة واحدة) وجب الإظهار.
  - ويسمى إظهارًا مطلقًا لعدم تقييده بحلق أو شفة.
  - وقد وقع هذا النوع في (٤) كلمات في القرآن ولا خامس لها وهي: ((الدنـيـا / بنـيـان / قنـوان / صنـوان)).
  - ولم يدغم هذا النوع لئلا يلتبس بـ(المضاعف): (وهو ما تكرر أحد أصوله)، كـ (صوّان / ديّا).
  - فلو أدغم، لم يظهر الفرق بين ما أصله النـــون، وما أصله التضعيف، فلا يعلم هل هو:
    - من الدني والصنو.. كما في: الدنـيـا / صنـوان
    - أو من الدي والصو.. كما في: ديَّـــا / صـوَّان
  - فأبقيـــت النـــون مظهـــرة محافظـــةً على ذلـــك.

- يستثنـى من الإظهـــار المطلــــق:
  - كلمة واحدة، وهي: (طسم) في أول سورة الشعراء والقصص، فتدغم النون الساكنة في الميم (على الرغم من أنهما في كلمة واحدة). (طا) (سيـن) (مـيـم)

تدغم النون الساكنة في حرف الإدغام (اللام)
فتذهب النون الساكنة بقلبها (لام)
تُدخل في حرف الإدغام
بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا
وتذهب صفتها (الغنة) بالكلية
مِن لّدنه

يدغم التنوين في حرف الإدغام (الراء)
يذهب التنوين بقلبه (راء)
تُدخل في حرف الإدغام
بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا
وتذهب صفته (الغنة) بالكلية
ثمرةٍ رّزقا

• الثاني: إدغـــام بغـيـر غنـــة:

- وله حرفان: (ل / ر).
  - ← مثال النون الساكنة مع اللام والراء:

اللام:	مـنْ لـدنـه	الـراء:	مـنْ ربهـم

  - ← مثال التنويـــــن مع اللام والراء:

اللام:	يؤمئذٍ لـخبير	الـراء:	ثمرةٍ رزقــا

- ويسمون الإدغام بغير غنـة (إدغامًا كامـلاً)؛ لذهـاب الحـرف والصفـة معًا (أي ذهاب النون والتنوين والغنة بالكلية).

٤) العلـــة في الإدغـــام: ووجه الإدغام في الحروف الستة:

- (التماثـل) في النــــــون.
- (التجانس) مع الـواو واليـاء في الانفتاح والاستفال والجهر.

والأصح إن نقول: (التقـــارب) مع الـواو واليـاء والميـم والـلام والـراء، وليس (التجانـــس):
لأن التجانس لابد فيه من اتحاد المخرج، أما التقارب لا يشترط فيه اتحاد المخرج، فالتقارب في إحدى ثلاث: (تقارب في المخرج دون الصفة / أو تقارب في الصفة دون المخرج / أو تقارب في المخرج والصفة).

فللنـون الساكنـة والتنويـن:

- مـع (الـــــــواو) تقارب في الصفات.
- ومع (الميــــــم) تقارب في الصفات، فجميع صفات النون هي نفسها صفات الميــم.
- ومع (اليـــــاء) تقارب في المخـرج والصفـات.
- ومع (اللام والراء) تقارب في المخرج وفي أكثر الصفــات.

- ووجه حذف الغنـة مع الـلام والـراء: المبالغة في التخفيـف.

٥) شاهد الإدغام من التحفة:

والثاني إدغام بستة أتت	في يرملون عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان قسم يدغما	فيه بغنة بينمو عُلما
إلا إذا كان بكلمة فلا	تدغم كدنيا ثم صنوان تلا
والثاني إدغام بغير غنة	في اللام والراء ثم كررنه

اسئلة: ما هو الإدغام لغة وإصطلاحًا؟ وما حروفه؟ ما أقسامه؟ وما فائدته وما أسبابه؟ ما وجه الإدغام في هذه الحروف ولم سمى ناقصًا في الناقص، وكاملا في الكامل؟

٣) الإقلاب

١) تعريف الإقلاب:

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر، أي قلب (النون الساكنة والتنوين) ميمًا قبل الباء، مع مراعاة الغنة والإخفاء.

والأفضل أن نُعرف الإقلاب بأنه: هو قلب النون الساكنة أو التنوين (ميمًا مخفاة) بغنة.

٢) حروف الإقلاب:

- له حرف واحد وهو: **الباء**.
- **ملاحظة**: إخفاء (الميم الساكنة) عند الباء يحتاج إلى أن يكون هناك فرجة بسيطة بين الشفتين عند النطق بالميم.
- أمثلة على الإقلاب:
  - ← يكون مع نون الساكنة: في كلمة: أنبئهم
  - وفي كلمتين: أنْ بورك
  - ← مع التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين: سميعٌ بصير
  - ← مثال على إقلاب (نون التوكيد المخففة) وهو مثال واحد فقط في القرآن:

قال تعالى: {لنسفعًا بالناصية}، فهذه نون توكيد، وإن كانت رسمت في المصحف على هيئة التنوين، وهي تأخذ كذلك حكم الإقلاب.

٣) العلة في الإقلاب: وجه الإقلاب هنا:

- عسر الإتيان بالغنة في نون والتنوين مع الإظهار؛ ثم أطباق الشفتين لأجل الباء،
- وعسر الإدغام كذلك لاختلاف المخرج وقلة للتناسب،
- فتعين الإخفاء وتوصّل إليه بالقلب ميمًا؛ لأنها تشارك الباء في (المخرج)، والنون في (الغنة).

٤) شاهد الإقلاب من التحفة:

والثالث الإقلاب عند البـاء ميمًا بغنة مع الإخفـاء

اسئلة: ما هو الإقلاب لغة واصطلاحًا، وما حروفه؟
ما وجه الإقلاب، ولم كان القلب ميمًا ولم يكن حرفًا آخر؟

محاضرة ؟؟؟

٤) الإخفـــاء

١) تعريف الإخفـــاء:

لغـــة: الستـــر. تقول أخفيت الشيء؛ أي سترته.

اصطلاحـــًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد، مع بقاء الغنـــة في الحرف الأول. [أي النون]

٢) حـروف الإخفـــاء:

- وله خمسة عشر حرفًا، وهي الباقية بعد: (ستة) الإظهار، و(ستة) الإدغام، و(واحد) الإقلاب.
- وهي: (ص / ذ / ث / ك / ج / ش / ق / س / د / ط / ز / ف / ت / ض / ظ).
- والخمس حروف: (ص / ض / ط / ظ / ق): تفخم عندهم الغنة في حال الإخفاء.
- وقد رمز إليها صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت بقوله:

صـف ذا ثـنا كـم جـاد شـخص قـد سـما دم طـيبًا زد فـي تـقى ضـع ظـالمـًا

٣) أمثلة على الإخفـــاء:

حرف الإخفاء	النون الساكنة من كلمة	النون الساكنة من كلمتين	التنوين من كلمتين
ص	منصورًا	أنْ صدوركم	ريحـًا صرصرًا
ذ	منذرين	منْ ذكر	سراعـًا ذلك
ث	منثورًا	منْ ثمرة	جميعـًا ثم
ك	ينكثون	منْ كل	عادًا كفروا
ج	أنجيناكم	إنْ جاءكم	شيئًا جنات
ش	المنشئون	لمنْ شاء	صبّارٍ شكور
ق	ينقلب	منْ قبل	عفوًا قديرا
س	وتنسون	منْ سوء	قولًا سديدا
د	أندادًا	منْ دابة	قنوانٌ دانية
ط	ينطقون	منْ طيبات	صعيدًا طيبا
ز	فأنزلنا	فإنْ زللتم	يومئذٍ زرقًا
ف	انفروا	وإنْ فاتكم	نارًا فلما
ت	منتهون	منْ تحتها	جناتٍ تجري
ض	منضود	ومنْ ضل	مسفرةٌ ضاحكة
ظ	انظروا	منْ ظهير	ظلًا ظليلا

إذا جاءت النون الساكنة قبل أحد أحرف الإخفاء (الثاء) تنطق النون بصفة بين الإظهار والإدغام عارية عن التشديد، مع بقاء الغنة فيها

مـن ثـمرة

إذا جاء التنوين قبل أحد أحرف الإخفاء (السين) ينطق بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد، مع بقاء الغنة فيه

قـولًا سـديدا

٤) وجه أخفاء النون والتنوين عند هذه الأحرف:

هو أن النون الساكنة والتنوين أُعطيا حكمًا متوسطًا بين الإظهار والإدغام... وهو (الإخفاء) لأنهما:

← لم يقربا من أحرف الإخفاء مثل قربهما من حروف الإدغام فيدغما.

← ولم يبعدوا منها مثل بعدهما من حروف الإظهار فيظهرا.

٥) مراتب الإخفاء ثلاثة:

- أعلى المراتب: عند ط / د / ت.
- أدنى المراتب: عند ق / ك.
- أوسط المراتب: عند الباقي.

٦) والفرق بين الإخفاء والإدغام: هو أن:

الإدغام (فيه تشديد) / (و يكون في الحرف).

والإخفاء (لا تشديد فيه) / (ويكون عند الحرف).

٧) شاهد الإخفاء من التحفة:

والرابع إخفاء عند الفاضل	من الحروف واجب للفاضل
في خمسة من بعد عشر رمزها	في كلم هذا البيت قد ضمنتها
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما	دم طيبًا زد في تقى ضع ظالمًا

أسئلة: ما هو الإخفاء لغة واصطلاحًا؟ وما هي حروفه؟ وما العلة فيه؟ وما مراتبه؟ ما الفرق بين الإخفاء وبين الإدغام؟ مثل له بخمسة أمثلة مختلفة لكل من النون والتنوين.

ملخص أحكام (النون الساكنة) و(التنوين)

الإظهار (الحلقي)	الإدغام	الإقلاب	الإخفاء
(٦) حروف	(٦) حروف يرملون	حرف واحد	(١٥) حرف صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبًا زد في تقى ضع ظالمًا
أعلى مراتبه: أ / هـ	بغنة: (٤) حروف ينمو	الباء	أعلى مراتبه: ط / د / ت
أوسط مراتبه: ع / ح	بغير غنة: حرفان ل / ر		أوسط مراتبه: عند الباقي
أدنى مراتبه: غ / خ			أدنى مراتبه: ق / ك
مع النون يأتي في: كلمة / كلمتين	مع النون لا يأتي إلا في: كلمتين	مع النون يأتي في: كلمة / كلمتين	مع النون يأتي في: كلمة / كلمتين
مع التنوين لا يأتي إلا في: كلمتين	مع التنوين لا يأتي إلا في: كلمتين	مع التنوين لا يأتي إلا في: كلمتين	مع التنوين لا يأتي إلا في: كلمتين
	إن أتت حروف الإدغام مع النون في كلمة يكون: إظهار مطلق		



ملخص أحكام (النون الساكنة) و(التنوين):

م	الحكم	التعريف	حروفه		أمثلة	العلة فيه
١	الإظهار الحلقي	لغة: البيان اصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة (كاملا) في الحرف المظهر	٦	أ / هـ ح / ع خ / غ	مع النون: من كلمة ينْأون من كلمتين ومنْ آمن مع التنوين: من كلمتين كلٌّ آمن	علته: (بُعد المخرج) ← فالنون الساكنة والتنوين: من (طرف اللسان) ← وحروف الإظهار الستة: من (الحلق). مراتب الإظهار ثلاثة: ← أعلى: عند الهمزة والهاء. ← أوسط: عند العين والحاء. ← أدنى: عند الغين والخاء. شاهده من التحفة: للنون إن تسكن وللتنوين ❖ أربع أحكام فخذ تبييني فالأولُ الإظهارُ قبل أحرف ❖ للحلق ست رُتبت فلتعرف همز فهاءُ ثم عين حاءُ ❖ مهملتان ثم غين خاءُ
٢	الإدغام	لغة: الإدخال اصطلاحًا: هو النطق بالحرفين كالثاني مشددًا	٦ يرمُلون	بغنة (ينمو) بغير غنة (ل / ر)	مع النون: من كلمتين منْ يقول مع التنوين: من كلمتين يؤمئذٍ ناعمة مع النون: من كلمتين منْ لدنه مع التنوين: من كلمتين منْ ربهم	علته: (التماثل / التقارب) ← (التماثل) في النون. ← (التقارب) مع و / م / ي / ل / ر: • مع (الواو) تقارب في الصفات. • ومع (الميم) تقارب في الصفات، فجميع صفات النون هي نفسها صفات الميم. • ومع (الياء) تقارب في المخرج والصفات. • ومع (اللام والراء) تقارب في المخرج وفي أكثر الصفات. شاهده من التحفة: والثاني إدغام بستة أتت ❖ في يرملون عندهم قد ثبتت لكنها قسمان قسم يدغما ❖ فيه بغنة بينمو عُلما إلا إذا كان بكلمة فلا ❖ تدغم كدنيا ثم صنوان تلا والثاني إدغام بغير غنة ❖ في اللام والراء ثم كررنه
٣	الإقلاب	لغة: تحويل الشيء عن وجهه اصطلاحًا: هو قلب النون الساكنة أو التنوين (ميمًا مخفاة) بغنة	١	الباء	مع النون: من كلمة أنْبئهم من كلمتين أنْ بورك مع التنوين: من كلمتين سميعٌ بصير	علته: ← عسر الإتيان بالغنة في نون والتنوين مع الإظهار؛ ثم أطباق الشفتين لأجل الباء. ← وعسر الإدغام كذلك لاختلاف المخرج وقلة للتناسب، ← فتعين الإخفاء، وتوصِّل إليه بالقلب ميمًا؛ لأنها تشارك الباء في (المخرج)، والنون في (الغنة). شاهده من التحفة: والثالث الإقلاب عند الباء ❖ ميما بغنة مع الإخفاء
٤	الإخفاء	لغة: الستر اصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عارٍ عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول	١٥	صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبًا زد في تقى ضع ظالمًا	مع النون: من كلمة منْصورًا من كلمتين منْ ثمرة مع التنوين: من كلمتين ريحًا صرصرًا	علته: هو أن النون الساكنة والتنوين أُعطيا حكمًا متوسطًا بين الإظهار والإدغام... وهو (الإخفاء)؛ لأنهما: ← لم يقربا من أحرف الإخفاء مثل قربهما من حروف الإدغام فيدغما. ← ولم يبعدوا منها مثل بعدهما من حروف الإظهار فيظهرا. مراتب الإخفاء ثلاثة: ← أعلى المراتب: عند ط / د / ت. ← أدنى المراتب: عند ق / ك. ← أوسط المراتب: عند الباقي. شاهده من التحفة: والرابع إخفاء عند الفاضل ❖ من الحروف واجب للفاضل في خمسة من بعد عشر رمزها ❖ في كلم هذا البيت قد ضمنتها صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ❖ دم طيبًا زد في تقى ضع ظالمًا

حكم النون والميم المشددتين

1) النون والميم المشددتان: يسمى كل منهما (حرف غنة أو حرف أغن).

- حكمهما: يجب غنهما مقدار حركتين. (والحركة: كقبض الأصبع أو بسطه).

2) الغنة:

- لغة: صوت في الخيشوم.
- اصطلاحاً: صوت لذيذ مركز في جسم النون والميم، فهي ثابتة فيهما مطلقاً.
- مراتب الغنة: - الغنة في المشدد أكمل منها في المدغم.
  - وفي المدغم أكمل منها في المخفي.
  - وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر.
  - وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك.

تلك مراتب الغنة: والظاهر منها في حالة التشديد والإدغام، والإخفاء هو (كمالها).
أما في الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيهما (أصلها فقط).

3) دليلها من التحفة:

وغن ميماً ثم نوناً شددا ... وسم كل حرف غنة بدا

اسئلة: ما هي الغنة لغة واصطلاحًا، وما هي الحروف التي يجب غنها؟
بين مراتب الغنة، ومثل لها بمثالين.

أحكام الميم الساكنة

محاضرة ٥

1) تعريف الميم الساكنة:

- هي الميم الخالية من الحركة، (ويشترط أن تكون ساكنه وصلاً ووقفاً)، كميم (لمْ) و(كمْ).

2) أحكام الميم الساكنة: لها قبل حروف الهجاء غير الألف اللينة ثلاثة أحكام:

١) الإخفاء الشفوي

١) إخفاء الميم الساكنة (الإخفاء الشفوي):

- الحكم الأول للميم الساكنة: الإخفاء الشفوي ويكون عند حرف واحد هو (الباء) وتصحبه مع ذلك الغنة.
- فإذا وقعت (الميم الساكنة) ووقع بعدها (الباء)، أخفيت الميم. وقيل حكمها (الإظهار)، ولكن (الإخفاء) أولى؛ للإجماع على إخفائها عند القلب [أي عند قلب النون الساكنة ميمًا مخفاة]. ← مثل: يوم همْ بارزون اليهمْ بهدية
- يسمى (إخفاء شفويًا): لخروج حروفه من الشفة.
- ملاحظة في إخفاء (الميم الساكنة) عند الباء: نحذر من إطباق الشفتين، بجعل فرجة بسيطة بينهما عند النطق بالميم.

٢) العلــة في الإخفــاء الشفــوي:

- وجــه الإخفــاء: أن (الميــم الساكنة والبــاء) لما اشتركا في المخرج، وتجانسا في بعض الصفات، ثَقُلَ الإظهار المحض والإدغام المحض، فعُدِلَ إلى الإخفـــــاء.

٣) شاهـد الإخفاء الشفوي من التحفة:

فالأول الإخفـاء عنـد البـاء ... وسَمِّـه الشفــوي للقــرَّاء

٢) إدغام مثلين صغير

١) إدغــام الميــم الساكنــة (إدغام مثلين صغير):

- الحكم الثاني للميم الساكنة: الإدغــام وجوبــًا، ويكون عند (ميــم) مثلهــا.
  - سواء كانــت هذه الميــم (أصليــة) مثل: خلق لكـمْ مـا في الأرض
  - أو (مقلوبة عن النون الساكنة أو التنوين) مثل: منْ مـاءٍ مـهين.
- يسمى (إدغام مثلين صغير)، كما يسمى (إدغامًا بغنـة).
- ويلزم فيه الإتيـان (بكمال التشديد) و(إظهـار الغنـــة).

تدغم النون الساكنة في حرف الإدغام (الميم)
فتظهر (ميم) مُنقلبة عن النون الساكنة
تلتقي مع حرف الإدغام (الميم)
فينتج الإدغام بغنة أو إدغام مثلين صغير
مـنْ مـاء

٢) شاهـده مـن التحفــــــة:

والثاني إدغـام بمثلها أتـى ... وسـم إدغامــا صغيـرًا يا فتـى

٣) الإظهــار الشفــوي

١) إظهار الميــم الساكنــة (الإظهـــار الشفــوي):

- الحكم الثالث للميم الساكنة: الإظهار وجوبا من غير غنة. ويسمى (إظهارًا شفويًا).
- ويكون عند (بقية الأحرف) وهي: (ستة وعشرون) حرفـًا.
  - يكون في كلمــة مثـل: تـمْـسـون
  - يكون في كلمتين مثل: لعلكـمْ تـتقون
  - وهناك حروف لا تأتي مع الميم الساكنة (إلا في كلمتين)، وهي ٨ حروف: ج / خ / غ / ف / ق / ذ / ظ / ص
  - مثل: ويجعل لكـمْ جـنـات ... كنتـمْ خـير ... فإنهـمْ غـير ملومين

٢) التنبيـه على الإظهـار عنـد (الـواو) و(الفـاء):

العلة في التنبيه على الإظهار عند (و) و(ف) مع دخولهم في بقية الأحرف:

[١] لئلا يُتَوَهَمْ أن (الميم) تُخفي عندهما كما تخفى عند (الباء):
- لاتحادها مخرجًا مع (الــواو). مثل: بنورهـمْ وتركهم
- وقربهـــا مخرجًا من (الفــاء). مثل: بارئكـمْ فـاقتلوا

[٢] ولا تدغم في (الـــواو) وإن تجانسا في المخرج، خوفـًا من اللبس، فلا يعرف هل هي (ميم) أم (نون).

[٣] ولا تدغم في (الفــاء) – لقوة الميم وضعف الفاء، ولا يدغم القوى في الضعيف.
– من أجل الغنة التي في الميم، لأنها لو ادغمت لذهبت غنتها، فكان إجحافًا بها فأُظهرت لذلك.

[٤] ولا يسكت عليها القارئ، كما يفعله بعض الناس خوفًا من الإدغام والأخفاء.

٣) شاهد الإظهار الشفوي من التحفة:

والثالث الإظهار في البقية — من أحرف وسمِّها شفوية
وأحذر لدى واو وفاء أن تختفي — لقربها والأتحاد فاعرف

اسئلة: ما هي الميم الساكنة؟ وما أحكامها؟
لم سمي الإخفاء فيها شفويا؟ وكذا الإظهار؟ وما وجه الإخفاء؟
ما الفرق بين الإدغام هنا وبينه في النون الساكنة وللتنوين؟
ما العلة في التنبيه على الإظهار عند الواو والفاء مع دخولهم في بقية الأحرف؟
مثل لكل من أحكام الميم الساكنة بمثالين.

تدريب عملي

على أحكام: النون الساكنة / النون والميم المشددتين / الميم الساكنة

استخرج أحكام التجويد من الآيات التالية:

﴿ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود: ١].

- كِتَابٌ أُحْكِمَتْ : تنوين بعده (همزة) ← الحكم: إظهار حلقي
- ثُمَّ : ميم مشددة ← الحكم: الغنة بمقدارحركتين
- مِنْ لَدُنْ : نون ساكنة بعدها (لام) ← الحكم: إدغام بغير غنة
- حكِيمٍ خَبِيرٍ : تنوين بعده (خاء) ← الحكم: إظهار حلقي

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩].

- كَصَيِّبٍ مِنَ : تنوين بعده (ميم) ← الحكم: إدغام بغنة
- ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ : تنوين بعده (واو) ← الحكم: إدغام بغنة
- وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ : تنوين بعده (واو) ← الحكم: إدغام بغنة
- وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ : تنوين بعده (ياء) ← الحكم: إدغام بغنة
- أَصَابِعَهُمْ فِي : ميم ساكنة بعدها (فاء) ← الحكم: إظهار شفوي
- مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ : تنوين بعده (باء) ← الحكم: إقلاب

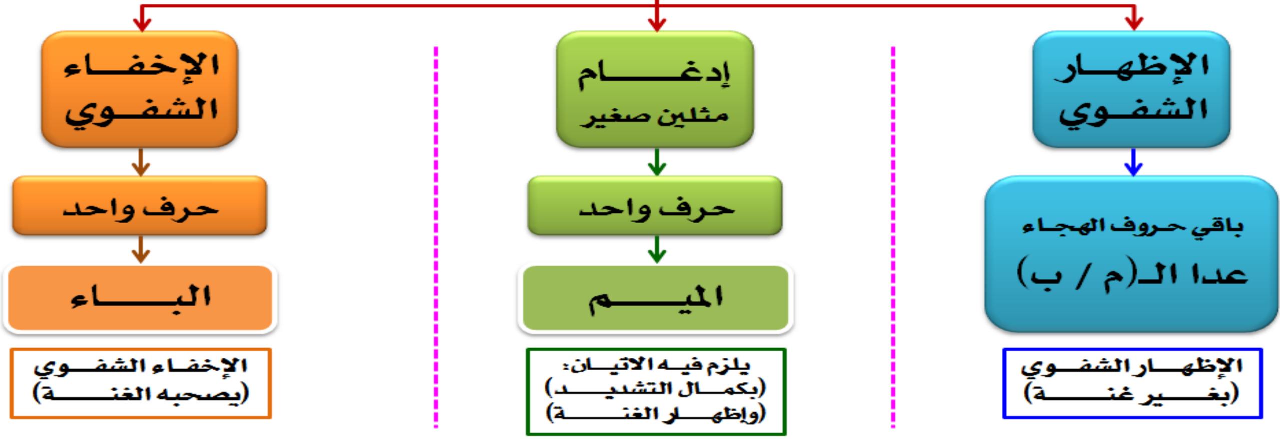
﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ .... ﴾ [البقرة: ٣٣].

- أَنْبِئْهُمْ : نون ساكنة بعدها (باء) ← الحكم: إقلاب
- أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ : ميم ساكنة بعدها (باء) ← الحكم: إخفاء شفوي

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ .... ﴾ [البقرة: ٤٤].

- النَّاسَ : نون مشددة ← الحكم: الغنة بمقدارحركتين
- وَتَنْسَوْنَ : نون ساكنة بعدها (سين) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)
- أَنْفُسَكُمْ : نون ساكنة بعدها (فاء) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)

ملخص أحكام (الميم الساكنة)



م	الحكم	حروفه		التعريف	أمثلة	العلة فيه / الشاهد من التحفة
١	الإخفاء الشفوي	الباء	١	إذا وقعت (الميم الساكنة) ووقع بعدها حرف (الباء)، أخفيت الميم، وتصحبه مع ذلك (الغنة).	يوم همْ بارزون إليهمْ بهدية	يسمى (إخفاء شفويًا): لخروج حروفه من الشفة. ملاحظة: في إخفاء (الميم الساكنة) عند الباء: نحذر من إطباق الشفتين، بجعل فرجة بسيطة بينهما عند النطق بالميم. شاهده من التحفة: فالأول الإخفاء عند الباء ❖ وسَمِّه الشفوي للقرَّاء
٢	إدغام مثلين صغير	الميم	١	إذا وقعت (الميم الساكنة) ووقع بعدها حرف (الميم)، يكون حكمها: الإدغام وجوبًا. ويلزم فيه الإتيان: (بكمال التشديد) و(إظهار الغنة). ← سواء كانت هذه الميم (أصلية): ← أو (مقلوبة عن النون الساكنة أو التنوين):	نجيناكمْ من منْ ماءٍ مهين	يسمى (إدغام مثلين صغير)، كما يسمى (إدغامًا بغنة) شاهده من التحفة: والثاني إدغام بمثلها أتى ❖ وسم إدغامًا صغيرًا يا فتى
٣	الإظهار الشفوي	باقي الأحرف عدا الميم والباء	٢٦	إذا وقعت (الميم الساكنة) ووقع بعدها باقي الحروف عدا الـ(م / ب)، يكون حكمها: (الإظهار وجوبًا من غير غنة)	في كلمة تمْسون في كلمتين لعلكمْ تتقون بعض الحروف لا تأتي مع الميم الساكنة إلا في كلمتين وهي: (ج/ خ/ غ/ ف/ ق/ ذ/ ظ/ ص).	التنبيه على الإظهار عند (الواو) و(الفاء): [١] لئلا يُتَوَهَمْ أن (م) تُخفي عندهما كما تخفي عند (ب): ▪ لاتحادها مخرجًا مع (و). مثل: بنورهمْ وتركهم ▪ وقربها مخرجًا من (ف). مثل: بارئكمْ فاقتلوا [٢] لا تدغم في (و): ▪ خوفا من اللبس، فلا يعرف هل هي (م) أم (ن). [٣] لا تدغم في (ف): ▪ لقوة الميم وضعف الفاء. ▪ من أجل الغنة التي فيها، لأنها لو ادغمت لذهبت غنتها، فكان إخلالاً وإجحافًا بها فأُظهرت لذلك. شاهده من التحفة: والثالث الإظهار في البقية ❖ من أحرف وسمِّها شفوية وأحذر لدى واو وفاء أن تختفي ❖ لقربها والأتحاد فأعرف



أحكام اللام الساكنة

❶ أحكام لام الأسم الأصلية

- لام الأسم (الأصلية): التي هي من بنية الكلمة (ولا تكون إلا متوسطة)، أي: في وسط الكلمة.
- حكمها: وجوب الإظهار (الإظهار مطلقًا).

← مثال: سلطان / سلسبيلاً / ألسنتكم / ألوانكم

❷ أحكام لام الاسم الزائدة (لام ال)

1) تعريف لام ال :

- هي لام التعريف: وهي لام زائدة عن بنية الكلمة، تدخل على الاسم النكرة فتعرفه.

2) أحكام لام ال:

- وهي نوعان: زائدة لازمة: أي لا تنفك عن الكلمة

← حكمها: وجوب الإظهار، في كلمتين فقط في القرآن: اليسع / الآن

← حكمها: وجوب الإدغام، في البقية، مثل: الذي / التي

زائدة غير لازمة: أي يصح تجريدها عن الكلمة مثل: المحسنين

← لها قبل حروف الهجاء حالتان: الإظهار القمري / الإدغام الشمسي

١) الإظهار القمري

- وجوب إظهار لام ال: عند أربعة عشر حرفًا، مجموعة في: (أبغ حجك وخف عقيمه).

وهي: (أ / ب / غ / ح / ج / ك / و / خ / ف / ع / ق / ي / م / هـ).

- فإذا وقعت اللام قبل حرف من هذه الأحرف (وجب إظهارها)، ويسمى: (إظهارًا قمريًا)، و(اللام قمرية).
- الأمثلة لكل حرف: الأرض / البيت / الغفور / الحليم / الجبار / الكريم/ الودود

الخبير / الفتاح / العليم / القيوم / اليوم / الملك / الهادي

٢) الإدغام الشمسي

- وجوب إدغام لام ال: عند أربعة عشر حرفًا، مرموز إليها في أوائل كلم هذا البيت:

طب ثم صل رُحمًا تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفًا للكرم

وهي: (ط / ث / ص / ر / ت / ض / ذ / ن / د / س / ظ / ز / ش / ل).

- فإذا وقعت اللام قبل هذه الأحرف (وجب إدغامها)، ويسمى: (إدغامًا شمسيًا)، و(اللام شمسية).
- الأمثلة لكل حرف: الطيبات / الثواب / الصادقين/ الرحمن/ التواب / الضالين / الذكر

الناس / الداع/ السبع / الظانين / الزبور/ الشافعين / الليل

2) سبب تسمية اللام القمرية والشمسية:

- سميت اللام المظهــرة (قمريــة) تشبيهًا لـ (اللام) بالنجم، و(حروف الإظهار القمري) بالقمــر، بجامع الظهور في كل.
- سميت اللام المدغمة (شمسية)؛ تشبيهًا لـ (اللام) بالنجم، و(حروف الإدغام الشمسي) بالشمس، بجامع الخفاء في كل.

③ أحكـــام لام الفعــــــــــل

1) إظهــار لام الفعـــل:

- لام الفعل المــــــاضي حكمها: (وجوب الإظهار مطلقًا) مثل: التقى
- لام الفعل المضارع والأمر حكمها: (وجوب الإظهار) إذا لم يقع بعدها حرفا (اللام / الراء).
  - ← مثال الفعل المضارع: يلتقطه
  - ← مثال الفعل الأمــر: قل

2) إدغــام لام الفعـــل:

- لام الفعل المضارع والأمر إذا وقع بعدها حرفا (اللام / الراء)، ولا تكون إلا في كلمتين:
  - ← وجب الإدغام للتماثل في اللام مثل: يجعل لكم أقل لكم
  - ← وجب الإدغام للتقارب في الراء مثل: وقل رب

(تنبيــــــــــــــــــه):

- للتقارب بين (اللام) و(النون) <<< يجب التأكيد على إظهار لام الفعل عند النون، ولا تدغم فيها (مثل: قلنا / جعلنا)؛ لأن النــون لا يدغم فيها حرف أدغمت هي فيه (من حروف يرملون)، فلو أدغمت لزالت الألفة بينها وبين أخواتها.
- أما سبب إدغام (اللام) في (النون)، مثل: (النــاس / النــار)؛ فلكثــرة دورانــها.

لام الأمر التي تدخل على الفعل المضارع حكمها: (وجوب الإظهار مطلقًا) مثل: فليتقوا الله / وليقولوا لام الأمر حكمها وجوب الإظهار؛ لأنه لا يأتي بعدها إلا حروف الفعل المضارع، وهي: (أ / ن / ي / ت) فقط، ولا يأتي بعدها حرفا الـ (ل) أو (ر) مطلقًا.

④ أحكــام لام الحــرف (هـل / بـل)

1) إظهــار لام الحــرف:

- لام الحرف (يجب إظهارها) إذا لم يقع بعدهــا حرفــا (الــلام / الــراء). مثل: هل ترى / بل طبع

2) إدغــام لام الحـــرف:

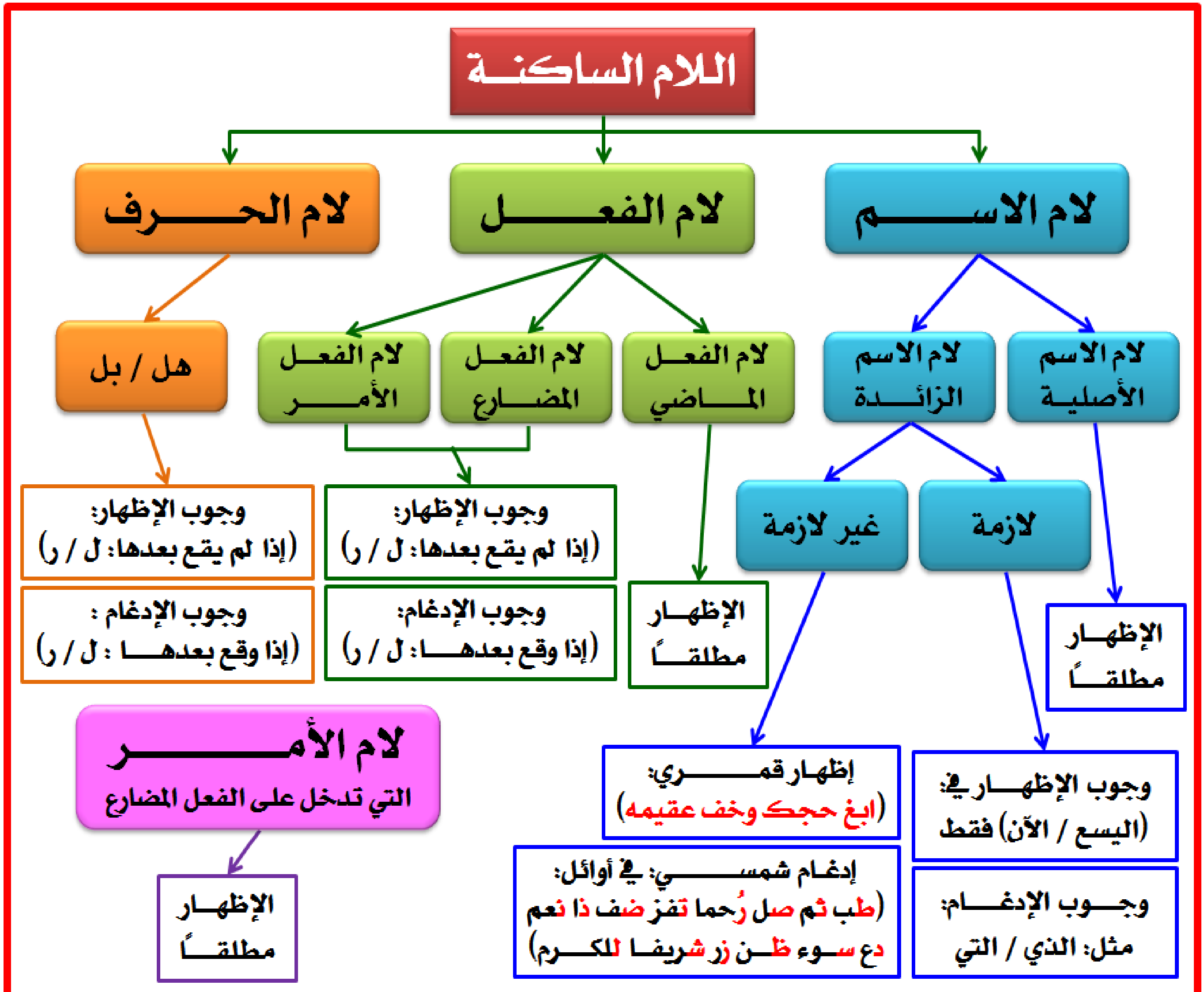
- لام الحرف (يجب إدغامها) إذا وقـــع بعدهــا حرفــا (الــلام / الــراء). مثل: هل لكم / بل لعنهم / بل رفعه
- أما (بل ران): فلحفص له على لام (بل ران) سكتة لطيفـــة، والإدغام يمنع السكت.
- والسكتات الأربعة المشهورة عند حفص، على: نون {وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ} [القيامة: ٢٧] لام {كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ} [المطففين: ١٤] ألف {... عِوَجًا ۜ} [الكهف: ١] ألف {... مَرْقَدِنَا ۜ} [يس: ٥٢]

وذلك لأن: الوصل من غير سكت يوهم خلاف المعنى المراد، والسكته تدفع هذا التوهــم.

شاهد (لام ال ولام الفعل) من التحفة:

للام أل حـالان قبـل الأحـرف	أولاهمـا إظهارهـا فلتعـرف
قبـل أربـع من عشـرة خذ علمـه	من (ابـغ حجـك وخـف عقيمـه)
ثانيهمـا ادغامهـا في أربـع	وعشـرة أيضـًا ورمزَهـا فـع
(طب ثم صل رحمًا تفز ضـف ذا نِعـم	دع سـوء ظـن زُر شريفـًا للكـرم)
والـلام الأولى سمِّهـا قمرية	والـلام الأخـرى سمِّها شمسيـة
وأظهـرن لام فعـل مطلقـًا	في نحـو قـل نعم وقلنـا والتقـى

اسئلة : ما هي لام ال وكم حالة لها، ومتى يجب إظهارها ومتى يجب إدغامها؟ ومثل لكل بمثالين.
متى يجب إظهار لام الفعل والحرف، ومتى يجب إدغامها؟ بين ذلك مع التمثيل.
أذكر مواضع السكت في القرآن لحفص.



محاضرة ٧

تدريب عملي

على أحكام: النون الساكنة / النون والميم المشددتين / الميم الساكنة / اللام الساكنة

استخرج أحكام التجويد من الآيات التالية:

﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۞ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۞ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۞ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ۞ أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۞ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ۞ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ۞ أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ۞ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ۞ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص: ١ ـ ١٠].

- عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ : تنوين بعده (واو) ← الحكم: إدغام بغنة
- كَمْ أَهْلَكْنَا : ميم ساكنة بعدها (همزة) ← الحكم: إظهار شفوي
- مِنْ قَبْلِهِمْ : نون ساكنة بعدها (قاف) ← الحكم: إخفاء (مع تفخيم الغنة)
- قَبْلِهِمْ مِنْ : ميم ساكنة بعدها (ميم) ← الحكم: إدغام مثلين صغير
- مِنْ قَرْنٍ : نون ساكنة بعدها (قاف) ← الحكم: إخفاء (مع تفخيم الغنة)
- قَرْنٍ فَنَادَوْا : نون ساكنة بعدها (فاء) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)
- أَنْ جَاءَهُمْ : نون ساكنة بعدها (جيم) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)
- جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ : ميم ساكنة بعدها (ميم) ← الحكم: إدغام مثلين صغير
- مُنْـــذِرٌ : نون ساكنة بعدها (ذال) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)
- مُنْذِرٌ مِنْهُمْ : تنوين بعده (ميم) ← الحكم: إدغام بغنة
- مِنْـــهُمْ : نون ساكنة بعدها (هاء) ← الحكم: إظهار حلقي
- مِنْهُمْ وَقَالَ : ميم ساكنة بعدها (واو) ← الحكم: إظهار شفوي
- سَاحِرٌ كَذَّابٌ : نون ساكنة بعدها (كاف) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة) وهذا أقل درجات الإخفاء
- الْآلِهَةَ : لام قمرية، جاء بعدها (همزة) ← الحكم: وجوب الإظهار
- إِلَهًــا وَاحِدًا : تنوين بعده (واو) ← الحكم: إدغام بغنة
- وَاحِدًا إِنَّ : تنوين بعده (همزة) ← الحكم: إظهار حلقي
- إِنَّ : نون مشددة ← الحكم: الغنة بمقدار حركتين
- لَشَيْءٌ عُجَابٌ : تنوين بعده (عين) ← الحكم: إظهار حلقي
- وَانْــطَلَقَ : نون ساكنة بعدها (طاء) ← الحكم: إخفاء (مع تفخيم الغنة)
- الْــمَلَأُ : لام قمرية، جاء بعدها (ميم) ← الحكم: وجوب الإظهار
- مِنْــهُمْ : نون ساكنة بعدها (هاء) ← الحكم: إظهار حلقي
- آلِهَتِكُمْ إِنَّ : ميم ساكنة بعدها (همزة) ← الحكم: إظهار شفوي

- إنَّ : نون مشددة ← الحكم: الغنة بمقدار حركتين
- لَشَيْءٌ يُرَادُ : تنوين بعده (ياء) ← الحكم: إدغام بغنة
- الْمِلَّةِ : لام قمرية، جاء بعدها (ميم) ← الحكم: وجوب الإظهار
- الْآخِرَةِ : لام قمرية، جاء بعدها (همزة) ← الحكم: وجوب الإظهار
- إِنْ هَذَا : نون ساكنة بعدها (هاء) ← الحكم: إظهار حلقي
- أَأُنْزِلَ : نون ساكنة بعدها (زاي) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)
- مِنْ بَيْنِنَا : نون ساكنة بعدها (باء) ← الحكم: إقـــلاب
- بَلْ هُمْ : لام الحرف بعدها (هاء) ← الحكم: وجوب الإظهار
- هُمْ فِي : ميم ساكنة بعدها (فاء) ← الحكم: إظهار شفوي (نؤكد على إظهارها)
- شَكٍّ مِنْ : تنوين بعده (ميم) ← الحكم: إدغام بغنة
- بَلْ لَمَّا : لام الحرف بعدها (لام) ← الحكم: وجوب الإدغام
- أَمْ عِنْدَهُمْ : ميم ساكنة بعدها (عين) ← الحكم: إظهار شفوي
- عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ : ميم ساكنة بعدها (خاء) ← الحكم: إظهار شفوي
- أَمْ لَهُمْ : ميم ساكنة بعدها (لام) ← الحكم: إظهار شفوي
- لَهُمْ مُلْكُ : ميم ساكنة بعدها (ميم) ← الحكم: إدغام مثلين صغير
- فَلْيَرْتَقُوا : لام الأمر (التي تدخل على المضارع) ← الحكم: الإظهار مطلقاً

محاضرة ٨

باب مخارج الحروف

أ) تعريف المخرج:

- المخارج جمع، والمخـــرج: لغـــة: محل الخروج.
  اصطلاحـاً: محل خروج الحرف وتميُزه من غيره.
- المخرج الحقيقي: الذي يعتمد على جزء من أجزاء النطق، على (الشفتين، اللسان، الحلق، ......)، وعددها ٢٨ مخرج بعدد حروف الهجاء.
- المخرج المقدر: الذي لا يعتمد على جزء معين من أجزاء النطق، (وهو خاص بحروف المد الثلاثة فقط).
- المخارج العامة: التي تشتمل على مخرج (واحد أو أكثر). وهي: الجوف/ والحلق/ واللسان/ والشفتان/ والخيشوم.
- المخارج الخاصة: التي تشتمل على مخرج (واحد فقط)، يخرج منه حرف أو أكثر.

ب) للعلماء في مخارج الحروف ثلاثة مذاهب:

- ذهب الخليل بن أحمد وأكثر القراء والنحويين ومنهم ابن الجزري إلى أنها [سبعة عشر مخرجاً]:
  - جعل في الجوف مخرجًا: (وهو خاص بحروف المد الثلاثة فقط)
  - وفي الشفتين اثنين.
  - وفي الحلق ثلاثة: (أدنى الحلق / وسط الحلق / أقصى الحلق)
  - وفي الخيشوم واحداً.
  - وفي اللسان عشرة.

وهذا قول الجمهور في جعلها [سبعة عشر مخرجاً].

- ذهب سيبويـــــه ومن معــه كالشاطبي إلى أنهــا [ستــة عشر مخرجــًا]:
  - فأسقط مخرج الجوف وفرق حروفه (وهي حروف المد) على بعض المخارج:
    - فجعل الألف مع الهمزة من أقصى الحلق.
    - والياء المدية مع الياء المتحركة من وسط اللسان.
    - والواو المدية مع الواو المحركة من الشفتين.
- ذهـب قطـرب والجــرمي والفـــراء إلى أنهـــا [أربعـة عشـر مخرجـًا]:
  - أسقط مخرج الجوف كذلك.
  - وجعل مخارج اللسان ثمانية: بجعله مخرج (اللام والراء والنون) واحدًا.

ج) كيفية معرفة المخــــرج:

- إذا أردت معرفة مخرج أي حرف:
  - فسكنـــه أو شـــدده،
  - ثم أدخل عليه همزة الوصل محركة بأي حركة،
  - واصغ إليه، فحيث انقطع الصوت فهو (مخرجــه).
- ومعرفة المخرج للحرف بمنزلة (الـوزن والمقـدار).
- ومعرفة الصفة للحرف بمنزلة (المحك والمعيار).

الحروف ومخارجها العامة والخاصة

1) المخرج العام: الجـــــــوف:

- الجـــوف: وهو الخـلاء الداخلي في الحلـق والفــم.
- الأول: في الجـــوف مخـــرج خــاص واحـــد: يخــرج منــه حــروف المــد الثلاثــة، وهي:

الواو الساكنة المضموم ما قبلها / والياء الساكنة المكسور ما قبلها / والألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

- وتسمـــى هـــذه الحــــروف بـ (بالجوفيــــة) أو (الهوائيــــــة).

2) المخرج العام: الحلــــــق:

- الثانـي: اقصــى الحلـــق أي أبعده مما يلى الصدر: ويخرج منـه: الهمـــزة والهـــاء.
- الثالـث: وســط الحلـــق ويخـــــــرج منــــــــــه: العـــين والحـــاء.
- الرابــع: أدنـــى الحلـــق مما يلي الفــم، ويخـــرج منــــــــه: الغـــين والخــاء.
- وتسمـى هـذه الحروف الستـة بـ (الحلقيـــة)؛ لخروجهــا مــن الحلـــق.

3) المخرج العام: اللســــــان:

أقصى اللســـــــان:

- **الخامــس: أقصى اللسان (أي أبعده مما يلي الحلق) مع ما يحاذيـه من الحنـك الأعلـى** ويخرج منه: **القـــاف**.
- **الســادس: أقصى اللسان مع ما يحاذيـه من الحنـك الأعلـى، تحت مخـرج القـــاف** ويخرج منه: **الكــاف**.
  - وهــذان الحرفــان يقال لهمـا (لهويــــان)؛ لخروجهمـا من قرب اللهــاة.

وسـط اللســـــان:

- **السابــع : وسـط اللســان مع ما يحاذيــه من الحنـك الأعلـى** ويخرج منه:
  الجيم / والشين / والياء (المتحركة & اللينة: أي الساكنة المفتوح ما قبلها).
  - وتسمى هذه الحروف (شجريـــــة)؛ لخروجها من شجر اللسان أي منفتحة.

حافتي اللســــــان:

- **الثامــن: إحـدى حـافـتي اللســان وما يحاذيــه من الأضــراس العليـا** ويخرج منه: **الضـاد المعجمـة** (المعجمة أي المنقوطة).
  (وخروجها من الجهة اليسري أسهل وأكثر استعمالاً، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالاً، ومن الجانبين أعز وأعسر. فهي أصعب الحروف مخرجًا).

- **التاســع: ما بين حافـتي اللسان معاً، بعـد مخـرج الضـاد، ومـا يحاذيهـا من اللثـة (أي لحمة الأسنان العليـا)** ويخرج منه: **الـــلام**.
  (وقيل خروجها من الحافة اليمنى أمكن عكس الضاد).

محاضرة ٩

طـرف اللســــــان:

- **العاشــــــر: طرف اللسان وما يحاذية من لثـة الأسنـان العليـا، تحت مخرج اللام قليـلاً** يخرج منه: **النون المظهرة & المتحركة**.
- **الحادي عشـر: طرف اللســان مع ظهـــره، مما يلي رأســـه** ويخرج منه: **الـــراء** (وهي أدخل إلى ظهر اللســان من النـــون).
  - وتسمى الحروف الثلاثة (اللام والنون والراء) بالحروف (الذَلَقيــــة)؛ لخروجها من ذَلَق اللسان أي طرفــه.

- **الثاني عشــر: ظهـر رأس اللسـان وأصـل الثنيتـين العليـيـن** ويخرج منه:
  الطــاء / **فالــدال المهملتان** (المهملة أي غير منقوطة) / **فالتــــاء المثناة الفوقية** (أي ذات نقطتين أعلاها).
  - وتسمى هذه الحروف (نطعيـــــة)؛ لخروجهـا من نطع الفم أي جلده غـارِه.

- **الثالث عشــر: طـرف اللسان مع مـا بين الأسنـان العليـا والسفلي، قريبـة إلى السفلى، مع انفـراج قليـل بينهمـا** ويخرج منه:
  الصـاد والسـين والــزاي.
  - وتسمى هذه الحروف (اسليـــة)؛ لخروجهـا من أسلة اللسان أي مستدقـة.

- **الرابـع عشـر: طـرف اللسـان مـع أطــراف الثنايــا العليــا** ويخرج منه: **الظـــاء والـــذال والثــاء**.
  - وتسمى هذه الحروف (لثويـــة)؛ لخروجهــــــا من قــــرب اللثــــــة.

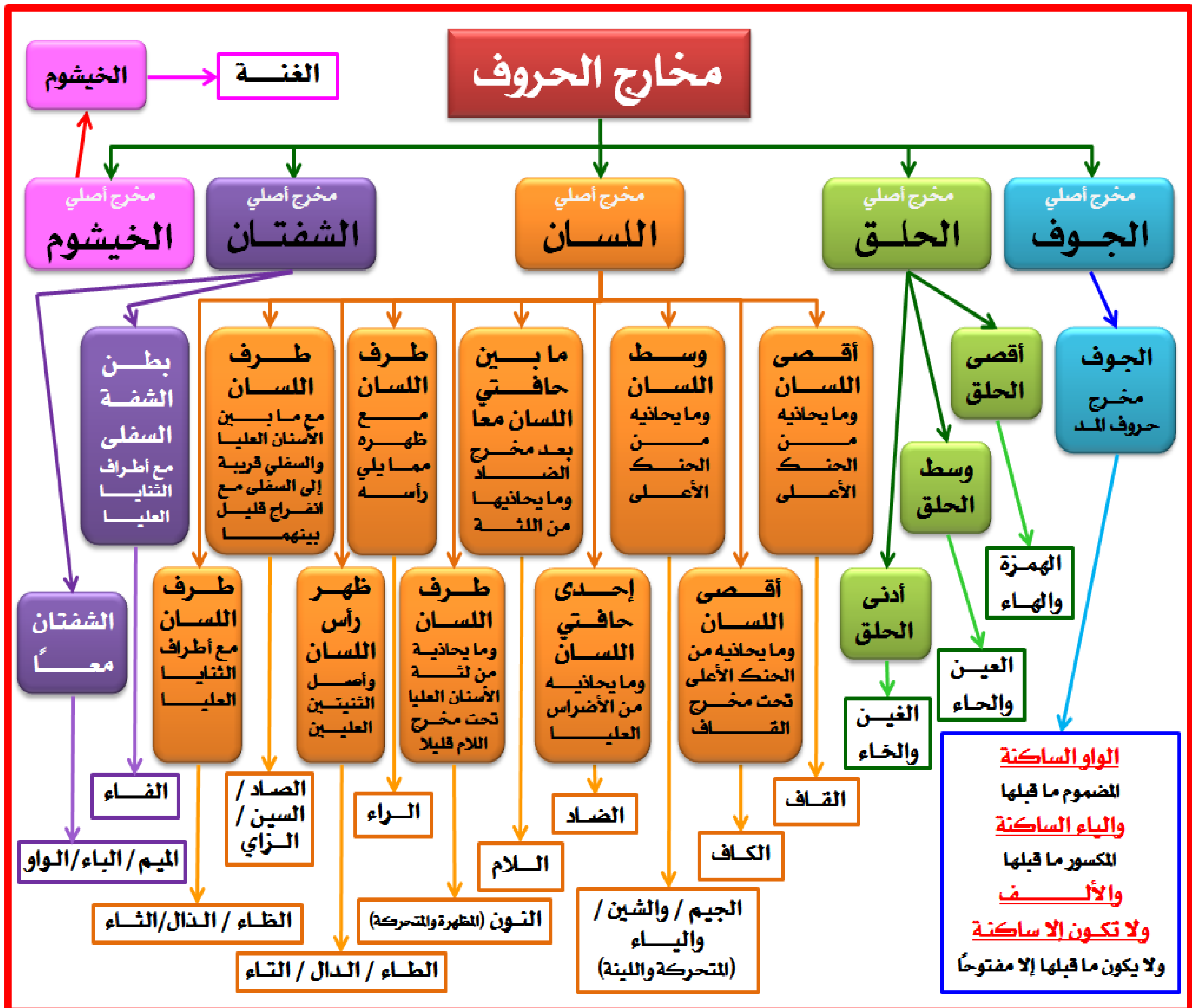
4) المخرج العام: الشفـــــــة:

- الخامس عشر: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليـا ويخرج منه: الفــــاء.
- السادس عشر: الشفتـــان معــاً وتخرج منهما: البـاء الموحدة (أي ذات نقطة واحدة أدناها)/ والميــم / والــواو، إلا أنهمـا:
  - بانطبــاق: مع الميــم والبـــاء.
  - وانفتـــاح: مع الـــــــــواو.
  - وتسمى هذه الحروف (شفويـــة)؛ لخروجهـــا مـــن الشفـــــة.

5) المخرج العام: الخيشـــوم:

- السابع عشر: الخيشـــوم، وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم، وليس بالمنخر، ويخرج منه: الغنــــة.

والله أعلـــم،،،





م	المخرج العام	المخرج الخاص [١٧ مخرجاً خاصاً]		يخرج منه	تسمى هذه الحروف
١	الجوف: مخرج واحد ٣ حروف	[١] الجوف	وهو: الخلاء الداخلي في الحلق والفم	حروف المد الثلاثة: ـُ وْ / ـِ يْ / ـَ أ	(الجوفية أو الهوائية)
٢	الحلق: ٣ مخارج ٦ حروف	[٢] اقصى الحلق	أي: أبعده مما يلي الصدر	ء / هـ	(الحلقية) لخروجها من الحلق
		[٣] وسط الحلق		ح / ع	
		[٤] أدنى الحلق	مما يلي الفم	غ / خ	
٣	اللسان: ١٠ مخارج ١٨ حرف	[٥] اقصى اللسان (أي أبعده مما يلى الحلق)	مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى	ق	(لهويان) لخروجهما من قرب اللهاة
		[٦] اقصى اللسان (تحت مخرج القاف)	مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى	ك	
		[٧] وسط اللسان	مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى	ج / ش / ي (المتحركة & اللينة: الساكنة المفتوح ما قبلها)	(شجرية) لخروجها من شجر اللسان أي منفتحة
		[٨] إحدى حافتي اللسان	مع ما يحاذيه من الأضراس العليا	ض المعجمة خروجها من اليسار أسهل	ـــــ
		[٩] ما بين حافتي اللسان معاً (بعد مخرج الضاد)	مع ما يحاذيها من اللثة	ل خروجها من الحافة اليمنى أمكن	(ذلقية) لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه
		[١٠] طرف اللسان	مع ما يحاذيه من اللثة الأسنان العليا (تحت مخرج اللام قليلاً)	ن المظهرة & المتحركة	
		[١١] طرف اللسان	مع ظهره مما يلي رأسه	ر ادخل إلى ظهر اللسان من النون	
		[١٢] ظهر رأس اللسان	مع اصل الثنيتين العليين	(ط / د) المهملتان / ت المثناة الفوقية	(نطعية) لخروجها من نطع الفم أي جلده غاره
		[١٣] طرف اللسان	مع ما بين الأسنان العليا والسفلى، قريبة إلى السفلى، مع انفراج قليل بينهما	ص / س / ز	(أسلية) لخروجها من أسلة اللسان أي مستدقة
		[١٤] طرف اللسان	مع أطراف الثنايا العليا	ظ / ذ / ث	(لثوية) لخروجها من قرب اللثة
٤	الشفة: مخرجان ٤ حروف	[١٥] بطن الشفة السفلى	مع أطراف الثنايا العليا	ف	ـــــ
		[١٦] الشفتان معاً	بانطباق: مع الميم والباء بانفتاح: مع الواو	ب الموحدة / م / و	(شفوية) لخروجها من الشفة
٥	الخيشوم: مخرج واحد	[١٧] الخيشوم	وهو: خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم، وليس بالمنخر	ويخرج منه الغنة	ـــــ

د) دليل المخارج من الجزرية:

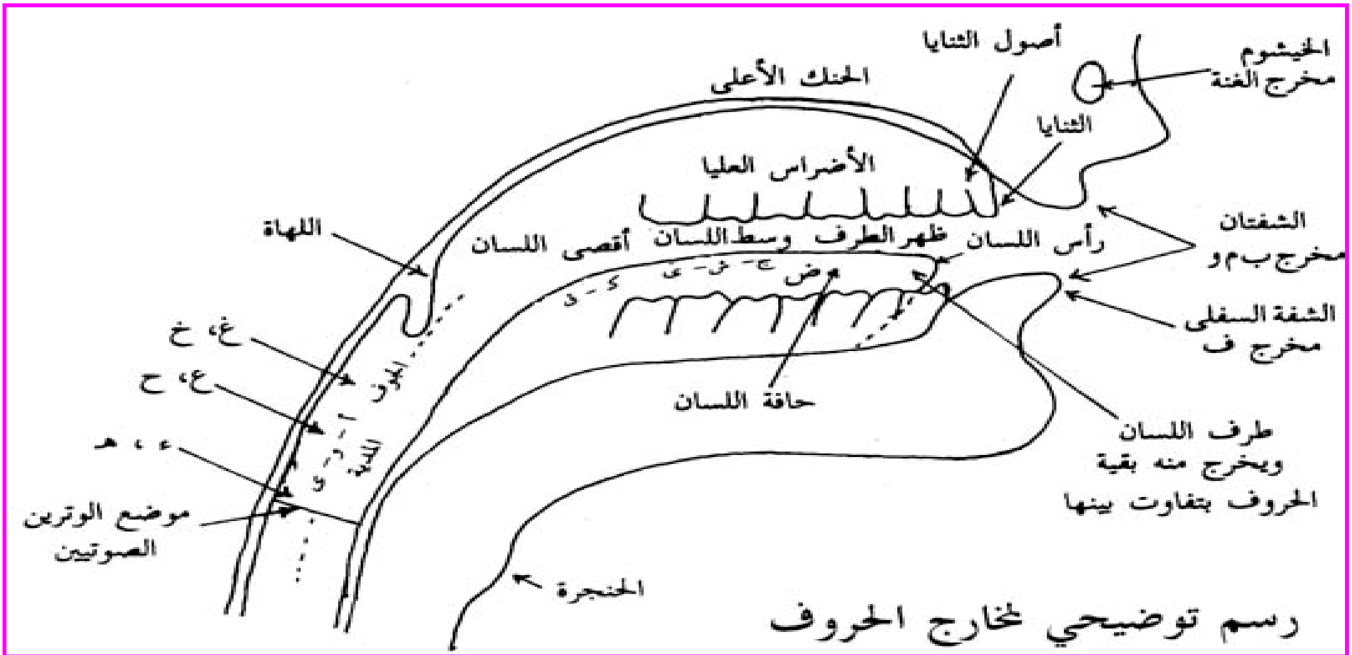
مخارج الحرف سبعة عشر	على الذي يختاره من اختبر
فالف الجوف وأختاها وهي	حروف مد للهواء تنتهي
ثم لأقصى الحلق همز هاء	ثم لوسطه فعين حاء
ادناه غين خاؤها والقاف	أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا	والضاد من حافته إذ وليا
الأضراس من أيسر أو يمناها	واللام ادناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا	والراء يدانية لظهر أدخل
والطاء والدال وتا منه ومن	عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى	والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفة	فالفاء مع أطراف الثنايا المشرفة
للشفتين الواو باء ميم	وغنة مخرجها الخيشوم

هـ) ثمرة تعلم مخارج الحروف:

الهـدف من معرفـة مخـارج الحـروف وصفاتهـا هو تطبيقهـا, وثمرة تطبيقهـا هو لفـظ الحرف لفظًا فصيحًا فيتميز ويجلـو خاصـة حـال سكونـه. وتحقيق المخـرج يميز الحرفين المتقاربين.

و) أمثلة لثمرات تعلم مخارج الحروف

- **لولا أن الـ (ض) تخرج من ضغط حافة اللسان مع ما يوزيها من الاضراس العليا، لصارت الـ (ض) ←(د) مفخمـة.**
- **لولا اختـلاف مخـرج الـ (س) والـ (ث) لصـارا حرفـًا واحـدًا.**



اسئلة : ما هو المخـرج لغـة واصطلاحـًا؟ وما فائـدة معرفتـه؟
ما عدد المخـارج؟ بيـّن مذاهب العلمـاء في عـدد المخـارج.
بيـّن مخـرج الـلام والكـاف والـذال والنـون والصاد والظاء.

صفـات الحـروف (الصفـات الذاتيـة)

محاضرة ١٠

أ) تعريـف الصفـة:

- **الصفات جمع، والصفـة: لغـة: ما قـام بالشيء من المعـاني، كالعلم، أو البياض، أو السواد، وما أشبه ذلـك.**
اصطلاحـًا: كيفية (عارضة) للحرف عند حصوله في المخرج، من: جهر، ورخاوة، ..... الخ.

كلمة (عارضة) غير صحيحة، والأصح والأدق أن نقول:

كيفيـة يوصـف بها الحـرف عنـد حصولـه في مخرجـه.

أو: كيفيـة (لازمـة) الحـرف عنـد حصولـه في مخرجـه.

ب) ثمرة تعلم صفات الحروف:

الهدف من معرفة مخارج الحروف وصفاتها هو تطبيقها، وثمرة تطبيقها هو لفظ الحرف لفظًا فصيحًا فيتميز ويجلو خاصة حال سكونه.

- تمييز الحروف المشتركة في المخرج.
  - ← مثال: الصفات تمييز بين:الـ(ط) في: مَسْطُورًا (ط: فيها استعلاء وتفخيم) والـ(ت) في: مَسْتُورًا (ت: فيها استفال وترقيق)
  - ← مثال: الصفات تمييز بين:الـ(ظ) في: مَحْظُورًا (ظ: فيها استعلاء وتفخيم) والـ(ذ) في: مَحْذُورًا (ذ: فيها استفال وترقيق)
- معرفة قوي الحرف من ضعيفه.
  - ← فالحرف الضعيف يدغم في القوي، مثل: (قَالَتْ طَائِفَةٌ) فتدغم الـ(ت) في الـ(ط) كلية
  - ← أما الحرف القوي فلا يدغم في الضعيف، مثل: (لَئِنْ بَسَطْتَ) فلا تدغم الـ(ط) في الـ(ت)، وتظهر صفتها.
- معرفة كيفية النطق بالحرف حال خروجه من المخرج.
  - ← مثلاً : (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ)، فعند نطق الـ(ت) أحقق صفة الهمس فيها ليصبح النطق صحيحًا.
- عدم تحقيق الصفة في الحرف قد يغير المعنى.
  - ← مثلاً: فعدم تحقيق صفال الـ(ط) في: الْقَانِطِينَ ← قد تحولها إلى (ت) فتصبح: الْقَانِتِينَ، فيحدث خلل في المعنى.
- تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج.

د) عدد الصفات: واختلف كذلك في عدد الصفات:

- فمنهم من عدَّها سبع عشر صفة.
- ومنهم من زاد على ذلك إلى (٤٤) صفة.
- ومنهم من نقصها إلى (١٤) صفة، بحذف: (الإذلاق) و(ضده الإصمات) و(الانحراف) و(اللين)، وزيادة: صفة (الهوائي: أي الغنة).

← والمختار مذهب ابن الجزري في عدها [سبع عشرة صفة]. على الأصح أنهم أكثر من (١٧) صفة سنبينها بمشيئة الله

هـ) أنواع الصفات:

- صفات ذاتية (أي لازمة للحرف لا تنفك عنه مطلقًا).
- صفات عارضة (أي تعرض للحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا).

أقسام الصفات الذاتية

- ١)) قسم له ضده: خمس صفات، وضدها خمس:
  - (الهمس) وضده (الجهر).
  - (الإطباق) وضده (الانفتاح).
  - (الشدة والتوسط)* وضدهما (الرخاوة).
  - (الإذلاق) وضده (الإصمات).
  - (الاستعلاء) وضده (الاستفال).
- ٢)) قسم لا ضد له: سبع صفات لا ضد لها، وهي:
  (الصفير)، و(القلقلة)، و(الانحراف)، و(التكرير)، و(اللين)، و(التفشي)، و(الاستطالة).

(*) ابن الجزري عدَّ (الشدة والتوسط) صفة واحدة، لكن الأصح أن حقيقة صفة (التوسط) تخالف حقيقة صفة (الشدة)، وبذلك يصبح عدد الصفات (١٨) صفة، وهذا ما رجحه الشيخ الحصري رحمه الله.

١) صفات لها ضدها

اللون الأخضر: الصفات القوية، ويضاف لهم (الغنة)

اللون الأزرق: الصفات الضعيفة، ويضاف لهم (الخفاء)

اللون البنفسجي: صفات لا توصف بضعف ولا قوة

1) الهمس: (صفة ضعيفة)

- لغة: الخفاء.
- اصطلاحاً: جريان (النفس) عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.
- حروفه: (١٠) يجمعها قوله: (فحثة شخص سكت).
- مراتب القوة في حروفه:
  - أقوى حروف الهمس: الـ (ص) و(خ) أقوى من باقي الحروف؛ لاشتمالهما على بعض الصفات القوية.
  - أضعف حروف الهمس: الـ (هـ)؛ إذ ليس فيها صفة قوية.

ضده>>> الجهر: (صفة قوية)

- لغة: الإعلان.
- اصطلاحاً: انحباس جري (النفس) عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على المخرج.
- حروفه: (١٩)، وهي الباقية بعد حروف الهمس.
- مراتب القوة في حروفه:
  - الـ(الطاء): هو أقوى الحروف على الإطلاق، فكل صفاته قوية، لما فيها من استعلاء وشدة.
  - وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في الجهر، وذلك بقدر ما فيها من صفات قوية.

---

2) الشدة: (صفة قوية)

- لغة: القوة.
- اصطلاحاً: انحباس جري (الصوت) عند النطق بالحرف؛ لكمال الاعتماد على المخرج.
- حروفها: (٨) مجموعة في قوله: (أجد قط بكت).
- مراتب القوة في حروفها: الـ(الطاء): هو أقوى هذه الحروف، لما فيها من إطباق واستعلاء وجهر.

ضدها>>> الرخاوة: (صفة ضعيفة)

- لغة: اللين.
- اصطلاحاً: جريان (الصوت) عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.
- حروفها: (١٦) حرفاً، وهي ما عدا حروف (الشدة)، وحروف (المتوسط).



صفة بينية>>> التوسط: (لا توصف بضعف ولا قوة)

- (التوسط) ليس ضد (الرخاوة)، وإنما هو صفة بينية بين (الشدة) و(الرخاوة).
- وهو لغة: الاعتدال.
- اصطلاحًا: اعتدال (الصوت) عند النطق بالحرف: لعدم كمال انحباسه كما في (الشدة).
  وعدم كمال جريانه كما في (الرخاوة).
- حروفه: (٥) مجموعة في قوله: (لن عمر).

---

3) الاستعلاء: (صفة قوية)

- لغة: الارتفاع.
- اصطلاحًا: (ارتفاع) اللسان (أو جزء منه) إلى الحنك الأعلى عند النطق بـ(أغلب) حروف الاستعلاء. [(غ / خ) لا عمل للسان فيهما].
- حروفه: (٧) يجمعها قوله: (خص ضغط قظ).

ضده>>> الاستفال: (صفة ضعيفة)

- لغة: الانخفاض.
- اصطلاحًا: (انخفاض) اللسان (أي انحطاطه) من الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.
- حروفه: (٢٢) حرفًا، وهي الباقي بعد حروف الاستعلاء.

---

4) الإطباق: (صفة قوية)

- لغة: الإلصاق.
- اصطلاحًا: (تلاصق) (ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى) و(اللسان) عند النطق بالحرف. (المعتبر في الإطباق هو اقصى اللسان).
  أو هو: (تلاقي) طائفتي (اللسان) و(الحنك الأعلى) عند النطق بالحرف.
- حروفه: (٤)، وهي: (ص / ض / ط / ظ).
- و(الإطباق) فرع على (الاستعلاء)، فكل حرف مطبق فلابد أن يكون مستعلي، والعكس غير صحيح.
- مراتب القوة في حروفه:
  - أقوى حروف الإطباق: الـ(ط).
  - أضعف حروف الإطباق: الـ(ظ) المعجمة.

ضده>>> الانفتاح: (صفة ضعيفة)

- لغة: الافتراق.
- اصطلاحًا: (تجافي) كل من (طرف اللسان) و(الحنك الأعلى) عن الآخر، حتى يخرج الريح من بينهما عند النطق بالحرف.
- حروفه: (٢٥)، وهي ما عدا حروف الإطباق.

---

5) الإذلاق: (لا توصف بضعف ولا قوة)

- لغة: حدة اللسان، أي طلاقته.
- اصطلاحاً: (سرعة النطق) بالحرف... لخروجه من طرف اللسان كـ(ر/ ن/ ل).
  وبعضها من الشفتين كـ(ف/ م/ ب).
- حروفه: (٦) يجمعها قوله: (فر من لب).

ضده>>> الإصمات: (لا توصف بضعف ولا قوة)

- لغة: المنع.
- اصطلاحاً: (امتناع حروفه من الانفراد) أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية.

أي أن: حروف الإصمات لا يتكون منها (الكلمات الرباعية أو الخماسية) من غير أن يكون فيها حرف من حروف (الذلاقة).

ولذلك كل (كلمة رباعية أو خماسية) أصولاً لا يوجد فيها حرف من حروف الذلاقة، فهي غير عربية كلفظ (عسجد) اسم للذهب.

- حروفه: (٢٣) وهي ما عدا حروف الإذلاق.
- قام بعض أهل العلم بحذف: (الإذلاق) و(ضده الإصمات)؛ لأن ليس لهما دخل في التجويد، ونطق الحروف.

محاضرة ١١

٢) صفات لا ضد لها

1) الصفير: (صفة قوية)

- لغة: صوت يشبه صوت الطائر.
- اصطلاحاً: صوت زائد يخرج من الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة (ص / س / ز).
- حروفه: (٣)، هي: (ص) / (س) المهملتان، (ز) المعجمة
- سبب التسمية: لأنك تسمع لها صوتًا يشبه صفير للطائر: فالـ(ص) تشبه صوت الأوز، والـ(س) تشبه صوت الجراد، والـ(ز) تشبه صوت النحل.
- مراتب القوة في حروفه:
  - أقواها: الـ(الصاد)؛ لما فيها من استعلاء وأطباق.
  - ثم: الـ(الزاي)؛ لما فيها من الجهر.
  - وأضعفها: الـ(سين)؛ لما فيها من الهمس والرخاوة.

2) القلقلة: (صفة قوية)

- لغة: الاضطراب والتحريك.
- اصطلاحاً: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنًا حتى يسمع له نبرة قوية.
- حروفها: (٥) مجموعة في قوله (قطب جد).
- سببها: سبب هذا الاضطراب والتحريك شدة حروفها، لما فيها من جهر وشدة:
  - والجهر يمنع جريان النفس.
  - والشدة تمنع جريان الصوت.

  فاحتاجت إلى كلفة في بيانها.

- **مراتب القلقلة ثلاثة:**
  - من جهة قوة الحرف: اعلاها (الطاء) / وأوسطها (الجيم) / وأدناها (الباقي).
  - من جهة قوة القلقلة: أعلاها (المشدود الموقوف عليه) / فـ (الساكن في الوقف) / فـ (الساكن وصلاً) / فـ (المتحرك).
    الْحَــقُّ / فَلْيُنْفِـقْ / خَلَقْـنَا / يَخْلُــقُ
- **القلقلة (صفة لازمة):**
  - القلقلة (صفة لازمة) لهذه الأحرف حال (سكونها):
    - سواء كانت متوسطة مثل: خلقْنا / قْطمير/ ربْوة / واجْتباه / ويدْخلون.
    - أم متطرفة موقوفًا عليها مثل: خلاق / محيط/ بهيج / قريب / مجيب.
  - ويجب بيانها في حالة الوقف أكثر من حالة الوصل، خاصة إذا كان الحرف الموقوف عليه مشددًا مثل: {الحقّ}.
    قال في الجزرية: وبينن مقلقلاً إن سكنا ❖ وإن يكن في الوقف كان أبينا
  - وحروف القلقلة، حتى وإن كانت (متحركة)، يلزم فيها القلقلة أيضًا، ولكن تكون أقل الدرجات.
- **وقد اختلف أهل العلم في القلقلة:**
  - فبعضهم قال: أن القلقلة (صفة) وهي تابعة لما قبلها على الراجح.
  - لكن ما رجحه الشيخ الحصري وقال أنه قول الجمهور وعليه معظم أهل الأداء، وهو الذي عليه العمل: (أنها تكون قريبة من الفتح مطلقًا) ولا تتبع حركة ما قبلها أو ما بعدها.
    وقد قيل في ذلك: وقلقلة ميل إلى الفتح مطلقًا ❖ ولا تتبعها بالذي قبل تجملا

3) الإنحراف: (صفة قوية)

- **لغة:** الميل والعدول.
- **اصطلاحًا:** ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان. والصحيح أن نقول: ميل الحرف بعد خروجه إلى (مخرج آخر).
- **حروفه:** (٢) وهما: (اللام) و(الراء)، فالانحراف صفة لازمة لهما؛ لانحرافهما عن مخرجهما، حتى يتصلا بمخرج غيرهما:
  - فاللام إلى ناحية طرف اللسان.
  - والراء إلى ظهره.

4) التكرير: (صفة قوية)

- **لغة:** إعادة الشيء مرة بعد مرة.
- **اصطلاحًا:** ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.
- **حروفه:** (١)، فهو صفة لازمة (للراء)، تغلب على اللسان عند النطق به، ولكن يجب أن تكون: بقصدٍ (أي بتوسط)، حتى لا يتولد من (الراء) راءات.
- والغرض من معرفة هذه الصفة: (التحفظ منها عند النطق بالراء). [أي أنها الصفة الوحيدة التي تُعرف حتى تجتنب].
- قال صاحب الجزرية: (وأخف تكريرًا إذا تُشَدَّدُ).
- وليس معنى إخفائها إعدامها بالكلية؛ لأن ذلك يسبب حصرًا في الصوت، فتخرج كالطاء، وهو خطأ.

5) الليـــــــــــــن: (صفة ضعيفة)

- لغـــــــــة: ضـد الخشونـــــة.
- اصطلاحـــاً: إخراج الحرف من مخرجه في لـين وعدم كلفـة.
- حروفــــــه: (٢) وهما: (الــواو) و(اليــاء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما. مثل: (خَــوْف) و (بَـيْـــت).
- وحرف اللــين (لا يمـد إلا إذا وقـع بعـده ساكـن)، فيصبـح (مـد عـارض للسكـون)، يمـد ٢ أو ٤ أو ٦ حركـات. وجـاءت في موضعين من القرآن: {كهيعص} [مريم: ١] .... عَـيْــن يمد على المشهور ٤ حركات أو ٦ حركات.
{عسـق} [الشورى: ٢] .... عَـيْــن يمد على المشهور ٤ حركات أو ٦ حركات.
- وصفة اللين موجودة أيضًا في الواو والياء إذا كانت مدّية، (أي ساكنة وما قبلها من جنس حركتها)، ويقال عنهم في ذلك الوقت حرفـا (مـد ولـــين).

6) التفشــــــــــــــي: (صفـة قويـة)

- لغــــــــة: الانتشـــار والاتســاع.
- اصطلاحـــاً: انتشار الريـح في الفم عند للنطق بـ(الشين)، حتى يتصل بمخرج (الظـاء) المعجمــة.
- حروفـــــه: (١)، فهو صفة (للشـــين) خاصــة وهو الأرجـح.
- وقيل أن في: (الفاء، والثاء، والضاد والصاد والراء، والسين)، تفشيًا كذلك، والأصـــح الأول كما نقـدم.

7) الإستطــــــالــــــة: (صفـة قويـة)

- لغــــــــة: الامتـــداد.
- اصطلاحـــاً: امتـداد الصوت من أول إحـدى حالتي اللسان إلى آخرهـا.
- حروفـــــه: (١)، فهي صفة (الضـــاد) المعجمة.

) الغنــــــــــــة: (صفـة قويـة)

- لغــــــــة: صوت في الخيشــــــــوم.
- اصطلاحــــاً: صوت لذيذ مركز في جسم النون والميم، فهي ثابتة فيهما مطلقاً.
- حروفهـــــا: (٢)، فالغنـة صفــة لازمـة (للنـون) و(الميـم): تحركتـــا. أو سكنتـــا (ظاهرتـين أو مخفاتـين أو مدغمتـين).
- مراتــب الغنـــــــة:
  - الثابت من الغنـة في حالة المتحــرك والساكن المظهــر (أصلها فقـط).
  - والظاهـر منهــا في حالة التشديد والإدغام، والإخفـاء هو (كمالهـــا).
  - ومراتبهـا كالتــالي: - الغنة في المشــــدد أكمل منها في المدغــــــم.
    - وفي المدغـــــــم أكمل منها في المخفـــــــي.
    - وفي المخفـــــــي أكمل منها في الساكن المظهر.
    - وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحـــــرك.

) الخفـــــــــاء: (صفة ضعيفة)

- تعريفــــــه: هو استتـار صـوت الحـرف عنـد النطـق بـه.
- حروفــــه: (٤)، وهي: (حروف المد الثلاثة) و(الهـــاء)؛ لاجتمـاع صفـات الضعـف فيهـا.
- وسميـت هذه الحـروف بـ(الحـروف المخفيـة)؛ لأنهـا تَخفـى في اللفـظ إذا اندرجـت مـع غيرهـا مـن الحـروف. لـذا قوّيَـت حـروف المـد بـ(المـد)، و قوّيَـت الهـــاء بـ(مـد الصلـة).

تقسيم الصفات إلى: قوية وضعيفة

حذف الدكتور أحمد زايد (الإصمات) من الصفات القوية، و(الإذلاق) من الصفات الضعيفة، وجعلهما مع صفة (التوسط) في الصفات التي (لا توصف بقوة أو ضعف)، وهذا على الراجح.

فأصبح التقسيم كالتالي:

عدد الصفات:
الصفات التي لها ضد: (خمس) ضد (خمس) أي: [١٠ صفات].
+ صفة التوسط (الصفة البينية بين الرخاوة والشدة).
+ الصفات التي لا ضد لها [٧ صفات].
+ صفتا (الغنة) و(الخفاء).
فيصبح المجموع الكلي للصفات [٢٠ صفة]

1) الصفات القوية:

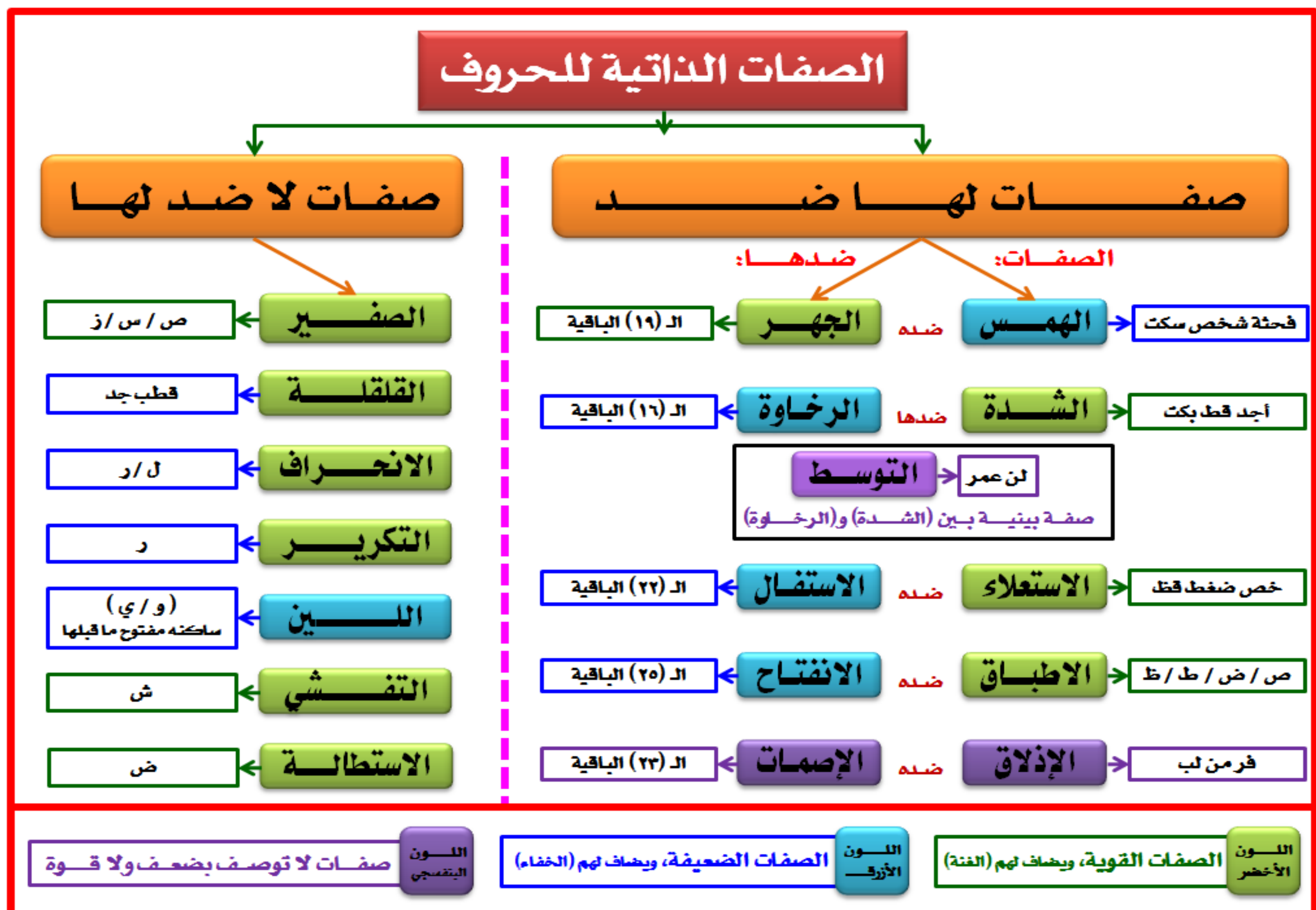
- (١١) صفة: أقواها: القلقلة / فالشدة / فالجهر / فالإطباق / فالاستعلاء.
  ثم باقي الصفات: الصفير / الانحراف / التكرير / التفشي / الاستطالة / الغنة.

2) الصفات الضعيفة:

- (٦) صفات: وهي: الهمس / الرخاوة / الاستفال / الانفتاح / اللين / الخفاء.

3) صفات لا توصف بضعف ولا قوة:

- (٣) صفات: وهي: التوسط / الإصمات / الذلاقة.





م	الصفات	الضعف/ القوة	لغة	اصطلاحاً	حروفها	مجموعة في	أقوى حروفه	أضعف حروفه
	صفات لها ضد							
١	الهمس	ضعيفة	الخفاء	جريان (النفس) عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.	١٠	فحثه شخص سكت	ص/ خ	هـ
ضده	الجهر	قوية	الإعلان	انحباس جري (النفس) عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على المخرج.	(١٩) الباقية	-------	ط أقوى الحروف على الإطلاق	-------
٢	الشدة	قوية	القوة	انحباس جري (الصوت) عند النطق بالحرف؛ لكمال الاعتماد على المخرج.	٨	أجد قط بكت	ط	-------
ضده	الرخاوة	ضعيفة	اللين	جريان (الصوت) عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.	(١٦) ما عدا حروف (الشدة)، وحروف (المتوسط)	-------	-------	-------
صفة بينية	التوسط	لا توصف بضعف ولا قوة	الاعتدال	اعتدال (الصوت) عند النطق بالحرف: • لعدم كمال انحباسه كما في (الشدة). • وعدم كمال جريانه كما في (الرخاوة).	٥	لن عمر	-------	-------
٣	الاستعلاء	قوية	الارتفاع	ارتفاع (اللسان) (أو جزء منه) إلى الحنك الأعلى عند النطق بـ(أغلب) حروف الاستعلاء.	٧	خص ضغط قظ	-------	-------
ضده	الاستفال	ضعيفة	الانخفاض	انخفاض (اللسان) (أي انحطاطه) من الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحروف.	(٢٢) الباقية	-------	-------	-------
٤	الإطباق	قوية	الإلصاق	(تلاصق) (ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى) و(اللسان) عند النطق بالحرف. أو هو: تلاقي طائفتي (اللسان) و(الحنك الأعلى) عند النطق بالحرف.	٤	ص/ ض ط/ ظ	ط	ظ
ضده	الانفتاح	ضعيفة	الافتراق	(تجافي) كل من (طرف اللسان) و(الحنك الأعلى) عن الآخر، حتى يخرج الريح من بينهما عند النطق بالحرف.	(٢٥) الباقية	-------	-------	-------
٥	الإذلاق	لا توصف بضعف ولا قوة	حدة اللسان، أي طلاقته	(سرعة النطق) بالحرف... • لخروجه من طرف اللسان كـ(ر/ ن/ ل). • وبعضها من الشفتين كـ(ف/ م/ ب).	٦	فر من لب	-------	-------
ضده	الإصمات	لا توصف بضعف ولا قوة	المنع	امتناع حروفه من الانفراد أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية. أي أن: حروف الإصمات لا يتكون منها (الكلمات الرباعية أو الخماسية) من غير أن يكون فيها حرف من (حروف الذلاقة).	(٢٣) الباقية	-------	-------	-------
	صفات لا ضد لها							
١	الصفير	قوية	صوت يشبه صوت الطائر	صوت زائد يخرج من الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة (ص/ س/ ز).	٣	ص/ س/ ز	ص	س
٢	القلقلة	قوية	الاضطراب والتحريك	اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية.	٥	قطب جد	ط	ق/ب/د
٣	الإنحراف	قوية	الميل والعدول	ميل الحرف بعد خروجه إلى (مخرج آخر).	٢	ل/ ر	-------	-------
٤	التكرير	قوية	إعادة الشيء مرة بعد مرة	ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف. [صفة تجتنب]	١	الراء	-------	-------
٥	اللين	ضعيفة	ضد الخشونة	إخراج الحرف من مخرجه في لين وعدم كلفة.	٢	و/ ي الساكنتان المفتوح ما قبلهما	-------	-------



م	الصفات	الضعف/ القوة	لغة	اصطلاحاً	حروفها	مجموعة في	أقوى حروفه	أضعف حروفه
٦	التفشي	قوية	الانتشار والاتساع	انتشار الريح في الفم عند للنطق ب(الشين)، حتى يتصل بمخرج (الظاء) المعجمة	١	الشين	-------	-------
٧	الإستطالة	قوية	الامتداد	امتداد الصوت من أول إحدى حالتي اللسان إلى آخرها.	١	الضاد	-------	-------
❖	الغنة	قوية	صوت في الخيشوم	صوت لذيذ مركز في جسم النون والميم، فهي ثابتة فيهما مطلقاً.	٢	ن / م	-------	-------
❖	الخفاء	ضعيفة	-------	هو استتار صوت الحرف عند النطق به	٤	(حروف المد الثلاثة) و(الهاء)	-------	-------

قاعدة:

- ملاحظة: أي حرف من الحروف: ❀ لابد أن يأخذ: صفة أو أكثر من الـ(٥) التي لها ضد.
  ❀ وممكن أن يأخذ: صفة أو صفتين من الـ(٧) التي لا ضد لها، أو لا يأخذ مطلقاً منها.

- فإذا أردت استخراج صفات أي حرف:
  - فأبدأ أولاً بالصفات التي لها ضد: بالهمس، فإن وجدته فيها، كان صفة لهذا الحرف، وإلا في ضده وهو الجهر.
    ثم الشدة والتوسط / فالرخاوه >>> ثم الاستعلاء / فالاستفال >>> ثم الإطباق / فالانفتاح >>> ثم الذلاقة / فالإصمات.
  - ثم انتقل إلى الصفات التي لا ضد لها : فإن وجدته في واحدة منها فهي صفته، وحينئذ يتم للحرف صفاته.

- ولا ينقص الحرف عن خمسة، ولا يزيد عن سبع:
  - أعلى الحروف في الصفات: الـ(الراء)، فهو: مجهور/ متوسط/ مستفل/ منفتح/ مذلق & منحرف/ مكرر.
  - حروف التي لها (ست) صفات: (١٩) حرف. مثال: (الباء)، فهي: مجهورة/ شديدة/ مستفلة/ منفتحة/ مذلقة & مقلقلة.
  - أقل الحروف في الصفات: (١٣) حرف. مثال: (الفاء)، فهي: مهموسة/ رخوه/ مستفلة/ منفتحة/ مذلقة.

م	حروف الهجاء	النفس	الصوت	استعلاء / استفال	إطباق / انفتاح	إذلاق / إصمات	الصفات التي لا ضد لها	
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	الهمزة	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٢	ألف مدية ←	جهر	رخاوة	----	----	إصمات	خفاء	-------
٣	الباء	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إذلاق	قلقلة	-------
٤	التاء	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٥	الثاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٦	الجيم	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	-------
٧	الحاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٨	الخاء	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-------	-------
٩	الدال	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	-------
١٠	الذال	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
١١	الراء	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	تكرير
١٢	الزاي	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	-------
١٣	السين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	-------



م	حروف الهجاء	النفس ١	الصوت ٢	استعلاء / استفال ٣	إطباق / انفتاح ٤	إذلاق / إصمات ٥	الصفات التي لا ضد لها ٦	٧
١٤	الشين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	تفشي	-------
١٥	الصاد	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صفير	-------
١٦	الضاد	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة	-------
١٧	الطاء	جهر	شدة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة	-------
١٨	الظاء	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	-------	-------
١٩	العين	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٢٠	الغين	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-------	-------
٢١	الفاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إذلاق	-------	-------
٢٢	القاف	جهر	شدة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة	-------
٢٣	الكاف	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٢٤	اللام	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	-------
٢٥	الميم	جهر	توسط	ايتفال	انفتاح	إذلاق	غنة	-------
٢٦	النون	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنة	-------
٢٧	الهاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	-------
٢٨	واو	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
	← واو اللين	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	------	لين	-------
	← واو مدية	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	-------
٢٩	الياء	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
	← ياء اللين	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	------	لين	-------
	← ياء مدية	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	-------

نلاحظ أن الألــــف المديــة لا توصف باستفال و لا استعلاء؛ لأنها لا توصـف بتفخيـم و لا ترقيـق بذاتها، لكنها تتبـع ما قبلها دائماً.
كما نلاحظ الاختلاف في الصفات بين الواو المتحركة و الواو المدية و واو اللين، و كذلك في اليـــــــاء.

وإليك شاهد هذا من الجزرية قال ابن الجزري:

صفاتهـا جهـر ورخو مستقل … منفتـح مصمتـة والضد قـــــل
مهموسها فحثه شخص سكت … شديدهـا لفـظ أجـد قـــط بكــت
وبين رخـوة والشديـد لن عمـر … وسبـع علو خص ضغط قظ حصـر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقـــة … وفـر من لـب الحـروف المذلقـــة
صفيـرها صـاد وزاي ســـين … قلقلــة قطــب جـد واللـــــين
واو ويـاء سُكِّنـا وانفتحـــا … قبلهمـــا والانحـراف صححـــا
في الـلام والـراء وبتكرير جُعـل … وللتفشي الشيـن ضـادًا استطـل

اسئلة: ما هي الصفة لغة واصطلاحًا؟ وما عدد الصفات على اختلاف المذاهب فيها؟
اذكر الفرق بين الصفة والمخرج؟
أذكر ثلاث صفات وبين معنى كل صفة لغة واصطلاحًا.
اذكر صفتين من صفات القوة، وبين صفات الضعف.
وما هو الإصمات لغة واصطلاحًا؟

صفات الحروف (الصفات العارضة)

الصفات العارضة: (هي التي تعرض للحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا)، وهي (١١) صفة، منها (التفخيم والترقيق)، وكذلك يُعدُّ (الإظهار والدغام والإقلاب والإخفاء) من الصفات العارضة التي تعرض للحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا.

التفخيم والترقيق

1) تعريف التفخيم:

- **لغة**: التسمين.
- **اصطلاحًا**: عبارة عن سِمَنْ يدخل على صوت الحرف حتى يمتلىء الفم بصداه.
- والتفخيم والتسمين والتغليظ، بمعنى واحد، لكن المستعمل: في اللام (التغليظ)، وفي الراء (التفخيم).
- ويقابل التفخيم الترقيق.

2) تعريف الترقيق:

- **لغة**: التخفيف.
- **اصطلاحًا**: عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلىء الفم بصداه.

3) أقسام الحروف: (بالنسبة للتفخيم والترقيق)

- ١) **حروف (مفخمة) دائمًا**:
  - وهي حروف استعلاء، وهي: (٧) حروف مجموعة في: (خص ضغط قظ).
  - منها (٤) حروف وهي (حروف الإطباق): (ص/ ض/ ط/ ظ) وهي تختص (بتفخيم أقوى) عن الباقي.
    - مثال: صابرين / الضالين / طال / الظالمين
  - وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله: وحرف الاستعلاء فخِم واخصصا ❖ الاطباق أقوى نحو قال والعصا
  - ومراتب التفخيم: (خمسة مراتب)
    - أعلاها: (المفتوح) وبعده ألف. مثال: طَائعين
    - ثم: (المفتوح) وليس بعده ألف. مثال: صَبر
    - ثم: (المضموم). مثال: فضُرب
    - أما: (الساكن). ففيه تفصيل:
      - إن كان ساكنًا بعد فتح (فيلتحق بمرتبة المفتوح).
      - وإن كان ساكنًا بعد ضم (فيلتحق بمرتبة المضموم).
      - إن كان ساكنًا بعد كسر (فيلتحق بمرتبة المكسور).
      - مثال: فائرِضْ (ساكن بعد كسر فيكون في مرتبة المكسور)
    - ثم: (المكسور). مثال: خِيانة
- ٢) **حروف (مرققة) دائمًا**:
  - وهي حروف الاستفال عدا (اللام، الراء، الألف)، وهي: (١٩) حرفًا.
  - وقد اشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله: ورقق مستفلاً من أحرف ❖ وحاذرن تفخيم لفظ الألف



- ٣) حـــروف (مفخمة أحيانــاً ومرققة أحيانــاً): وهي: (٣) حروف: (اللام، الـراء، الألـف)، (ويلتحق بالألف الغنة).

الحـرف		حالتهـــــــــــا	حكمها	مثـــال
الألـــف	لا توصف بتفخيم ولا بترقيق	[١] إن وقعت بعد (مفخم)	فخمت	قـــال / طـــال
	بل هي (تابعــة لـما قبلهـــا)	[٢] إن وقعت بعد (مرقق)	رققت	كـــان / جـــاء
الغنـــة	لا توصف بتفخيم ولا بترقيق / بل هي (تابعــة لـما بعدهـــا)	لذا غنة الإخفاء مرققة في كل حروفه، عدا: (ص/ض/ط/ظ/ق) / قيل: وتتبعُ ما قبلها الألـف والعكس في الغـن ألـفـ	[١] إن وقعت قبل (مفخم)	فخمت	عــنْ قبلتهـــم
			[٢] إن وقعت قبل (مرقق)	رققت	إنْ كـنتـــم
الـــلام	الــلام في لفــظ الجلالـــة (تفخم أحيانـاً وترقق أحيانـاً)	قال ابن الجزري: وفخم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبدُ الله	[١] إن وقعت بعد (فتح) أو (ضم)	غلظت	تـالله / يعلـمُ الله
			[٢] إن وقعت بعد (كسر ولو منفصلاً عنها أو عارض)	رققت	بـالله / بسـمِ الله
			[٣] إن وقعت بعد (إمالـــة كـبرى): عند السوسي في أحد وجهيه، وإن كان تفخيمها مقدم.	رققت	نـــرى الــله

محاضرة ١٣

أما حـرف الـــراء فـ(يفخم أحيانًا ويرقق أحيانًا)، على التفصيل التالي:

الحالة		حكمها	مثال
الـــراء المفخمـــة قـــولاً واحـــداً:			
[١] إذا كانت (مفتوحـــة) أو (مضمومـــة) ...... سواء في أول الكلمة/ أو وسطها/ أو آخرها في حال الوصل		فخمت	رَحيـمٌ / رُوحَنَـا
[٢] إذا كانت ساكنة سكونًا أصليًا أو عارضًا للوقف	وما قبلها (مفتوح) أو (مضموم)	فخمت	كفَـرَ / الْغُـرْفَةَ
[٣] إذا كانت ساكنة سكونًا أصليـــًا	وقبلها (كسر أصلي متصل بها) وبعدها (حرف استعلاء غير مكسور في كلمتها)	فخمت	قِـرْطَـاس
	وقبلها (همـــزة وصـــل)، ســواء كـان قبلهـــا: ← قبلها فتح أو ضم	مفخمة مطلقا	وَارْزُقْنَا / ارْكُـضْ
	← قبلها (كسر أصلي منفصل)		رَبِّ ارْحَمْهُمَـا
	← قبلها (كسر عارض متصل أو منفصل)		ارْجِعُوا / إنِ ارْتَبْتُمْ
[٤] إذا كانت ساكنة سكونًا عارضـًا للوقـف	وقبلها (ساكن) وقبله (فتح) أو (ضم)	فخمت	الْقَـدْرِ / خُضْـرٍ
	وقبلها (ألـف ساكنـة) أو (واو ساكنـة)	فخمت	الْقَـرَارُ / الْأُمُـورُ
الـــراء المرققـــة قـــولاً واحـــداً:			
[١] إذا كانت (مكســورة) ...... (سواء في أول الكلمة/ أو وسطها/ أو آخرها في حال الوصل) / (سواء كسرها كسر أصلي أو عارض)		مرققة مطلقا	وَالْغَـارِمِـينَ
[٢] إذا كانت ساكنة سكونًا أصليـــًا	وقبلها (كسر أصلي متصل بها) وبعدها (حرف استفـال في كلمتهـا)	رققت	فِـرْعَـوْنَ
	وقبلها (كسر أصلي متصل بها) وبعدها (حرف استعـلاء في كلمة أخرى)	رققت	وَلَا تُصَعِّرْ خَـدَّكَ
[٣] إذا كانت ساكنة سكونًا عارضـًا للوقـف	وقبلها (كسر أصلي متصل بها)	رققت	أَشِـرٌ
	وقبلها (ساكن حرف استفال) وقبله (كسر)	رققت	حِجْـرٌ
	وقبلها (ياء مدية) أو (ياء لينة)	رققت	بَشِيـرٌ / خَيْـرٌ
[٤] الـــراء (المـمالـــة) (ولم ترد لحفص إلا في كلمة واحدة: [مَجْرٖيهَا])		رققت	مَـجْـرَاهَـا
الـــراء الدائـــرة بـين التفخيـــم والترقيـــق:			
[٥] إذا كانت ساكنة سكونًا أصليـــًا	وقبلها (كسر أصلي متصل بها) وبعدها (حرف استعـلاء مكسور في كلمتها)	الترقيق أولى	فِـرْقٍ[١]
[٦] إذا كانت ساكنة سكونًا عارضـًا للوقـف	وقبلها (ساكن حرف الاستعلاء) وقبله (كسر)	الترقيق أولى	الْقِطْـرِ[٢]
		التفخيم أولى	مِـصْـرَ
	وبعدها (يـاء محذوفـة) للتخفيـف	الترقيق أولى	وَنُذُرِ / يَسْـرِ
	وبعدها (يـاء محذوفـة) للبنـاء		فَأَسْرِ / أَنْ أَسْرِ

(١) وذلك قول ابن الجـــزري: والخلف في فِرْقٍ لكسر يوجـدُ ❖ وأخـف تكريـرًا إذا تُشَـددُ

(٢) وقد أشار إلى ذلك بعضهم: وأختير أن يوقف مثل الوصل ❖ في راء مثل القطر يا ذا العضل

التفخيم والترقيق

حروف مفخمة دائمًا

(٦) حروف

وهي حروف الاستعلاء

خص ضغط قظ

أقواها: حروف الاطباق
ص /ض /ط /ظ

مراتب التفخيم:

- مفتوح وبعده الف/
- ثم مفتوح وليس بعده الف/
- ثم مضموم/
- ثم ساكن (وله تفصيل)/
- ثم مكسور

حروف مفخمة أحيانًا ومرقفة أحيانًا

(٣) حروف

اللام / الراء / والألف (ويلحق بها الغنة)

الألف: لا توصف بتفخيم ولا بترقيق بل هي حرف تابع لما (قبلها)
- إن وقعت بعد (مفخم) فخمت — قال
- إن وقعت بعد (مرقق) رققت — كان

الغنة: لا توصف بتفخيم ولا بترقيق بل هي تابعة لما (بعدها)
- إن وقعت قبل (مفخم) فخمت — عنْ قبلتهم
- إن وقعت قبل (مرقق) رققت — إنْ كنتم

اللام: في لفظ الجلالة تفخم أحيانًا وترقق أحيانًا
- إن وقعت بعد (فتح أو ضم) فخمت — تاللهِ / يعلمُ الله
- إن وقعت بعد (كسر) ولو منفصلا عنها أو عارض رققت — بالله / بسم الله
- وترقق إذا كان قبلها إمالة كبرى (وذلك عند السوسي في أحد وجهيه، وإن كان تفخيمها مقدم عنده) — نرى الله

الــراء تفخم أحيانًا وترقق أحيانًا
ستشرح بالتفصيل في شكل توضيحي مستقل

حروف مرققة دائمًا

(١٩) حرف

حروف الاستفال ما عدا اللام / الراء / والألف (ويلحق بها الغنة)

تفخيم (الــراء)

راء ساكنة سكون أصلي

- وقبلها فتح أو ضم — الْغُرْفَةَ
- وقبلها كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمتها — قِرْطَاسٍ
- وقبلها همزة وصل — وَارْزُقْنَا / ارْجِعُوا

متحركة بفتح

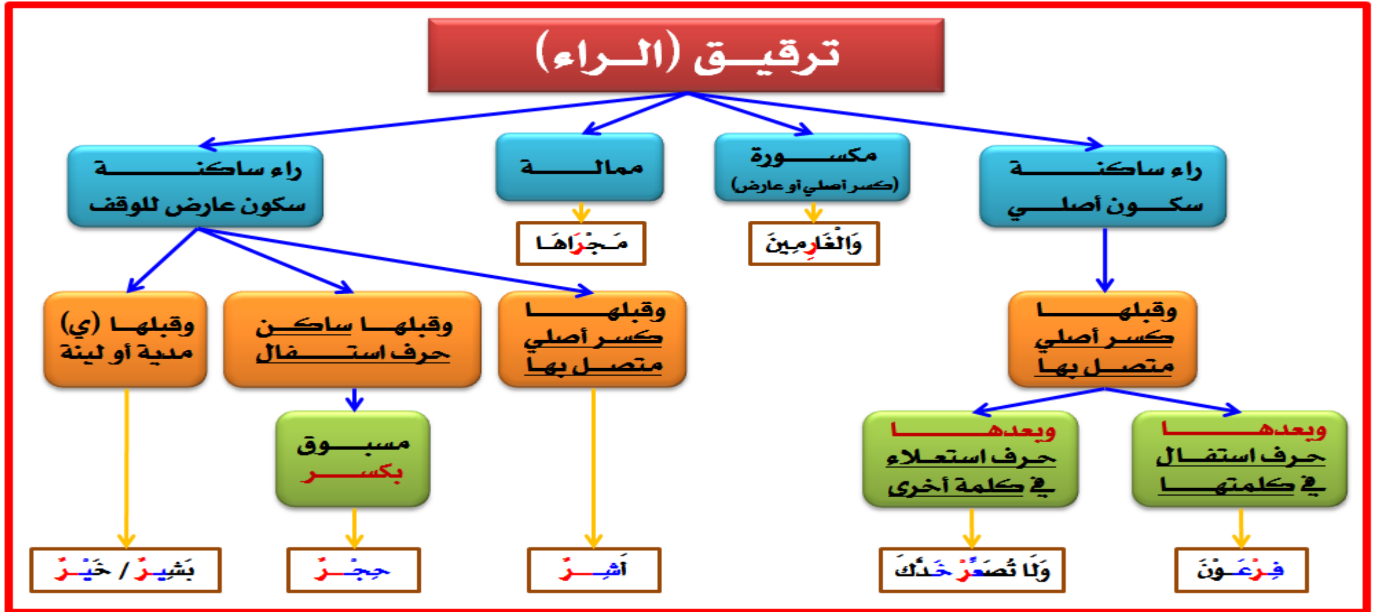
رَحِيمٌ

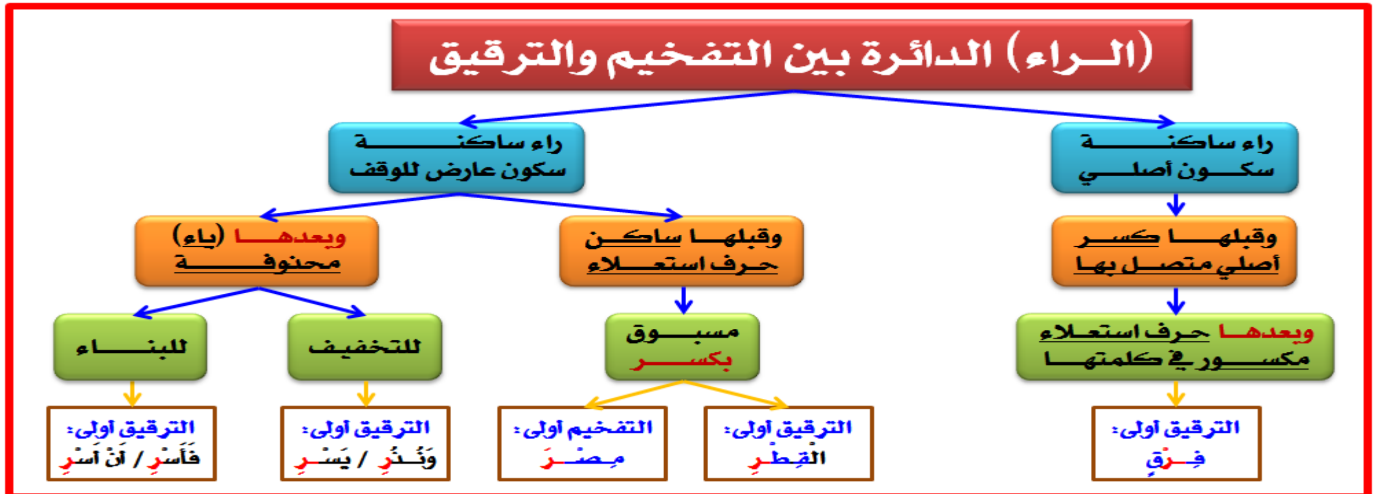
متحركة بضم

رُوحًا

راء ساكنة سكون عارض للوقف

- وقبلها فتح أو ضم — كَفَرَ
- وقبلها ساكن
  - مسبوق بفتح — الْقَدْرِ
  - مسبوق بضم — خُضْرٍ
- وقبلها (الف) أو (واو) — الْقَرَارُ / الأُمُورُ





أسئلة: عرف التفخيم والترقيق لغة واصطلاحاً؟ وما هي حروف كل منهما.
ما مراتب التفخيم؟ وبين الحالات التي ترقق فيها الراء، والتي تفخم فيها اللام والألف.

تذييل:

- يجب بيان الشدة التي في الهمزة والباء خصوصاً لو جاور كل منهما حرفاً خفياً، مثل: أعوذ / بهم
- وبيان الاطباق الذي في الطاء وتمييزها من التاء. مثل: احطت / بسطت
- والتمييز بين الظاء والضاد. مثل: أوعظت / خضتم
- والتمييز بين الذال والظاء. في: محظوراً / محذوراً
- وأما القاف في كلمة: {ألم نخلقكم من ماء مهين}:
  - فأدغمها بعضهم في الكاف (إدغاماً كاملاً) من غير بقاء صفة الاستعلاء في القاف.
  - وبعضهم أدغمها في الكاف (إدغاماً ناقصاً) تبقية للصفة لأجل قوة القاف.
  - والوجهان صحيحان ومأخوذ بهما. (ولكننا سنأخذ بالإدغام الكامل، فهذا ما ورد من طريق الشاطبية).
  - قال ابن الجزري: (والخلف بنخلقكم وقع).
- الحرص على السكون وبيانه، في نحو: جعلْنا / أنْعمت / المغْضوب / ضللْنا

المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين

- إذا التقى الحرفان لفظًا وخطًا، أو خطًا فقط، انقسم إلى أربعة أقسام: مثلين / ومتقاربين / ومتجانسين / ومتباعدين.
- ثم إن كلاً من الأقسام الأربعة ينقسم إلى ثلاثة أقسام (صغير/ كبير/ مطلق)، فجملة ذلك (١٢)، وإليك بيانها مفصلة.

١) المثلان

1) المثلان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا وصفة.

التعريف الأصح: هما الحرفان اللذان اتحدا اسمًا ورسمًا، كـ(الباءين) و(الدالين).

المثلان	التعريف كل قسم	الحكم	الأمثلة
الصغير	هو أن يكون الحرف الأول ساكنًا (وليس حرف مد أو هاء سكت) / والثاني متحركًا	(وجوب الإدغام) لجميع القراء	واضرب بعصاك
	← إلا إذا كان الحرف الأول (حرف مد) / والثاني متحركًا	(وجب الإظهار) لئلا يزول المد بالإدغام	قالُوا وَهم
	← وإلا إذا كان الحرف الأول (هاء سكت) / والثاني متحركًا	(جاز الإدغام) إجراء للوصل مجرى الوقف	ماليهْ هَلك
الكبير	هو أن يكون الحرفان متحركين	(الإظهار) لجميع القراء، عدا السوسي	فيهِ هُدى
	← إلا في كلمتين فقط في القرآن عند حفص	ففيهما (إدغام مثلين كبير)	لاَ تَأْمَنَّا / مَا مَكَنِّي
المطلق	هو أن يكون الحرف الأول متحركًا / والثاني ساكنًا	(الإظهار) من غير خلاف	ما نَنْسخ

إذن لحفص في (المثلين): إدغام المثلين الصغير فقط، لكن إدغام المثلين الكبير والمطلق (ليس لحفص)، إلا في كلمتين فقط في القرآن، ورد فيهما لحفص (إدغام مثلين كبير)، وهما: - {لاَ تَأْمَنَّا} [يوسف: ١١] <<< فأصلها: تأمننا

- {مَا مَكَّنِّي} [الكهف: ٩٥] <<< فأصلها: مكنني

2) المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا (مخرجًا) و (صفة). كـ(الذال) و(الزاي). مثل: إذْ زَين

أو: الحرفان اللذان تقاربا (مخرجًا) لا (صفة). كـ(الدال) و(السين). مثل: قدْ سَمع

أو: الحرفان اللذان تقاربا (صفة) لا (مخرجًا). كـ(الذال) و(الجيم). مثل: إذْ جاءوكم

المتقاربان	التعريف كل قسم	الحكم	الأمثلة
الصغير	هو أن يكون الحرف الأول ساكنًا / والثاني متحركًا ... حكمه (الإظهار)، إلا في ٤ مواضع يجب الإدغام فيها:		قدْ سَمع
	← إلا (اللام والراء) لغير حفص	فإنه (يجب إدغامها)	قلْ رب / بلْ رَان
	أما حفص: فله على لام { بل ران } سكتة لطيفة على (اللام)، والسكت يمنع الإدغام		بلْ رَان
	← النون الساكنة مع حروف الإدغام (يرملون) إلا (النون: فإنها إدغام مثلين)	فإنه (يجب إدغامها)	منْ يَقول
	← اللام الشمسية مع الحروف الشمسية (١٤ حرف: طب ثم صل.......)	فإنه (يجب إدغامها)	الطَيبات
	← القاف في الكاف (في موضع واحد فقط في سورة المرسلات)	فإنه (يجب إدغامها)	ألم نخلقْكُم
الكبير	هو أن يكون الحرفان متحركين	حكمه (الإظهار)، لغير السوسي	عددَ سِنين
المطلق	هو أن يكون الحرف الأول متحركًا / والثاني ساكنًا	ليس فيه إلا (الإظهار)	علَيْك

3) المتجانسان: هما الحرفان اللذان (اتحدا مخرجًا)، و(اختلفا صفة). كالدال والتاء مثل: قد تبين

المتجانسان	التعريف كل قسم	الحكم	الأمثلة
الصغير	هو أن يكون الحرف الأول ساكنًا / والثاني متحركًا ... حكمة (الإظهار)، إلا في خمسة مواضع يجب الإدغام فيها:		
	← (الدال) في (التاء) والعكس أيضًا	(يجب إدغامها) إدغامًا كاملاً	قد تَبين / اثقلت دَعوا
	← (التاء) في (الطاء)	(يجب إدغامها) إدغامًا كاملاً	همت طَائفة
	أما العكس (الطاء) في (التاء) [يكون إدغام ناقص]؛ لقوة (الطاء)، وامتناع إدغام القوي في الضعيف		احطتُ / بسطتَ / فرطتُ
	← (الذال) في (الظاء)	(يجب إدغامها) إدغامًا كاملاً	إذ ظَلمتم
	← (الثاء) في (الذال) [موضع واحد في سورة الأعراف]	(يجب إدغامها) إدغامًا كاملاً	يلهث ذَلك
	← (الباء) في (الميم) [موضع واحد في سورة هود]	(يجب إدغامها) إدغامًا كاملاً	اركب مَعنا
الكبير	هو أن يكون الحرفين متحركين	حكمه (الإظهار)، لغير السوسي	الصالحات طُوبي
المطلق	هو أن يكون الحرف الأول متحركًا / والثاني ساكنًا	ليس فيه إلا (الإظهار)	مَبْعوثون

إذن النوع الوحيد الذي الأصل فيه (وجوب الإدغام) (هو المثلين الصغير)، أما (المثلين الكبير والمثلين المطلق) حكمهم الإظهار، وكذلك (المتقاربين والمتجانسين) حكمهم الإظهار، إلا في حالات معينه.

4) المتباعدان: هما الحرفان اللذان (تباعدا مخرجًا) و(اختلفا صفة). وحكمة (الاظهار)، سواء كان:

- صغيرًا: كـ(التاء) و(العين) مثل: تليت عَليهم
- أو كبيرا: كـ(الكاف) و(الهاء) مثل: فاكِهُون
- أو مطلقًا: كـ(الحاء) و(القاف) مثل: هو الحَقْ

ولكن هناك مسألتان في المتباعدين لهم حكم مختلف عن (الإظهار)، وهما:

← النون الساكنة مع (القاف) & والنون الساكنة مع (الكاف) ... فحكمها (الإخفاء) في القاف، وفي الكاف.

قاعدة (في الفرق بين المتقاربين والمتباعدين): فكل حرفين التقيا إما أن يكونا من عضوين، أو من عضو واحد...

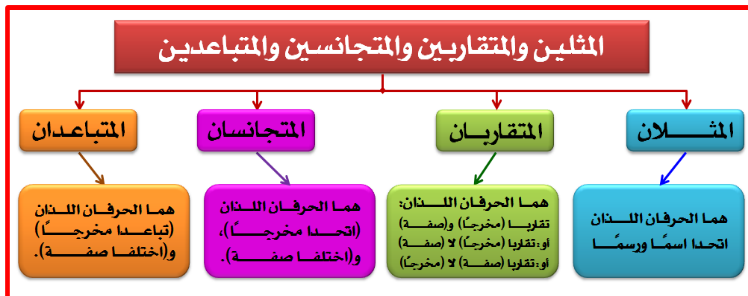
- فإن كان من (عضوين)، فهما متباعدان قولاً واحدًا. كـ(أحرف الحلق) مع (أحرف اللسان) و(الشفتين)

[يستثنى من ذلك (النون) و(الميم)، فهما متقاربان، رغم أنهما من عضوين مختلفين؛ وذلك لأتحادهما في الصفات].

- وإن كانا من (عضو واحد) و لم يوجد مخرج فاصل بينهما، فهما متقاربان. كـ(أقصى الحلق) مع (وسطه)
- وإن كانا من (عضو واحد) وكان هناك مخرج فاصل بينهما. فهما متباعدان. كـ(أقصى الحلق) مع (أدناه).. يفصل بينهما (وسطه)

دليل هذا الباب من التحفة:

إن في الصفات والمخارج اتفق ❖ حرفان فالمثلان فيهما أحق
وإن يكونا مخرجا تقاربا ❖ وفي الصفات اختلفا يلقبا
متقاربين أو يكونا اتفقا ❖ في مخرج دون الصفات حُققا
بالمتجانسين ثم إن سكن ❖ أول كل فالصغير سَمِيَّن
أو حُرك الحرفان في كل فقل ❖ كل كبير وأفهمنه بالمُثُل



أسئلة: ما هما المثلان / والمتقاربان؟ مع بيان أقسامهما؟ وما حكم كل قسم؟
ما هما المتجانسان، مثل للمتجانسين المطلق والكبير بمثلين.
بين من أي نوع يكون مما يأتي: الفاء مع الزاي، والخاء مع القاف، والضاد مع الراء.

باب المد والقصر

أ) الأصل في باب المد:

- ما نُقل عن ابن مسعود رضي الله عنه من حديثٍ لفظه: {كان ابن مسعود يقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) مرسلة (أي مقصورة)، فقال ابن مسعود: ما هكذا اقرانيها رسول الله ﷺ، فقال: وكيف اقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: اقرأنيها، (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) فمدها} رواه الطبراني.
- وعن قتادة قال: {سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كان يمد مدًا} صحيح البخاري.

ب) تعريف المد:

والمد، لغة: مطلق الزيادة؛ لقوله تعالى، {ويمددكم بأموال وبنين} أي يزدكم.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة عند ملاقاة (همزٍ) أو (سكون).

ويقابله:

القصر، وهو لغة: الحبس؛ لقوله تعالى: {حور مقصورات في الخيام} أي محبوسات فيها.

واصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة.

ج) أقسام المد: والمد قسمان: أصلي وفرعي.

- **الأصلي:**

[١] تعريفه: هو (المد الطبيعي) الذي لا تقوم ذات حرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة.

← وسمي طبيعياً؛ لأن صاحب الطبيعة السلمية لا يزيد فيه ولا ينقص عن مقداره.

← ومقداره (ألف): والألف حركتان، والحركة: مقدار قبض الأصبع أو بسطه. مثل: قَـال / يقُـول / قِيـل.

[٢] أنواعه أربعة:

← المد الطبيعي: ومقداره حركتين، وهو ثابت في الوصل والوقف. مثل: قَال ربك

← مد الصلة الصغرى: ومقداره حركتين، وهو ثابت في الوصل دون الوقف. مثل: إنَـه هُـو

- ف(الصلة): هي (هاء المفرد الغائب المذكر)، فإذا وقع بعد هذه (الهاء) حرف متحرك غير الهمزة، وكان ما قبلها متحرك ... فتمد بمقدار حركتين.
- أما في حالة الوقف فتحذف الصلة ويوقف بالسكون.

← مد العوض: ومقداره حركتين، وهو ثابت في الوقف دون الوصل. مثل: حكيمًـا

فعند الوقف يُبدل (تنوين الفتح) بـ(ألف مدية)، تمد حركتين.

← مد البدل: ومقداره حركتين، وهو ثابت في الوصل والوقف. مثل: ءَامنوا / أُوتي / إِيمانا

- وهو: ما تقدم فيه (الهمز) على (حرف المد) في كلمة.
- (وهو نوع خاص من المد الطبيعي، وحكمه (جواز المد) لقصره حركتين لجميع القراء ومعهم حفص، وجواز مدة لورش خاصة).
- وسبب تسميته بدلاً: أنه إذا اجتمع همزتان في أول الكلمة، أولاهما متحركة والثانية ساكنة، فتُبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى تخفيفاً، فسمي (بدلاً). مثل: ءَادم >>> أصلها: أَأْدم

- **الفرعـــــي:**

[١] تعريفـــــــــــــه: هو المد الزائد على المد الطبيعي لأحد سببين: (أحدهما لفظي والآخر معنوي).

[٢] أنواعـــــــــــه:

← اللفظـــي: الهمـــز، والسكـــون. [وهذا ما سندرسه هنا]

- الهمـــــز: سبب لثلاثة أنواع من المد: المتصـــل: كـ(جـــاء) / المنفصـــل: كـ(يا أيهـــا).
- السكـــون: سبب لنوعـــين من المد: العـــارض للسكـــون: كـ(نستعـــين) / الـــلازم (كـلـمي وحـــرفي).

← المعنـــوي: كقصد المبالغة في النفي للتعظيم مثل: لا إله إلا الله.

د) شـــــروط المـــــد:

تسمى (الواو والياء والألف) حروف (المـــد) بالشروط الآتية:

- فالألف لا تكون إلا ساكنه ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا. ولا تكون إلا حرف (مـد ولـين).
- بخلاف الواو والياء فتارة يكونان حرف (مـد ولـين) في حالة:

← ضـــم ما قبل الواو مع سكونها.

← كسر ما قبل الياء مع سكونها.

- وتارة تكون الواو والياء حرفي (لـــين فقط) في حالة:

← إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما، مثل: (بَيْـــت) / (خَـــوْف).

هـ) شاهد ما تقدم من التحفة:

والمـــد أصلـــي وفرعـــي لـــه	وســـم أولاً طبيعيـــًا وهـــو
مـــا لا توقـــفٌ لـــه على سبـــب	ولا بدونـــه الحـــروف تجتلـــب
بل أي حـــرف غير همـــز أو سكـــون	جـــا بعـــد مـــد فالطبيعي يكـــون
والآخـــر الفرعـــي موقـــوف علـــى	سبـــب كهمـــز أو سكون مسجـــلا
حروفـــــه ثلاثـــة فعيهـــا	مـــن لفـــظ واي وهي في نوحيهـــا
والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم	شـــرط وفتـــح قبل ألـــف يلتـــزم
واللـــين منهـــا اليـــاء وواو سكنـــا	إن انفتـــاح قبـــل كل أعلنـــا

و) مراتـــب المــــد:

- أقـــوى المــدود: الـــلازم / فالمتصـــل / فالعارض للسكون / فالمنفصـــل / فالبـــدل.
- فإذا اجتمع سببان من أسباب المـــد (قـــوي وضعيف) أُلغي الضعيـــف، وعُمل بالقـــوي.

مثال: «ولا ءامّـــين البيت الحرام» ففيه بـــدل ولازم، فيلغى البدل، ويعمل بالـــلازم.

مثال: «وجـــاءوا أباهـــــم» ففيه بدل ومنفصل، فيلغى البدل، ويعمل بالمنفصل.

- وقد أشار بعضهم إلى هذه المراتب بقوله:

أقوى المدود لازم فما اتصـــل	فعارض فذو انفصال فبدل
وسببـــا مـــد إذا ما وجـــدا	فإن أقـــوى السببـــين انفـــردا

ز) أحكـــام المـــد:

- أحكامه ثلاثة: (الوجوب / والجواز / واللزوم):

[١] الوجـــوب: المد التصـــل.

[٢] الجـــواز: المد المنفصـــل / العـارض للسكـــون.

[٣] اللـــزوم: المد الـــلازم.

محاضرة ١٦

١) المـــد بسبـــب الهمـــز

1) المد الواجب المتصل:

- تعريفـــه: وهو ما جاء فيه بعد (حرف المد) (همز) متصل بـه في كلمة واحـدة. مثل: السمَـاء، سُـوء، سِيـئت
- سبـب تسميتـه: سمـي متصـلاً: لاتصـال (الهمـزة) بـ(حـرف المـد) في كلمـة واحـدة، سـواء كـانت الهمـزة: متوسطـة كـ(الملائكـة)، أو متطرفــة كـ(السمــاء).
- حكمـــه:

[١] (الوجـــوب)؛ لإجماع القراء على وجوب مده زيادة عن المد الطبيعي، وإن تفاوتوا في مقدار هذه الزيادة، ولا يجوز قصـره.

- مقـــداره:

[١] يمد بمقدار (٤) أو (٥) حركات: إن كان الهمز متوسطًا أو متطرفًا موصولاً.

[٢] يجوز مـــده (٦) حركـــات: إن كان الهمز متطرفًا موقوفًا عليه؛ لأنه حينها يكون أجتمع فيه سببان من أسباب المد: (متصل) و(عارض للسكون).

2) المد الجائز المنفصل:

- تعريفـــه: وهو ما جاء فيه بعد (حرف المد) (همز) منفصل عنه في كلمة أخرى. مثل: إنَّــا أعطيناك
- سبـب تسميتـه: سمي منفصـــلاً: لانفصال(الهمز) عن (حرف المـد).
- حكمـــه:

[١] (الجـــواز)؛ لجـواز قصـــره ومــــده، ولحفص فيه أربع أو خمس حركات.

- مقـــداره:

[١] يمد بمقدار (٤) أو (٥) حركات (ولا يُقصر من طريق الشاطبية).

قـــاعـــدة:

- إذا اجتمـع مدان متصـــلان مثل: «انزل من السمـــاء مـــاء».
- وإذا اجتمع مدان منفصـــلان مثل: «بمـا أنزل إليـك ومـا أنزل من قبلك».

لا يجوز مد أحدهما دون الآخر، بل تجب التسوية، لقول ابن الجزري: واللفظ في نظيره: «كمثله».

العلة من المد بسبب الهمز:

- ووجه المـــد وهو: أن (حرف المد) ضعيف، و(الهمـز) قوي، فزيد في المد تقويةً للضعيف عند مجـاورة القـوي.
- وقيـــل: للتمكن من النطـق بالهمـز؛ لأنـــه شديـد مجهـور.

٢) المـــد بسبـــب السكـــون

1) المد العارض للسكون:

- **تعريفـــــــــه**: وهو أن يقع بعد (حرف المد أو اللين) (سكون عارض في حالة الوقف) في كلمـة واحـدة.

مثال: حرف مـد بعده سكون عارض: العالمِيْـن   حرف اللين بعده سكون عارض: بَيْـت / خَـوْف

- **سبـب تسميتـه**: وسمى عارضًا: لعروض المـد بعروض السكـون.
- **حكمــــــه**:
  - (الجـــواز)؛ لجـواز قصـره ومـده. والمراد بالمـد ما يشمل التوسط، فالقصر حركتان، والتوسط أربع، والمـد ست.
- **مقـــــداره**:
  - يجوز قصره بمقدار حركتين.
  - ويجـوز مده بمقدار (٤) أو (٥) أو (٦) حركات.

- **الـــروم**: هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد، ويكون في: المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.
- **والإشمام**: هو إطباق الشفتين بعد الإسكان، وتدع بينهما انفراجًا ليخرج النفس بغير صوت، وذلك إشارةً للحركة التي ختمت بها الكلمة. ولا يكون إلا في: المرفـوع والمضمـوم. [يعرف ما هو الـروم والإشمام وكيفية أدائهم فقط، دون تفصيل]

محاضرة ١٧

2) المـــــد الـــــلازم:

- **تعريفـــــــــه**: وهو ما جاء فيه بعـد (حـرف المـد) (سكـــون لازم) في حالة الوصل والوقف. [أي سكونًا أصليًا].
- **سبـب تسميتـه**:
  - وسمى لازمًا: للـزوم مـده (٦) حركـــات، وإما للـزوم السكــون فيـــه وصـلاً ووقفــًا.
- **حكمــــــه**:
  - (اللـــــزوم)؛ فيلزم مـدة (٦) حركـــات، من غير زيـادة ولا نقـص، عند جميع القـــراء.
- **اقســامـــــه**: (كلمـي، وحرفـي)
  - ١) الكلمـــــي: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً في (كلمة تزيد على ثلاثة أحرف).
    - **أنواعـــــــه**:

← الكلمي المثقـــل: إن أدغـــم ساكنه فيما بعـده (أي الحرف الذي بعد حرف المـد مشدد).

مثل: الصاخّــة / دابّــة / اتحاجّــوني

← الكلمي المخفف: إن لم يدغم ساكنه فيما بعـده (أي الحرف الذي بعد حرف المـد ساكن وليس مشدد).

وذلك في كلمة (ءَآلْئَن) في موضعين بسورة يونس وهي: « آلْآنَ وقد كنتم » و « آلْآنَ وقد عصيت ».

- وسمى كلميـًا: لاجتماع المـد والسكون (في كلمـة)، وسمى مثقــلاً: لإدغامـــه، ومخففــــًا: لعـدم الإدغـام.

[١] ٢) **الحرفـــي**: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفًا في (حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين أو حرف لين فقط).

- [وهو لا يكون إلا في الحروف المقطعة في فواتح السور]: وذلك في (٨) أحرف مجموعة في: (كم عسل نقص)، وفي قول بعضهم: (سنقص علمك).
- وكلها تمد (٦) حركات من غير خلاف، عـدا العـين (ففيها التوسط والطول أفضل):

{كهيعص} [مريم: ١] .... عَـيْـنْ / {عسق} [الشورى: ٢] .... عَـيْـنْ

- **أنواعـــــه:**

← **الحرفي المثقل:** إن أدغـم ساكنه فيما بعـده (أي الحرف الذي بعد حرف المد مشدد).

مثل: (الم) ألف لامْ ميم : فـ(الميم) التي بعد حرف المد الـ(الألف) مشددة بسبب التقاءها بميم بعدها

← **الحرفي المخفف:** إن لم يدغم ساكنه فيما بعده (أي الحرف الذي بعد حرف المد ساكن وليس مشدد).

مثل: (ن) نـــونْ : فـ(النون) التي بعد حرف المد الـ(الواو) ساكنة بدون تشديد

← وقد اجتمع النوعان في (الـم) (ألف لامْ ميـمْ) : فـ(لام) مثقـل، و(ميم) مخفـف.

- **وتنقسم الحروف الموجودة في أوائل السور إلى ثلاثة أقسام:**

← منها ما يمـد ســت حركـــات، وهي (٨) أحرف مجموعة في: (سنقـص علمـــك).

← ومنها ما يمد مدًا طبيعيًا أي مقدار حركتين، وهي (٥) أحرف مجموعة في: (حـــي طَهُـــر).

← ومنها مالا مد فيه أصلاً، وهي الـ(ألف)؛ لأن كل حرف وضعه على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد ساكن لا يمد أصلاً.

- **ملاحظـــــة:**

[٢] إذا اجتمـــع: مدان لازمان مثقلان كـ «اتحـاجّـوني» / أو مثقل ومخفف كـ «الـم» / أو مخففان كـ «الآن» موضعي يونس، فلا يجوز مد أحدهما دون الآخر، بل يجب التسوية، لقوله: (واللفظ في نظيره كمثله).

[٣] إذا كان (حرف المد) في كلمة و(الساكن) في كلمة أخرى، حذف المـد في الوصـل. مثل: «وقالُـواْ اتَّخذ».

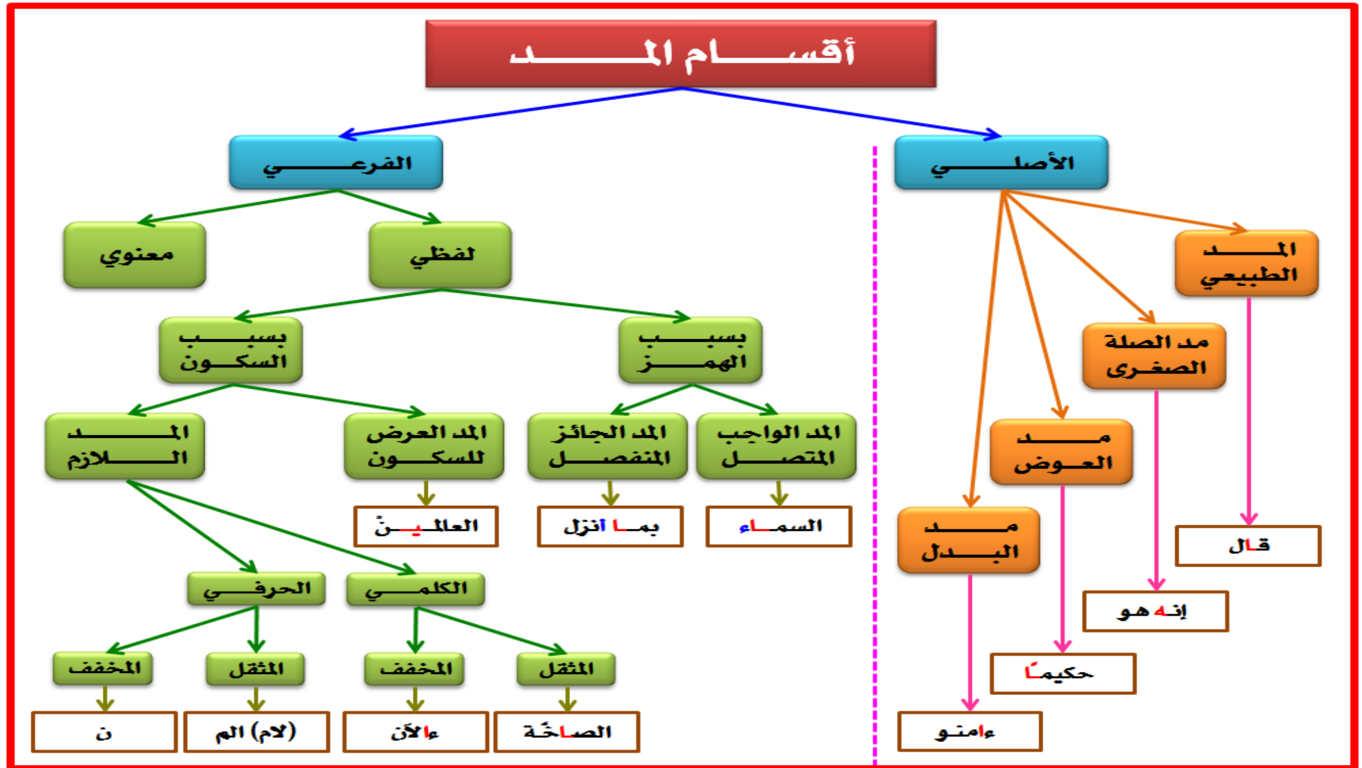
دليل أقسام المد اللازم من تحفة الأطفال:

أقســام لازم لديهـم أربعـة	وتلـك كلمـي وحرفـي معـه
كلاهمـا مخفـف مثقـل	فهـذه أربعـة تفصـل
فإن بكلمـة سكـون اجتمـع	مـع حرف مـد فهو كلمي وقـع
أو في ثلاثي الحـروف وجـدا	والمـد وسطـه فحرفـي بـدا
كلاهمـا مثقـل إن ادغمـا	مخفـف كـل إذا لـم يدغمـا
والـلازم الحرفي أول السـور	وجـوده وفي ثمـان انحصـر
يجمعها حروف كم عسل نقص	وعين ذو وجهـين والطول أخـص
وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف	فهـذه مـدًا طبيعيـًا أُلـف
وذاك أيضـًا، في فواتـح السـور	في لفظ (حي طاهر) قد انحصر
ويجمـع الفواتـح الأربع عشـر	صلة سحيرًا من قطعك ذا اشتهر

دليل أحكام المد من تحفة الأطفال:

للمـد أحكـام ثلاثـة تـدوم — وهو الوجوب والجـواز واللـزوم
فواجـب إن جـاء همز بعد مـد — في كلمـة وذا بمتصـل يعـد
وجائـز مـد وقصـر إن فُصـل — كل بكلمـة وهـذا المنفصـل
ومثـل ذا إن عـرض السكـون — وقفًا كتعلمـون نستعـين
أو قُـدم الهمـز على المـد وذا — بـدل كآمنـوا وإيمانًـا خُـذا
ولازم أن السكـون أُصـلا — وصـلاً ووقفًـا بعد مـد طـولا

المـد	أنواعـه	حكمـه ومقـداره	أمثلـة
الأصلـي: هو (المد الطبيعي) الذي لا تقوم ذات حرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة، ومقداره: حركتان			
الأصلـي	[١] المـد الطبيعـي (ثابت في الوصل والوقـف)	يمد بمقدار حركتـين	قَال ربك
	[٢] مد الصلة الصغرى (ثابت في الوصـل دون الوقـف): ويقع إذا جاء بعد (هاء الصلة) حرف متحرك غير الهمزة، وكان ما قبلها متحرك.	يمد بمقدار حركتـين	إنَـه هُـو
	[٣] مـد العـوض (ثابت في الوقـف دون الوصـل): وهو أن يُبـدل (تنوين الفتح) بـ(ألـف مديـة)، عند الوقـف.	يمد بمقدار حركتـين	حكيمًـا
	[٤] مـد البـدل (ثابت في الوصل والوقـف): وهو: ما تقدم فيه (الهمـز) على (حـرف المـد) في كلمـة.	يمد بمقدار حركتـين	ءَامنوا / أُوتي / إِيمانا
الفرعـي: هو المد الزائد على المد الطبيعي لأحد سببين: (لفظي معنوي): اللفظـي: الهمـز، والسكـون / المعنـوي: كقصد المبالغة في النفي للتعظيم			
الفرعـي بسبـب الهمـز	[١] المـد الواجـب المتصـل: وهـو ما جـاء فيـه بعـد (حرف المد) (همـز) متصل بـه في كلمـة واحدة.	(وجـوب المـد) بمقـدار (٤) أو (٥) حركـات: إن كـان الهمـز متوسطًـا أو متطرفًـا موصـولاً. يجوز مـده (٦) حركـات: إن كان الهمـز متطرفًا موقوفًـا	السمَـاء / سُـوء / سِيـئت
	[٢] المـد الجائـز المنفصـل: وهـو ما جـاء فيـه بعـد (حرف المد) (همـز) منفصل عنه في كلمـة أخرى.	(الجـواز)؛ أي جواز قصره ومـده، ولحفص فيه (٤) أو (٥) حركات	إنَّـا أعطيناك
الفرعـي بسبـب السكـون	[٣] المـد العـارض للسكـون: وهو أن يقع بعـد (حرف المـد أو اللـين) (سكون عـارض في حالـة الوقـف) في كلمـة واحـدة.	(جـواز) قصره بمقدار حركتين. أو: مده بمقدار (٤) أو (٥) أو (٦) حركات.	العالمِيْـن / خَـوْف
	[٤] المـد الـلازم: وهو ما جاء فيه بعـد (حـرف المـد) (سكـون لازم) في حالة الوصل والوقف. [أي سكونًا أصليًا] • الكلمـي: هو ما جاء فيـه بعـد حرف المـد سكون أصلي ثابـت وصـلاً ووقفًـا في (كلمة تزيد على ثلاثة أحرف). ← الكلمي المثقـل: إن أدغـم ساكنه فيما بعده ← الكلمي المخفف: إن لم يدغم ساكنه فيما بعده - - - - - - - - • الحرفـي: هو ما جاء فيـه بعـد حرف المـد سكون أصلي ثابـت وصـلاً ووقفًا في (حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين أو حرف لين فقط). وهي (٨) أحرف مجموعة في: (سنقص علمك) ← الحرفي المثقـل: إن أدغـم ساكنه فيما بعده ← الحرفي المخفف: إن لم يدغم ساكنه فيما بعده	(يلزم) مـدة (٦) حركـات	الصاخّة / دابّـة (ءَآلْـَٔنَ) بموضعين بسورة يونس - - - - - - - - (الم) ألف لامْ مِيم (ن) نـون



اسئلة : عرف المد والقصر؟ وما هي اقسام المد؟ وأنواعه؟ وأسبابه؟ وشروطه؟ واحكامه؟
ما وجه المد؟ ما هو الروم والإشمام وما فائدتهما؟ وما هي المواضع التي يمنعان فيها؟
ما هو المد اللازم وما هي أقسامه؟ ولم سمى لازما ومثقلا ومخففا وكلميا وحرفيا؟
ما هي مراتب المد؟ وما الحكم إذا اجتمع سببان للمد قوى وضعيف؟

الوقف والإبتداء

أهمية دراسة الوقف والابتداء:

- ورد أن سيدنا عليًا ﷺ سُئل عن قوله تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}، فقال: «هو تجويد الحروف ومعروفة الوقوف».
- والوقف هو حلية التلاوة، وزينة القارئ، وبلاغ التالي، وفهم المستمع، وفخر العالم،
- وبه يُعرف الفرق بين المعنيين، المختلفين، والنقيضين، المتنافيين، والحُكمين، والمتغايرين.

تعريف	لغة	واصطلاحاً	مواضعه
الوقف	الكف والحبس يقال: أوقفت الدابة أي حبستها	قطع الصوت عن الكلمة زمن ما، يتنفس فيه القارئ عادة، بنية استئناف القراءة، لا بنية الأعراض عنها.	• يأتي في: رءوس الآي وأوسطها. • لا يأتي في: وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسمًا، مثل: [أينما يوجهه]. • لابد معه من التنفس.
السكت	المنع	قطع الكلمة عما بعدها، من غير تنفس، بنية استئناف القراءة.	• يأتي في: وسط الكلمة وفي آخرها. مثل: [سكتات حفص الخمس]. ص٧
القطع	الإبانة تقول: قطعت الشجرة، إذا ابنتها وأزلتها	قطع القراءة رأسًا، فهو كالانتهاء.	• لا يأتي إلا: على رءوس الآيات. • تستحب الاستعاذة بعده.

أقسام الوقف: أربعة أقسام وتسمى (الأقسام العامة).

[١] الأول اضطراري: وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضيق نفس ونحوه، كعجز أو نسيان، فله أن يقف على أي كلمة شاء، ولكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صح الابتداء بها.

[٢] الثاني انتظاري: وهو أن يقف القارئ على الكلمة ليعطف عليها غيرها عند جمعه لاختلاف الروايات في قراءته للقراءات.

[٣] الثالث اختباري: وهو الذي يتعلق بالرسم، لبيان المقطوع والموصول والثابت والمحذوف ونحوه، ولا يتوقف عليه إلا لحاجة كسؤال ممتحن وتعليم قارئ كيف إذا اضطر لذلك.

مثال: لبيان الفرق بين حرفين: (رَحْمَتِ رَبِّكَ) / (رَحْمَةِ رَبِّكَ) أو لبيان المقطوع والموصول في: (أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ) / (أَيْنَ مَا تَكُونُوا).

[٤] الرابع اختياري: وهو أن يُقصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة، وهذا النوع هو المقصود بيانه.

محاضرة ١٨

أقسام الوقف الاختياري:

- أقسام الوقف الاختياري عند ابن الجزري رحمه الله: هي (تام / كاف / حسن).
- أُضيف إليها (الوقف القبيح) وإن كان لا يصح الوقف عليه، لكنه ذُكر تتمة للأقسام؛ ليُتحرز منه وليتجنبه القارئ.
- وهناك قسم خامس، وهو (الوقف اللازم) زاده بعض أهل العلم.

[١] الوقف اللازم: وضبطه في المصحف يكون بوضع حرف (م) نسخ

[١] تعريفه: هو الوقف على كلام تام، لو وُصِلَ بما بعده لأوهم معنىً غير المعنى المراد.

← مثال: {وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}، فلزم الوقوف على كلمة (قَوْلُهُمْ)، ثم استئناف القراءة، حتى لا يتغير المعنى، فتصبح (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) من مقول الكافرين.

← مثال: {إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ} [الأنعام: ٣٦]. فيجب الوقوف (وقف لازم) على كلمة (يَسْمَعُونَ)، فلو وُصلت الجملة لتُوهم أن السمع موصوف به هؤلاء وكذلك الموتى.

[٢] الوقف التام: وضبطه في المصحف يكون بوضع (قلى)

[٢] تعريفه: هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده، (لا لفظًا) و(لا معنى).

التعلق اللفظي: معناه التعلق من جهة الإعراب. / والمعنوي: معناه أن الجملة التالية توضح معنى ما قبلها أو تأكده.

[٣] حكمه: أنه يحسن الوقف عليه، والإبتداء بما بعده.

[٤] وأكثر ما يوجد هذا النوع في: (رءوس الآي) و(عند انقضاء القصص).

← مثال: كالوقف على {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، فالمعنى تام في الآية، ولا تعلق لما بعده به .

← مثال: كالوقف على (المفلحون) من وقوله تعالى: {أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}، والإبتداء بقوله: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...}، فإن الأولى: من تمام أحوال المؤمنين، والثانية: متعلقة بأحوال الكافرين.

[٥] وقد يكون هذا الوقف (قبل انقضاء الآية):

← مثال: الوقف على (الصالحات) من قوله تعالى: {ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}، ثم الابتداء بقوله: {قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ}.

← أما الوقف على (أذلة) من قوله تعالى: {وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً}، ثم الابتداء بقوله: {وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ}، فوقف غير تام؛ لأن تتمة الآية (وكذلك يفعلون) إما أنها: (من تمام كلام بلقيس)، أو (من كلام الله تأكيداً للمعنى)، فلا يصبح الوقف تاماً.

[٦] وقد يكون هذا الوقف (وسـط الآيـة):

← مثال: الوقف على (ذكر) من قوله تعالى: {هَٰذَا ذِكْرٌ}، ثم الابتداء بقوله: {وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ}.

← أما الوقف على (جـاءني) من قوله تعالى: {لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي}، ثم الابتداء بـ: {وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا}، فوقف غير تـام؛ لأن تتمة الآيـة (وكان الشيطان...) إما أنها: (من تمام كلام أُبي بن خلف)، أو (من كلام الله تعالى تأكيدًا للمعنى)، فلا يصبح الوقـف تامـًا.

[٧] وقد يكون هذا الوقف (بعد انقضاء الآية بكلمة):

← مثال: كالوقف على (وبالليل) من قوله تعالى: {وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۞ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}، فقوله (مصبحين) رأس الآية، ولكن التمام الوقف على قوله (وبالليل).

[٣] الوقـف الكـافي: وضبطه في المصحف يكون بوضع (ج)

[٨] تعريفـه: هو الوقـف على ما تم في نفسـه، وتعلق بما بعـده (معنىً) فقط، (لا لفظـًا).

[٩] حكمـه: أنـه يحسـن الوقـف عليـه، والإبتـداء بمـا بعـده.

← مثال: كالوقف على (لا يؤمنون) من قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}، والإبتداء بقوله: {خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ...}.

[١٠] وقد يتفاضل هذا النـوع في الكفايـة:

← مثال: ففي قوله تعالى: {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}:

- فالوقـف على قوله: {في قلوبهـم مرض} فهو كـاف.
- أما الوقف على قوله: {فزادهم الله مرضـًا} اكفي منـه.
- أما الوقف على قوله: {بما كانوا يكذبون} أكفي منهما. [أي: يجوز الوقف على أي منهم ولكن على الأخيرة أفضل]

[٤] الوقـف الحسـن:

[١١] تعريفـه: هو الوقف على ما تم في ذاتـه، وتعلق بما بعده (لفظًا) و(معنى).

لكونـه إما: (موصوفـًا، والآخر صفه لـه) / أو (مبـدلاً منـه، والثاني بـدلاً) / أو (مستثني منه، والآخر مستثنى)، ونحو ذلك من كل كلام تعلق بما بعده لفظـًا ومعنـى.

[١٢] حكمـه:

← ١) إن كـان (رأس آيـة) فيحسـن الوقف عليـه، والابتـداء بمـا بعـده، بل هـو (سُنـة): كما ذكـره ابن الجـزري، ففي الحديث: «وكان ﷺ إذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول: {بسم الله الرحمن الرحيم} ثم يقف، ثم يقول: {الحمد لله رب العالمين} ثم يقف، ثم يقول: {الرحمن الرحيم} ثم يقف، ... إلى آخر الحديث»، وهو أصل في هذا الباب.

مثال: كالوقف على (العالمين) في قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

← ٢) إن (لم يكن رأس آية) فيحسن الوقف عليـه، دون الابتـداء بمـا بعـده: وضبطه في المصحف يكون بوضع (صلى)

فإن وقـف وأراد الابتداء (وصله بما بعده)؛ لأن الابتداء (بما يتعلق بما قبله لفظًا) (ابتداء قبيح).

مثال: كالوقف على لفظ (الله) من قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ}، ثم يبتدىء بـ: {رَبِّ الْعَالَمِينَ}، فهذا وإن كان كلامًا مفهوم المعنى، لكنه تعلق بما بعده لفظًا ومعنى، فإن ما بعد لفظ الجلالة، أي: (رب العالمين)، متعلق بما قبله على أنه (صفة له).

لذا على الرغم من أنه يصح الوقوف على لفظ الجلالة، ولكن لا يصح الابتداء بـ(رب العالمين)، لأنها (صفة) لما قبلها.

← ٣) وقال بعضهم في شرح الحديث: الابتداء بـ (ما بعد رأس الآية) إذا كان يُفهم معنى، وإلا فلا يحسُنُ الابتداء به:

مثال: كقوله تعالى: {لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۞ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ}، فقوله: (تتفكرون) رأس آية، لكن ما بعده لا يُفهم إلا بما قبله، فلا يحسن الإبتداء بقوله: (في الدنيا والآخرة)، بل يستحب العودُ لما قبله.

← ٤) لا يحسُن الابتداء بكل تابع دون متبوعه، وإلا فيكون (ابتداءًا قبيحًا):

❖ فالابتداء الحسن: هو الابتداء بلفظ بعد وقف تام، أو كافٍ.

❖ الابتداء القبيح: هو الابتداء (بلفظ من متعلقات جملة كـ:خبر أو مفعول به أو حال)، أو (بلفظ يخل بالمعنى).

مثال: كقوله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۞ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ...}، فبعضهم يقف على رأس الآية (الصابرين)، وهذا حسن، ولكن أن يبتدأ بقوله: (الصابرين الذين إذا أصابتهم...) هذا (ابتداء قبيح)، فـ(الصابرين) مفعول به تابع لما قبله، فلا يصح الابتداء بالتابع دون متبوعه.

[٥] الوقف القبيح:

[١٣] تعريفه: هو الوقف على ما لم يتم معناه؛ لتعلقة بما بعده لفظًا ومعنى.

كالوقف على المضاف دون المضاف إليه / أو على مبتدأ دون خبره / أو على الفعل دون فاعله.

← مثال: كالوقوف على (الحمد) من: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

← مثال: كالوقوف على (بسم) من: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}.

[١٤] حكمه:

← كل ما لم يفهم منه معنى، لأنه لا يعلم إلى أي شيء أضيف، فالوقف عليه (قبيح)، لا يجوز تعتمده إلا لضرورة: كانقطاع نفس أو عطاس أو نحو ذلك، فيوقف عليه للضرورة، ويسمى: (وقف ضرورة).

← ولا يجوز الابتدء بما بعده، بل يُبدأ بما قبله حتمًا. فإن وقف وابتدأ بما بعده اختبارًا، كان: (قبيحًا).

← و(اقبح القبح) الوقف والابتداء الموهمان خلاف المعنى المراد:

أمثلة على أقبح القبح في الوقف:

مثال: كالوقف على: {إن الله لا يستحي} / و {إن الله لا يهدي} / أو على قوله تعالى: {فبهت الذي كفر والله}.

مثال: كالوقف على: (قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا)، من قوله تعالى: {قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا}.

أمثلة على أقبح القبح في الابتداء:

مثال: كالوقف على قوله تعالى: {لقد سمع الله قول الذين قالوا}، ثم يبدأ بقوله: {إن الله فقير}.

مثال: كذلك في قوله: {وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ۞ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ...} فالابتداء بـ (الفاسقين) (ابتداء قبيح).

مثال: كذلك: {لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ} فالابتداء بـ (الملك) (ابتداء قبيح)، فليس هذا هو المعنى المراد.

مثال: { يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } الابتداء بـ (بالله) على أنها قسم (ابتداء قبيح)، على خلاف لأهل العلم.

← و(أقبح من هذا وأبشع منه) الوقف على المنفي الذي يجيء بعده إيجاب:

مثال: كالوقف على (وما من إله) من قوله تعالى: {وما من إله إلا الله}.

مثال: كالوقف على: (وما أرسلنا) من قوله تعالى: {وما أرسلناك إلا مبشرًا ونذيرًا}.

فمن وقف على مثل هذا وهو غير مضطر أثِم، وكان من الخطأ الذي لو تعمده متعمد لخرج بذلك عن دين الإسلام والعياذ بالله تعالى، والوقف في ذاته لا يوصف بوجو ب ولا حرمه، ولم يوجد في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم بفعله. وإنما يتصف بهما بحب ما يعرض له من قصد إيهام خلاف المراد كما تقدم في الوقف القبيح.

[٦] وقـــف المعانقــة: وضبطه في المصحف يكون بوضع (∴)

[١٥] تعريفـــه: وهو اجتماع موضعين صالحين للوقف وتجاورهما، وفي هذه الحالة لا يصح الوقف إلا على أحدهما.

← مثال: قوله تعالى: {ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} : لا يصح الوقوف إلا على أحدهما: على (ريب) أو على (فيه).
فيصح الوقوف على (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ)، ثم الابتداء بـ: (فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ).
أو الوقـوف على (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ)، ثم الابتداء بـ: (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ).

← مثال: قوله تعالى: {قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ} : لا يصح الوقوف إلا على أحدهما:
فيصح الوقوف على (قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ)، ثم الابتداء بـ: (أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ).
أو الوقـوف على (قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً)، ثم الابتداء بـ: (يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ).

دليل الوقف من الجزرية:

وبعـد تجويـدك للحـروف ... لابـد مـن معرفـة الوقـوف
والإبتـداء وهـي تُقسـم إذن ... ثلاثـة تـام وكـاف وحسـن
وهي لما تـم فإن لـم يوجـد ... تعلق أو كـان معنى فابتـدى
فالتـام فالكافي ولفظا فامنعن ... إلا رءوس الآي جـوز فالحسـن
وغـير ما تـم قبيـح ولـه ... يوقـف مضطـرًا ويبـدأ قبلـه
وليس في القرآن من وقفٍ وجب ... ولا حـرام غيـر مالـه سبـب

أقسـام الوقـف

اختياري	اختباري	انتظاري	اضطراري
وهـو أن يُقصـد لذاتـه مـن غيـر عـروض سبـب مـن الأسبـاب المتقدمـة. ولـه (٦) أنـواع:	وهو الذي يتعلق بالرسم، لبيان المقطـوع والموصـول والثابت والمحذوف ونحوه، ولا يُتوقف عليـه إلا لحاجـة: كسؤال ممتحن وتعليم قـارئ كيف إذا اضطر لذلـك.	وهـو أن يقـف القـارئ على الكلمة ليعطف عليها غيرها عند جمعه لاختلاف الروايات في قراءتـه للقـراءات.	وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضيق نفس ونحوه، كعجـز أو نسيان، فله أن يقـف على أي كلمـة شـاء، ولكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صـح الابتـداء بهـا.

أنواع الوقف الاختياري:

الوقـف الـلازم	الوقـف التـام	الوقـف الكافـي	الوقـف الحسـن	الوقـف القبيـح	وقـف المعانقـة
هـو الوقف عـلى (كـلام) لـو وُصِـلَ بما بعـده لأوهـم معنـىً غيـر المعنى المـراد	هـو الوقف عـلى ما (تـم معنـاه) ولم يتعلق بما بعـده (لا لفظـا) و(لا معنى)	هـو الوقف عـلى ما (تم في ذاتـه) وتعلـق بما بعـده (معنىً فقط) (لا لفظا)	هـو الوقف عـلى ما (تم في ذاتـه) وتعلـق بما بعـده (لفظـا) و(معنـى) كالموصوف/المبدل منه...	هـو الوقف عـلى ما (لم يتم معناه) لتعلقـه بما بعـده (لفظـا) و(معنـى) كالمبتدأ/ المضاف...	هو اجتماع موضعين صالحين للوقف وتجاورهما

أسئلة: عرف: (الوقف / القطع / السكت) لغة واصطلاحـًا؟ وبيّن أقسام الوقف العامة؟
ما هو الوقف الاختياري؟ وما أقسامه، عرف كل قسم مع التمثيل.



الوقف الاختياري	تعريفه	حكمه	أمثلة
١) الوقف اللازم	هو الوقف على (كلام تام)، لو وُصِلَ بما بعده لأوهم معنىً غير المعنى المراد.	يلزم الوقف عليه، والإبتداء بما بعده	{وَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}، فلزم الوقوف على كلمة (قَوْلُهُمْ)، ثم استئناف القراءة، حتى لا يتغير المعنى، فتصبح (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) من مقول الكافرين
٢) الوقف التام	هو الوقف على ما (تم معناه)، ولم يتعلق بما بعده (لا لفظًا) و(لا معنى).		
	← أكثر ما يوجد هذا النوع (عند رءوس الآيات) و(عند انقضاء القصص)	يحسن الوقف عليه، والإبتداء بما بعده	كالوقف على {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، فالمعنى تام في الآية، ولا تعلّق لما بعده به.
	← قد يكون الوقف (قبل انقضاء الآية)		كالوقف على (الصالحات) من قوله تعالى: {ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}، ثم الابتداء بقوله: {قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى}.
	← قد يكون الوقف (وسط الآية)		كالوقف على (ذكر) من قوله تعالى: {هَذَا ذِكْرٌ}، ثم الابتداء بقوله: {وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ}
	← قد يكون الوقف (بعد انقضاء الآية بكلمة)		كالوقف على (وبالليل) من قوله تعالى: {وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ۝ وَبِاللَّيْلِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ}، فقوله (مصبحين) رأس الآية، ولكن التمام في الوقف على قوله (وبالليل).
٣) الوقف الكافي	هو الوقف على ما (تم في ذاته)، وتعلق بما بعده (معنىً) فقط، (لا لفظًا). وقد يتفاضل هذا النوع في الكفاية	يحسن الوقف عليه، والإبتداء بما بعده	كالوقف على (في قلوبهم مرض) من قوله تعالى: { فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ }، والإبتداء بقوله: { فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ... }
٤) الوقف الحسن	هو الوقف على ما (تم في ذاته)، وتعلق بما بعده (لفظًا) و(معنى)، لكونه: ← إما (موصوفًا، والآخر صفه له) ← أو (مبدلاً منه، والثاني بدلاً) ← أو (مستثني منه، والآخر مستثنى) ونحو ذلك من كل كلام تعلق بما بعده لفظًا ومعنى.	إن كان (رأس آية): فيحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، بل هو (سُنة).	كالوقف على (العالمين) في قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}
		إن (لم يكن رأس آية): فيحسن الوقف عليه، (دون) الابتداء بما بعده.	كالوقف على لفظ (الله) من قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ}، ثم يبتدىء بـ: {رَبِّ الْعَالَمِينَ}، فهذا وإن كان كلامًا مفهوم المعنى، لكنه تعلق بما بعده لفظًا ومعنى. فإن ما بعد لفظ الجلالة (أي: رب العالمين) متعلق بما قبله على أنه (صفة له).
		وقال بعضهم: يبدأ بـ(ما بعد رأس الآية) إذا كان يُفهم معنى، وإلا فلا يحسُنُ الابتداء به.	كقوله تعالى: {لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ}، فقوله: (تتفكرون) رأس آية، لكن ما بعده لا يُفهم إلا بما قبله، فلا يحسن الإبتداء بقوله: (في الدنيا والآخرة)، بل يستحب العودُ لما قبله
		الابتداء القبيح: لا يحسن الابتداء بكل تابع دون متبوعة، وإلا فيكون (ابتداءًا قبيحًا).	كالابتداء بـ(الصابرين) من قوله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ...}، فـ(الصابرين) مفعول به تابع لما قبله، فلا يصح الابتداء بالتابع دون متبوعه.
٥) الوقف القبيح	هو الوقف على ما (لم يتم معناه)؛ لتعلقة بما بعده (لفظًا) و(معنى). كالوقف: ← على المضاف دون المضاف إليه ← أو على مبتدأ دون خبره ← أو على الفعل دون فاعله فمن وقف على مثل هذا وهو غير مضطر أَثِم، وكان من الخطأ الذي لو تعمده متعمد لخرج بذلك عن دين الإسلام والعياذ بالله تعالى	كل ما لم يفهم منه معنى، فالوقف عليه (قبيح) لا يجوز تعتمده إلا لضرورة.	كالوقوف على (بسم) من: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}
		ولا يجوز الابتداء بما بعده، بل يُبدأ بما قبله حتمًا.	كالوقوف على (الحمد) من: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، فلا يجوز الابتداء بـ (لله)، بل يلزم العود لما قبله.
		و(أقبح القبح) الوقف والابتداء الموهمان خلاف المعنى المراد.	أقبح القبح في الوقف، مثل: الوقف على: {إن الله لا يهدى} أقبح القبح في الابتداء، مثل: الوقف على قوله تعالى: {لقد سمع الله قول الذين قالوا}، ثم يبدأ بقوله: {إن الله فقير}
		(أقبح من هذا وأبشع منه) الوقف على المنفي الذي يجيء بعده إيجاب.	كالوقف على (وما من إله) من قوله تعالى: {وما من إله إلا الله}
٦) وقف المعانقة	وهو اجتماع موضعين صالحين للوقف وتجاورهما.	لا يصح الوقف إلا على أحدهما	قوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ}: لا يصح الوقوف إلا على أحدهما: على (ريب) أو على (فيه).

المقطـــــوع والموصـــــول

فوائد معرفة المقطوع والموصول:

- لابد للقارئ من معرفته ليقف على المقطوع في محل قطعة: عند انقطاع النفس، أو اختبار ممتحن، أو نحو ذلك، وكذا على الموصول عند انقضائه. وذلك من خصائص الرسم العثماني، وهو (سُنَّة) متبعة ثابتة عن النبي ﷺ، لا تجوز مخالفته.
- وفائدة معرفة هذا الباب أن الكلمة المقطوعة يجوز الوقف عليها دون الموصولة.
- فالمقطوع: هو الذي يوقف على قطعة عند الحاجة، والموصول عكسه.

بيان كلمات المصحف من حيث القطع والوصل:

الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآية	السورة
(أنْ / إنْ / كي) مع (لا) النافية			
أنْ / لا	تُقطع في (١٠) مواضع، هي:	حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ	الأعراف: ١٠٥
		أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ	الأعراف: ١٦٩
		أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ	التوبة: ١١٨
		وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	هود: ١٤
		أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ	هود: ٢٦
		أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا	الحج: ٢٦
		أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ	يس: ٦٠
		وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ	الدخان: ١٩
		أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا	الممتحنة: ١٢
		أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ	القلم: ٢٤
	وقع الخلاف في موضع واحد (العمل فيه على القطع):	أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ	الأنبياء: ٨٧
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحـــو:	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	النجم: ٣٨
		أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	النمل: ٣١
إنْ / لا	تُوصل اتفاقـــًا، نحـــو:	إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ	الأنفال: ٧٣
		إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ	التوبة: ٤٠
كي / لا	تُقطع في (٣) مواضع بالقرآن، وهي:	لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا	النحل: ٧٠
		لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ	الأحزاب: ٣٧
		كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ	الحشر: ٧
	تُوصل في (٤) مواضع بالقرآن، وهي:	لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ	آل عمران: ١٥٣
		لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا	الحج: ٥
		لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ	الأحزاب: ٥٠
		لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ	الحديد: ٢٣
(أنْ / إنْ) مع (لَــمْ)			
أنْ / لم	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، وهما:	ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ	الأنعام: ١٣١
		أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	البلد: ٧
إنْ / لم	تُوصل في (موضع واحد) بالقرآن، وهو:	فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ	هود: ١٤
	ما عدا ذلك فهو مقطوع، نحـــو:	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا	البقرة: ٢٤

الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآية	السورة
(أم / إنْ) مع (مَـنْ)			
أم / من	تُقطع في (٤) مواضع بالقرآن، وهي:	أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا	النساء: ١٠٩
		أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ	التوبة: ١٠٩
		أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا	فصلت: ٤٠
		أَمْ مَنْ خَلَقْنَا	الصافات: ١١
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ	النمل: ٦٢
عن / من	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، ليس هناك غيرهما، وهما:	وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ	النور: ٤٣
		فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى	النجم: ٢٩
(أم / إنْ) مع (ما) الموصولة			
أنْ / ما	تُوصل اتفاقًا، نحو:	أَمَّا اشْتَمَلَتْ	الأنعام: ١٤٣
إنْ / ما	تُقطع في (موضع واحد) بالقرآن، وهو:	وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ	الرعد: ٤٠
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ	يونس: ٤٦
		وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً	الأنفال: ٥٨
أنّ / ما	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، بلا خلاف، وهما:	وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ	الحج: ٦٢
		وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ	لقمان: ٣٠
	وقع الخلاف في موضع واحد (العمل فيه على الوصل):	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ	الأنفال: ٤١
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	المائدة: ٩٢
إنّ / ما	تُقطع في (موضع واحد) بالقرآن، بلا خلاف، وهو:	إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ	الأنعام: ١٣٤
	وقع الخلاف في موضع واحد (العمل فيه على الوصل):	إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	النحل: ٩٥
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ	طه: ٦٩
		إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ	النساء: ١٧١
		إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ	الذاريات: ٥
عن / ما	تُقطع في (موضع واحد) بالقرآن، وهو:	عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ	الأعراف: ١٦٦
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	البقرة: ٨٥
		فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	الأعراف: ١٩٠
من / ما	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، وهما:	فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	النساء: ٢٥
		هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ	الروم: ٢٨
	وقع الخلاف في موضع واحد (العمل فيه على القطع):	وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ	المنافقون: ١٠
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	البقرة: ٣
بئس / ما	تُقطع في (٦) مواضع بالقرآن، وهي:	وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ	البقرة: ١٠٢
		فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ	آل عمران: ١٨٧
		لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	المائدة: ٦٢
		لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	المائدة: ٦٣
		لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	المائدة: ٧٩
		لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ	المائدة: ٨٠
	تُوصل في (موضعين) بالقرآن، وهما:	بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ	البقرة: ٩٠
		قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي	الأعراف: ١٥٠
	وقع الخلاف في موضع واحد (العمل فيه على الوصل):	قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ	البقرة: ٩٣



الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآية	السورة
حيث / ما	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، وهما:	وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ ...	البقرة: ١٤٤
		وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ ...	البقرة: ١٥٠
كل / ما	تُقطع في (موضع واحد) بالقرآن، بلا خلاف، وهو:	وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ	إبراهيم: ٣٤
	وقع الخلاف في (٤) مواضع...... العمل فيهما على القطع:	كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ	النساء : ٩١
		كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا	المؤمنون : ٤٤
	العمل فيهما على الوصل:	كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا	الأعراف : ٣٨
		كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ	الملك : ٨
	ما عدا ذلك فهو موصول باتفاق، نحــو:	كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا	البقرة: ٢٥
في / ما	تُقطع في (موضع واحد) بالقرآن، بلا خلاف، وهــو:	أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ	الشعراء: ١٤٦
	وقع الخلاف في (١٠) مواضع، (العمل فيه على الوصل):	فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ [الثانية]	البقرة: ٢٤٠
		فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ	المائدة: ٤٨
		فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ	الأنعام: ١٦٥
		قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ	الأنعام: ١٤٥
		وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ	الأنبياء: ١٠٢
		لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ	النور: ١٤
		فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ	الروم: ٢٨
		فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	الزمر: ٣
		فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	الزمر: ٤٦
		فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ	الواقعة: ٦١
	ما عدا ذلك فهو موصول باتفاق، نحــو:	فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ [الأولى]	البقرة: ٢٣٤
		لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	الأنفال: ٦٨
أين / ما	تُقطع في (جميع المواضع) بالقرآن ، نحـو:	أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا	البقرة: ١٤٨
	تُوصل في (موضعين) بالقرآن، اتفاقًا، وهما:	فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ	البقرة: ١١٥
		أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ	النحل: ٧٦
	وقع الخلاف في (٣) مواضع...... العمل فيهما على الوصل:	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ	النساء : ٧٨
		أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا	الأحزاب : ٦١
	العمل فيـه على القطع:	أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ	الشعراء : ٩٢
حالات أخرى للوصل والقطع			
أنْ / لن	تُقطع في (جميع المواضع) بالقرآن ، نحـو:	بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ	الفتح: ١٢
	تُوصل في (موضعين) بالقرآن، وهما:	بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا	الكهف: ٤٨
		أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ	القيامة: ٣
	واختلف في موضع وهو : ((والعمل فيه على القطع))	عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ	المزمل: ٢٠
أنْ / لو	تُقطع في (٣) مواضــع بالقــرآن، وهـي:	أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ	الأعراف: ١٠٠
		أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ	الرعد: ٣١
		أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ	سبأ : ١٤
	وقع الخلاف في موضع واحد (الراجح أن العمل فيه على الوصل):	وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ	الجن: ١٦
يوم / هم	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، وهما:	يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ	غافر: ١٦
		يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ	الذاريات: ١٣
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحــو:	يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	المعارج: ٤٢

الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآية	السورة
لات / حين	تُقطع في (موضع واحد) بالقرآن، ليس غيره، وهو:	وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	ص: ٣
لام الجر / مجرورها	تُقطع في (٤) مواضع بالقرآن، وهي:	مَالِ هَذَا الْكِتَابِ	الكهف: ٤٩
		مَالِ هَذَا الرَّسُولِ	الفرقان: ٧
		فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ	النساء: ٧٨
		فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا	المعارج: ٣٦
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	البقرة: ٢٧٠
		وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ	الليل: ١٩
إل ياسين	(مفصولة) ويصح الوقف على آل عند من تلاها بهذه الرواية	سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ	الصافات: ١٣٠
	قيل بالوصل في: (هاء التنبيه / ياء النداء / أل التعريفية / ربما / نعما / مهما / يومئذ / كأنما / ويكأن / حينئذ / الياس)		

((وهذا خلاصة ما جاء من الكلمات التي رسمت في المصاحف العثمانية {مقطوعة} ليوقف عليها عند الضرورة، وما عداها فـ {موصول}))

وفائدة معرفة هذا الباب:

- في الكلمتان المقطوعتان باتفاق: يجوز الوقف على إحدى الكلمتين.
- في الكلمتان الموصولتان باتفاق: يجب الوقف على الكلمة الأخيرة.
- أما ما اختُلف في قطعة ووصله: فيجوز الوقف على كلتا الكلمتين نظرا لقطعها، وعلى الأخيرة نظرًا لوصلهما.
- والأجدر لمعرفة هذا الباب والذي يليه وحفظ نظمهما ليستطيع القارئ حصر تلك الكلمات.

شاهد هذا الباب من الجزرية:

واعرف لمقطوع وموصول وتا	في مصحف الإمام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا	مع ملجأ ولا إله إلا
وتعبدوا ياسين ثاني هود لا	يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولوا لا أقول إن ما	بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا	خُلف المنافقين أم من أسسا
فصلت النساء وذبح حيث ما	وأن لم المفتوح كسر إن ما
الأنعام والمفتوح يدعون معًا	وخُلف الأنفال ونحل وقعا
وكل ما سألتموه واختلف	ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتموني واشتروا فيما أقطعا	أوحى افضتم اشتهت يبلو معا
ثاني فعلن وقعت روم كلا	تنزيل شعرا وغيرها صلا
فأينما كالنحل صل ومختلف	في الشعرا الأحزاب والنسا وُصف
وصل فإن لم هود ألن نجعلا	نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حج عليك حرج وقطعهم	عن من يشاء من تولى يومهم
ومال هذا والذين هؤلا	تحين في الإمام صل وقيل لا
وزنوهم وكالوهم صل	كذا من آل وها ويا لا تفصل

اسئلة : ما هو المقطوع والموصول؟ وما حكمه؟ وما فائدة معرفة هذا الباب.

محاضرة ٢٠

هاء التأنيث التي كتبت بالتاء المجرورة

- **كل ما ذكر من تاءات التأنيث في الأسماء المفردة فهو مرسوم بالهاء (تسمى أيضًا التاء المربوطة)، ويوقف عليها بها، مثل:**

← وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ / رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ / أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي / أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ

- **واستثني من ذلك مواضع رسمت بالتاء المجرورة (تسمى أيضًا التاء المفتوحة أو المبسوطة)، ويوقف عليها بالتاء، وهي على قسمين:**
  - قسم اتفقوا على قراءته بالإنفراد: (١٣) كلمة، وهي:
    رحمت/ نعمت/ امرأت/ سنت/ لعنت/ معصيت/ كلمت/ بقيت/ قرت/ فطرت/ شجرت/ جنت/ ابنت.
  - قسم اختلفوا في إفراده وجمعه: (٧) كلمات في (١٢) موضعًا، وهي:
    (كلمت/ غيابت/ بينت/ جمالت) قرأها حفص (بالإفراد). (آيات/ الغرفات/ ثمرات) قرأها حفص (بالجمع).

الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآية	السورة
المتفق على إفراده			
١) رحمت	رسمت بالتاء المجرورة في (٧) مواضع، وهي:	يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ	البقرة: ٢١٨
		إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	الأعراف: ٥٦
		رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ	هود: ٧٣
		ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا	مريم: ٢
		فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ	الروم: ٥٠
		أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ	الزخرف: ٣٢
		وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	الزخرف: ٣٢
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ	النمل: ٧٧
		إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ	الإسراء: ٨٧
٢) نعمت	رسمت بالتاء المجرورة في (١١) موضعًا، وهي:	وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ	البقرة: ٢٣١
		وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ	آل عمران: ١٠٣
		اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ	المائدة: ١١
		الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا	إبراهيم: ٢٨
		وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا	إبراهيم: ٣٤
		وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ	النحل: ٧٢
		يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا	النحل: ٨٣
		وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ	النحل: ١١٤
		تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ	لقمان: ٣١
		اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	فاطر: ٣
		فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ	الطور: ٢٩
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، ويوقف عليه، مثل:	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا	النحل: ١٨
		وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ	النحل: ٥٣
		أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	النحل: ٧١

الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآية	السورة
٣) امرأت	إذا أضيفت إلى زوجها فهي بالتاء المجرورة وذلك في (٧) مواضع، وهي:	إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ	آل عمران: ٣٥
		امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا	يوسف: ٣٠
		قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ	يوسف: ٥١
		وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ	القصص: ٩
		وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ	التحريم: ١١
		ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وامْرَأَتَ لُوطٍ	التحريم: ١٠
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا	النساء: ١٢٨
٤) سنت	رسمت بالتاء المجرورة في (٥) مواضع، وهي:	فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ	الأنفال: ٣٨
		فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا	فاطر: ٤٣
		سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ	غافر: ٨٥
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ	الأحزاب: ٦٢
٥) لعنت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضعين)، وهما:	ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ	آل عمران: ٦١
		وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	النور: ٧
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ	الأعراف: ٤٤
		وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ	الحجر: ٣٥
٦) معصيت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضعين)، لا ثالث لهما في القرآن، هما:	وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ	المجادلة: ٨
		فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ	المجادلة: ٩
٧) كلمت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، وهو:	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى	الأعراف: ١٣٧
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ	إبراهيم: ٢٤
		وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ	إبراهيم: ٢٦
		وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ	هود: ١١٩
٨) بقيت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، وهو:	بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ	هود: ٨٦
	ورسمت (بالهاء المربوطة) في موضعين، وهما:	وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى	البقرة: ٢٤٨
		أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ	هود: ١١٦
٩) قرت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، وهو:	قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ	القصص: ٩
	ورسمت (بالهاء المربوطة) في موضعين، وهما:	هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ	الفرقان: ٧٤
		فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ	السجدة: ١٧
١٠) فطرت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، لا ثاني له، هو:	فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا	الروم: ٣٠
١١) شجرت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، وهو:	إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ	الدخان: ٤٣
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ	طه: ١٢٠
١٢) جنت	رسمت بالتاء المجرورة في وضع واحد وهو:	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ	الواقعة: ٨٩
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ	المعارج: ٣٨
١٣) ابنت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، لا ثاني له، هو:	وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا	التحريم: ١٢

الكلمات	حالات الوصل والقطع		الآية	السورة
ما قرئ بالجمع والإفراد				
١) كلمت	قرأها حفص (بالإفراد)	قرأها عاصم/حمزة/الكسائي/يعقوب/خلف (بالإفراد)	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا	الأنعام: ١١٥
		قرأها نافع وأبو جعفر وابن عامر (بالجمع: كلمات)	كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا	يونس: ٣٣
			إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ	يونس: ٩٦
		قرأها عاصم/حمزة/الكسائي/يعقوب/خلف (بالإفراد)	وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا	غافر: ٦
٢) غيابت		وقرأها نافع وأبو جعفر (بالجمع: غيابات)	وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ	يوسف: ١٠
			وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ	يوسف: ١٥
٣) بينت		وقُرات (بالجمع: بينات)	أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِنْهُ	فاطر: ٤٠
٤) جمالت		وقُرات (بالجمع: جمالات)	كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ	المرسلات: ٣٣
٥) آيات	قرأها حفص (بالجمع)	قرأها ابن كثير (بالإفراد: آيت)	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ	يوسف: ٧
		قرأها ابن كثير/شعبة/حمزة/الكسائي/خلف (بالإفراد)	وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ	العنكبوت: ٥٠
٦) الغرفات		قرأها حمزة (بالإفراد: في الغرفت)	وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ	سبأ: ٣٧
٧) ثمرات		قُرات (بالإفراد: ثمرت)	وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا	فصلت: ٤٧
ومما يرسم بالتاء المجرورة أيضاً				
١) هيهات	ومما يرسم بالتاء المجرورة، ويقف عليها حفص (بالتاء)، لكن بعض القراء يقف عليها (بالهاء)		هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ	المؤمنون: ٣٦
٢) ذات			فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ	النمل: ٦٠
٣) يا ابت			وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ	يوسف: ١٠٠
٤) ولات			فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	ص: ٣
٥) مرضات			يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ	البقرة: ٢٠٧
			يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ	البقرة: ٢٦٥
			وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ	النساء: ١١٤
			تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ	التحريم: ١
٦) اللات			أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ	النجم: ١٩

وقد أشار إلى ذلك العلامة الشيخ المتولي بقوله: وكل ما فيه الخلاف يجري ❖ جمعـًا وفردًا فبتـاء فـادري

دليل هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة من الجزرية:

ورحمـت الزخـرف بالتـاء زبـره ❖ الأعـراف روم هـود كـاف البقـرة

نعمتهـا ثـلاث نحـل إبراهيـم ❖ معـًا أخـيرات عقـود الثـان هـم

لقمـان ثـم فاطـر كالطـور ❖ عمـران لعنـت بهـا والنـور

وامـرأت يوسـف عمـران القصـص ❖ تحريم معصيت بقد سمع يخص

شجرت الدخان سنت فاطر كلا ❖ والأنفـال وحـرف غافـر

قـرة عـين جنّـت في وقعـت ❖ فطرت بقيت وابنـت وكلمـت

أوسط الأعراف وكل ما اختلف ❖ جمعـًا وفـردًا فيـه بالتـاء عـرف

اسئلة: ما هي المواضيع التي ترسم فيها هاء التأنيث بالتاء المجرورة؟ مع توضيح ما وقع فيه الخلاف.

الحــــذف والإثبــــات

- **الحذف والإثبات:** هو حذف أوإثبات حروف المـد الثلاثـة في رسم المصحف: (الألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا/ الواو الساكنة المضموم ما قبلها/ الياء الساكنة المكسور ما قبلها).

قاعـــــدة: يجب اتباع الرسم في الوقف: فما ثبت رسمًا (وُقِفَ عليه) / وما حذِفَ رسمًا (لا يوقف عليه)

حرف المد في رسم المصحف له (4) حالات:

م	حالات الحذف والإثبات	الأمثلــــــــــــــــة(*)
١	الثابتـة رسمـًا: و(ثابتـة وقفـًا ووصــلاً)	– مثال على الألف المدية: قـالـا ربَّنـــا – مثال على اليـاء المدية: إنـي معكـم – مثال على الـواو المدية: قالـوا خـيرًا
٢	المحذوفـة رسمـًا: و(تحـذف وقـفًا ووصــلاً)	– {ولم يَخْـشَ إلا الله}: هنا حذف حرف العلة (الألف المدية) من آخر الفعل (يخشى)؛ لأنه سُبِـقَ بـإداة جزم (لـمْ)، فحُذِفَ رسمًا ولفظًا، (في الوصل والوقف)، فيوقف عليها بتسكين الشين. – {ومِن ءاياتِهِ الجَوارِ في البحر}: هنـا حذفـت (اليــاء المديـة) من كلمة (الجــواري) رسمًا ولفظـًا، (في الوصل والوقف)، فيوقف عليها بتسكين الراء.
٣	الثابتـة رسمـًا: و(ثابتـــة وقفــــــًا) لكنها (محذوفـة وصــلاً)	– {وتظنّون باللهِ الظنونـاْ ۞ هنالِكَ...} – ومثلها: الرسولـا / السبيلـا / وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا (الأولى بسورة الإنسان: ١٥) – إنَّـا مُرْسِلُواْ النَّاقَـةِ – ألف (أنـاْ) ضمير المتكلم "في كل القرآن" و نلاحظ دائمًا على هذه الألفات وجود صفر مستطيل (۠) ما عدا مواضع قليلة.
٤	المحذوفـة رسمـًا: و(محذوفة وقفــــــًا) لكنها (ثابتـــة وصــلاً)	– إنـهُ ۥ هـــو (الـواو تثبت وصلاً في مد الصلة) – بِـهِ ۦ بَصِـيرًا نلاحـــظ هنــــا: أن (الحرف المحذوف) رسمـًا في المصحف العثمـاني قد تمـت الإشـارة إليـه بـ(حـرف مثلـه صغيـر جدًا) حتى لا يُحدث اختلاف في حروف كتاب الله على مر الزمن.

خصوصيـات حفــص وبعــض الكلمــات ذات الأداء الخـــاص

م	الحالة	الكلمة	الأداء
١	أحـرف بعـض الكلمـات: لهـا وجهين في الوقــف ووجــه في الوصــل. قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين وقفًا ووجهٍ واحدٍ وصلاً	فَمَا ءَاتَانِۦ اللَّهُ [النمل:٣٦]	← وقفـًا: بإثبات الياء مع مراعاة المد الطبيعي. ← وقفـًا: بحذف الياء مع مراعاة المد العارض للسكون. ← وصـلاً: بإثبات الياء المفتوحة.
		سَـلَاسِــــلَاْ [الإنسان:٤]	← وقفـًا: بإثبات الألف المدية (سَلاسِلا). ← وقفـًا: بحذف الألف و تسكين اللام (سلاسِلْ). ← وصـلاً: بحذف الألف و فتح اللام (سلاسِلَ و أغلالاً).
٢	الثابتـة رسمـًا: ولكنْ (محذوفـة وقفـًا ووصــلاً) خلاف القاعدة	قواريرا مـن فضـة (الثانية بسورة الإنسان:١٦)	← وقفـًا: بحذف الألف و تسكين الراء مع مراعاة ترقيقها (قواريرْ). ← وصـلاً: بحذف الألف وتفخيم الراء المفتوحة (قواريـرَ من فضة).
		ثمـــــودا (في أربعـــة مواضـع)	← الا إن ثمودا كفروا ربهــم [هود:٦٨] ← وثمـــودا وأصحاب الرس [الفرقان:٣٨] ← وثمـــودا وقد تبين لكـم [العنكبوت:٣٨] ← وثمـــودا فمـا أبـــقى [النجم:٥١] قرأها حفص بحذف الألف المدية (وقفـًا و وصـلاً)

هذه خلاصة في بيان الثابت والمحذوف لحفص كما شُرحت في المحاضرة..

وإذا أردت أن نعرف الثابت والمحذوف بشيء من التفصيل فأرجع لكتاب البرهان، وفي كتب القراءات المطولة، والله يرشدك.

(*) فكرة الجدول من كتاب (التجويد المبسط)، للدكتورة أمنية علي، [مع إضافة شرح دكتور/ أحمد زايد من المحاضرة].

همـــزة الوصـــل

تعريف همـــزة الوصـــل:

- اعلم أنه لا يُبدأ بساكن كما لا يُوقف على متحرك، فالحركة لابد منها في الإبتداء. فإن كان الحرف المبدوء به ساكنًا، فلابد من همزة الوصل، ليُتوصلَ بها إلى النطق بالساكن.
- وهمزة الوصل هي: هي همزة زائدة عن بنية الكلمة، وتقع في أولها، وتثبت في الابتداء وتسقط في الدرج.

مواضع همـــزة الوصـــل: توجد في (الأسماء / والأفعال / والحروف).

- ١) همـــزة الوصـــل في الأسمـــاء: توجـــد فـــي:
  - الاسماء القياسيـــة: وهي في مصدر الفعل الماضي الخمـاسي (ابتغاء / افتراءً) والسداسيـــ (استكبارًا / استغفارًا).
  - الاسماء السماعية: في (٧) ألفاظ وردت في القرآن، هي: (ابن / ابنت / امرؤ / امرات امرأة / اثنين / اثنتين / اسم).

← ابن : عيسى ابن مريم
← ابنت : مريم ابنت عمران / ابنتي هاتين
← امرئ : لكل امرئ منهم / إن امرؤ هلك / وامرأ سوء
← اثنين : لا تتخذوا إلهين اثنين
← اثنتين : فإن كانتا اثنتين / اثنتا عشرة
← امرات : امرات عمران / امراتين تذودان / وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ
← اسم : اسم ربك / اسمه أحمد

- ٢) همـــزة الوصـــل في الأفعـــال: توجـــد فـــي:
  - الفعـل الماضي الخمـاسي (انقلـــبَ) / وأمـــر الفعـل الخمـاسي (انتظِروا)
  - الفعـل الماضي السـداسي (استكبـــرَ) / وأمـــر الفعـل الخمـاسي (استغفِر)
  - أمـــر الفعـل الثلاثي (اضـرب)
- ٣) همـــزة الوصـــل في الحـــروف: توجـــد فـــي: حرف واحد وهو (ال) التعريف. مثل: والشمس وضحاها / والقمر إذا تلاها

حكم همزة الوصل:

- يبدأ بهمزة الوصل (مكســورة):
  - في الأسماء القياسية والسماعيـــة (ابتغاء / اسـم).
  - إذا كان ثالث الفعل (مفتوحًا أو مكســـورًا) مثال: الماضي (انقلَبوا) الأمر: (اضرِب / ارجِـع).
  - إذا كان ثالث الفعل (مضمومًا ضمًا عارضًا) مثال: (امشُوا / اقضُوا / ابنُوا / ائتُـوا / امضُوا).

فإن أصله: (امشِيوا ، واقضِيوا، وابنِيوا، وائتِيوا، وامضِيوا)؛ ويُعرف ذلك بأنك إذا أمرت الواحد أو الأثنين قلت: (امش، وامشيا / اقض، واقضيا / ...) ونحو ذلك، فتظهر الكسرة في ثالث الفعل، فتعلم أن الضمـة فيه عارضة.

- يبدأ بهمزة الوصل (مضمومة):
  - إذا كان ثالث الفعل (مضمومًا ضمًا لازمًا): - في أمر الفعل الثلاثي: (ادخُلوا / اتلُوا / انظُر)
    - في الماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول: (استُحفظوا)
- يبدأ بهمزة الوصل (مفتوحة) دائمًا: في (ال) التعريف فقط.

اجتماع همزة الوصل مع همزة القطع (الدالة على الاستفهام):

- **إذا وقعت همزة الإستفهام قبل همزة الوصل (الخاصة بفعل): [في الأفعال]**
  - **الحكم**: تحذف همزة الوصل، وتبقى همزة الاستفهام، وهي موجودة في (٧) افعال فقط من القرآن:

← {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ} [المنافقون : ٦]

← {قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا} [البقرة : ٨٠]

← {أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ} [سبأ : ٨]

← {أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا} [مريم : ٧٨]

← {أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ} [ص : ٧٥]

← {أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ} [الصافات : ١٥٣]

← {أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ} [ص : ٦٣]

تسقط همزة الوصل لأنها أصبحت في درج الكلام، ولا يترتب على حذفها التباس الاستفهام بالخبر.

- **إذا وقعت همزة الإستفهام قبل همزة الوصل (الخاصة بـ ال التعريف): [في الأسماء المعرفة بـ ال]**
  - **الحكم**: بقاء الهمزتين معًا، وهي موجودة في (٣) كلمات في (٦) مواضع فقط من القرآن:

← ءَآلذَّكَرَيْنِ : {وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ} [الأنعام : ١٤٣]

{وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ} [الأنعام : ١٤٤]

← ءَآللَّهُ : {قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ} [يونس : ٥٩]

{ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ} [النمل : ٥٩]

← ءَآلْآنَ : {ءَآلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} [يونس : ٥١]

{ءَآلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ} [يونس : ٩١]

← وكلمة في قراءة أبي عمرو البصري وأبي جعفر المدني، وهي: {ما جئتم به ءَآلسِّحْرُ} [يونس : ٨١]، لكنها ليست عند حفص.

لا تحذف همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل يكون لها وجهان:

- (وجه الإبدال): فتُبدل همزة الوصل (ألفًا)، وتمد طويلاً للتخلص من التقاء الساكنين:
  - مد لازم كلمي مثقل في (ءَآلذَّكَرَيْنِ / ءَآللَّهُ) لأن بعدها حرف مشدد.
  - مد لازم كلمي مخفف في (ءَآلْآنَ) لأن بعدها حرف ساكن.
- أو (وجه التسهيل): تُسهل همزة الوصل فتنطق بين (الهمزة والألف)، بدون مد.
- ووجه (الإبدال) أقوى، وهو المقدم في الأداء.

- **ملاحظة**: في قوله تعالى: {بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ} [الحجرات : ١١]، هناك طريقتان للبدء في (ال اسْم):
  - يُبدأ بـ(اللام مكسورة) مع حذف (همزتي الوصل التي قبل وبعد اللام).
  - أو يُبدأ بـ(هزة الوصل) مع (كسر اللام) وحذف (همزة الوصل التي بعد اللام).

دليل همزة الوصل من الجزرية:

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم	إن كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي	الاسماء غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنة امرئ واثنين	وامرأة واسم مع اثنتين

همزة الوصل

في الأسماء

في الأسماء القياسية: مصدر الفعل الخماسي والسداسي — ابتغاء / استكبارًا

في الأسماء السماعية: ابن، ابنت، امرؤ، امرات، اثنين، اثنتين، اسم — ابنتي هاتين / اسمه أحمد

في الأسماء: يبدأ بهمزة الوصل (مكسورة)

في الأفعال

في الفعل الماضي الخماسي والسداسي: انقلب / استكبر

في أمر الفعل الماضي الثلاثي: اضرب / ارجع

في أمر الفعل الماضي الخماسي والسداسي: انتظروا / استغفر

يبدأ بهمزة الوصل (مكسورة)، إذا كان:
ثالث الفعل (مفتوحًا أو مكسورًا)... انقلبوا / اضرب
ثالث الفعل (مضمومًا ضمًا عارضًا)... امشوا / اقضوا

يبدأ بهمزة الوصل (مضمومة)، إذا كان:
ثالث الفعل (مضمومًا ضمًا لازمًا):
مثال: في أمر الفعل الثلاثي: (ادخلوا / انظر)
مثال: في الماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول: (استُحفظوا)

في الحروف

توجد في حرف واحد وهو: (ال) التعريف

والشمس وضحاها
والقمر إذا تلاها

في (ال) التعريف: يبدأ بهمزة الوصل (مفتوحة)

اسئلة: ما هي همزة الوصل، وما المواضع التي توجد فيها.
بين المواضع التي تفتح هزة الوصل فيها والتي تكسر وتضم فيها.

مفردات يجب على القارئ أن يراعيها لحفص:

- [ءاعجمي]: { ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ } [فصلت: ٤٤]، سهل الهمزة الثانية فيها.
- [مجراها]: { بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ } [هود: ٤١]، أمال الألف بعد الراء فيها، وليس له إمالة في القرآن كله إلا هذا الموضع.
- [ضعف]: {ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ} [الروم: ٥٤]، له الفتح والضم في ضاد [ضعف] في سورة الروم في مواضعها الثلاثة.
- في القرآن أربع مواضع، ينطق فيها بالسين أو الصاد:

{يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ}	[البقرة: ٢٤٥]	وينطق فيها بالسين فقط.
{وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ}	[الأعراف: ٦٩]	وينطق فيها بالسين فقط.
{أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَۣيۡطِرُونَ}	[الطور: ٦٩]	لحفص فيها السين والصاد.
{لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ}	[الغاشية: ٢٢]	وينطق فيها بالصاد فقط.

تنبيـــــــــه:

قد علمت مما تقدم أن التجويد واجب وعرفت حقيقته. والآن أقول لك: إن معرفة كيفية الإدغام والإخفاء والترقيق والتفخيم والروم والإشمام والتسهيل والإمالة ونحوها، لا تدرك إلا بالسماع والإسماع، حتى يمكنه تقويم لسان الطالب على النطق بهذه الأحكام، ويمكنك الاحتراز من اللحن والخطأ في كتاب الله الكريم. من ذلك يتبين لك أن التلقي المذكور واجب؛ لأن صحة السند عن النبي ﷺ عن جبريل عن رب العزة عزوجل بالصفة المتواترة أمر ضروري للكتاب العزيز؛ لأن صحة السند من أهم أركان القراءة الصحيحة وأركان للقراءة ثلاثة:

[١] صحة وتواتر السند.

[٢] موافقتها لوجه من أوجه اللغة العربية ولو ضعيفاً.

[٣] موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالا.

وهذا ما فتح الله به، والله أعلـــم،،،



تم بحمد الله

تـم بحمد الله تعالى تلخيص محاضرات
(البرهـــان في تجويـــد القــــرآن)
والله نسأل أن يكون خالصًا لوجهه الكريم، وعلمًا يَنتفِعُ به كل من قرأه ونظر فيه، ودعا بالخير لمؤلفه، وشارحه، وكل من ساهم في إخراج هذا العمل بتفريغ أو تلخيص أو تدقيق إملائي أو تنسيق وإخراج، وسائر المسلمين.. آمـــين..
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



سعادتنا في إعمار العقول

ن للتصميم وإخراج الكتب:
(noon_events@hotmail.com)